الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم العلوم الاجتماعية **فرع علم الإجتماع**

تخصص: علم الإجتماع التربوي

اللغة الشبابية والتغير الإجتماعي

دراسة ميدانية في كلية العلوم الإجتماعية بجامعة البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

من إعداد الطالبة:

- كريمة حمودي

تحت إشراف الدكتور:

رضا بن مقلة

السنة الجامعية:2014-2015

شكر و عرفان

قال تعالى :"ولأن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد لله الكريم لمنان العزيز الرحمان الذي عم نوره وهديه الأكوان والسلام على أفضل وأشرف إنسان سيدنا محمد و على آله وصحبه أجمعين و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

فالحمد لله و الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه أولو الفضل والوفاء.

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا بإتمام هذا العمل المتواضع وإخراجه إلى النور.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ولا يسعني إلا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والإحترام وعظيم الإمتنان إلى كل من:

الدكتور رضا بن مقلة الذي لم يبخلني بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه لي أثناء العمل.

ولا يفوتني أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعد ني من قريب أو من بعيد معنويا أو ماديا في إتمام هذا العمل.

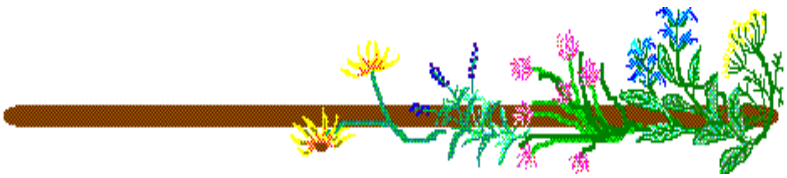

لا يسعني الا ما قاله سبحانه وتعالى:

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)

الا قرة العين، إلى من جعلت الجنة تحت قدميها ، إلى التي حرمت نفسها وأعطتني، إلى من وهبتني الحياة والحنان إلى أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها.

الى اعظم الرجال صبرا، إلى الذي تعب كثيرا من اجل راحتي وأفنى حياته من اجلي تعليمي، إلى من ربي فاحسن وأعطى فأثمر ،إلى ذلك الرجل الكريم أبي العزيز حفظ الله وأطال الله في عمره.

إلى كل من إخوتي و أخواتي و إلى كل الأصدقاء والصديقات

فهرس المحتويات

تشكرات

إهداء

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....أ

الباب الأول: الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الاقتراب النظري للدراسة.....02

المبحث الأول: أسباب إختيار الموضوع.....04

المبحثالثاني : أهداف وأهمية الدراسة.....05

المبحث الثالث: الإشكالية.....06

المبحث الرابع: الفرضيات وتحديد المفاهيم.....09

المبحث الخامس:الاقتراب النظري.....15

المبحث السادس:المناهج والتقنيات المستعملة.....19

المبحث السابع: عينة ومجالات الدراسة.....21

المبحث الثامن:الدراسات السابقة.....25

المبحث التاسع: صعوبات الدراسة 35

الفصل الثاني: إجتماعية اللغة.....36

تمهيد.....37

المبحث الأول: ماهية اللغة والدراسات اللغوية.....38

المبحث الثاني: سوسيولوجيا اللغة.....45

المبحث الثالث: اللغة والثقافة.....56

المبحث الرابع: دراسة علم الاجتماع للظاهرة اللغوية 57

المبحث الخامس: النظريات المفسرة لعلم الاجتماع اللغوي.....59

خلاصة الفصل.....62

الفصل الثالث: دور التغير الاجتماعي في ظهور اللغة الشبابية.....64

تمهيد.....65

المبحث الأول: التغير الاجتماعي والعوامل المسببة فيه.....66

المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتغير الاجتماعي.....69

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها باللغة الشبابية.....71

المبحث الرابع: ثقافة الشباب والتغير الاجتماعي.....79

المبحث الخامس: واقع اللغة الشبابية في المجتمع المحلي.....81

خلاصة الفصل.....84

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة:

الفصل الرابع: تحليل جداول خصائص العينة.....86

الفصل الخامس: تحليل جداول الفرضية الأولى.....96

الفصل السادس: تحليل جداول الفرضية الثانية.....126

نتائج الدراسة.....137

خاتمة.....144

قائمة المراجع.....145

الملاحق.....154

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين توزيع المستوى الجامعي للمبحوث	84
02	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب السن	84
03	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	85
04	جدول يبين توزيع المبحوثين حسب المنطقة الجغرافية	86
05	جدول يبين كيفية أعتبار اللغة للمبحوثين	86
06	جدول يبين الممارسة اللغوية لدى المبحوثين	87
07	جدول يبين توزيع المبحوثين حول نظراتهم للألفاظ حسب السن	89
08	جدول يبين رأي المبحوث حول ماهية هذه الألفاظ حسب الجسن	90
09	جدول يبين استخدام الألفاظ من طرف المبحوثين حسب الجنس	91
10	جدول يبين مصدر تعلم تلكالألفاظ للمبحوثين حسب الجنس	92
11	جدول يبين توزيع رأي المبحوث في أستخدام الألفاظ داخل الأسرة	94
12	جدول يبين مدى تأثير الجو العائلي في اكتساب تلك الألفاظ	95
13	جدول يبين توزيع رأي المبحوثين حول كيفية تأثير الجو العائلي في إستخدام الألفاظ	96
14	جدول يبين عدم تناول الألفاظ داخل الأسرة حسب الجنس ومنطقة السكن	98
15	جدول يبين توزيع رأي المبحوثين حول معرفتهم بأصل تلك الكلمات حسب الجنس	100
16	جدول يبين رأي المبحوثين في سبب عدم تناول الوالدين في تلك الألفاظ حسب الجنس والمنطقة الجغرافية	102
17	جدول يبين توزيع تأثير إستخدام الألفاظ على شعور المبحوث	104
18	جدول يبين رأي المبحوثين في إستخدام الألفاظ مع الأصدقاء حسب الجنس	106
19	جدول يبين إستخدام الألفاظ وسبب تلفظ أو عدمه حسب الجنس	107
20	جدول يبين الألفاظ التي يتداولها الشباب حسب الجنس	109
21	جدول يبين توزيع رأي المحوثين في الحديث بين الجنس في تلك الألفاظ حسب الجنس	111
22	جدول يبين إستخدام الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي حسب الجنس	112
23	جدول يبين سبب تداول هذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي	113

24	جدول يبين رأي المبحوثين في درجة إسهام التلفزيون في نشر الألفاظ	114
25	جدول يبين ذهاب المبحوث إلى المسجد حسب الجنس	115
26	جدول يبين وظيفة المسجد للصلاة	116
27	جدول يبين رأي المبحوثين في تلفظ بهذه الألفاظ داخل المسجد حسب الجنس	117
28	جدول يبين إستخدام هذه الألفاظ داخل المسجد حسب المنطقة الجغرافية والجنس	119
29	جدول يبين رأي المبحوثين في كيفية تحذير الإمام من تلك الألفاظ	121
30	جدول يبين نوع النشاطات الموجودة داخل المسجد	122
31	جدول يبين راي المبحوثين في إمكانية الإستغناء عن هذه اللغة حسب الجنس	124
32	جدول يبين رأي المبحوثين في تشفير اللغة	125
33	جدول يبين نوع اللغة التي يستعملها المبحوثين	127
34	جدول يبين تأثير الممارسة اللغوية على ألإستخدام حسب الجنس	128
35	جدول يبين رأي المبحوثين في سبب إستخدام اللغة حسب الجنس	130
36	جدول يبين تأثير المنطقة السكنية على نةوعية الألفاظ المتداولة بين الشباب حسب المبحوثين	132
37	جدول يبين رأي المبحوثين حول تطور اللغة حسب الجنس	133

مقدمة

المقدمة:

تعد اللغة من أهم الوسائل التي تحقق التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع وبواسطتها تتحقق عملية الإندماج الإجتماعي، فاللغة بوصفها ظاهرة إجتماعية، وأداة أساسية يتواصل بها أفراد المجتمع، توجب على الناطقين بها ومستعمليها، ضبط قواعدها، وصيانة قوانينها. لكن فعل الممارسة اللغوية، غالبا ما يصطدم بمجموعة من الإيديولوجيات والثقافات في المجتمع الواحد، والذي يتبنى بدوره مجموعة من اللغات المختلفة في أنظمتها الصوتية والصرفية والتركيبية، وهو حال مجتمعنا الجزائري بتميزه وتنوع تركيبته الإجتماعية خاصة فئة الشباب الذي يتجلى فيه التعدد اللغوي بوضوح، داخل البيت وخارجه ، و ما يفتقر إليه شبابنا اليوم، هو فن التحدث والتواصل مع الغير على الرغم من توافر كل الإمكانيات المادية والتكنولوجية والإعلامية ليتعلم، وإن كان بعضهم يرى أن من أسباب تشتت الفكر اللغوي هو هذا التدفق التكنولوجي فنراه يتحدث بلغة لا هي عامية ولا هي فصحى ، وعند إستقراء واقع اللغة المحلية في مجتمعنا منذ الإستقلال نجده متدهورا، فاللغة المحلية لازالت تعاني نتيجة لمخلفات الإستعمار الفرنسي بسبب منافسة اللغة الفرنسية لها وكذا اللهجات المحلية التي أبعدت أقطار البلد الواحد بالرغم من مساعي الدولة الحثيثة لتعميم إستعمالها بعد مجيء قانون التعريب عبر مختلف مراحل التعليم.

فمن خلال الدراسات وجد أن الواقع اللغوي لدى معظم الشباب يشمل هجينا لغويا متنوعا يضم العربية الفصحى والعامية المطعمة بالمفردات الأجنبية واللهجات المحلية(الأمازيغية)، وعلى هذا الأساس نجد الممارسة اللغوية في المجتمع المحلي أحد المواضيع التي إهتم بها علماء إجتماع جزائريين منهم: "خولة الإبراهيمي" و " محفوظ بنون " ولقد جاء تناولهم لهذه المسألة مرتبطا بالحديث عن ما سموه" أزمة الهوية في المجتمع الجزائري".

فالكثير من الباحثين يؤكدون أن هذا المشكل هو المساس بالهوية الوطنية، والشباب إعتادوا على إستعمال أكثر من لغة في خطاباتهم، فهذا لا يعني أن لا لغة لهم، إذا سلمنا بنجاح عملية التواصل بينه وبين غيره من أفراد المجتمع.فهم يفهمون بعضهم البعض ويتواصلون ويتحادثون في جميع القطر، على الرغم من إختلاف لهجاتهم، وتنوع ألسنتهم . وفي الشارع الجزائري أدلة كثيرة على ذلك، من ذلك مثلا إزدواجية التفاعل مع أسماء الأحياء، والشوارع الرئيسية، فبينما تميل شريحة من الشباب إلى إستخدام الأسماء الرسمية باللغة العربية، تستعمل شريحة أخرى الأسماء الإستعمارية مثل " شون مانوفر" و"بيلكور". كما نجد أيضا بعض المحلات التجارية ترفع لافتات دعائية باللغة الفرنسية وأخرى بالعربية، ثم إن هذا التزاوج له إيجابياته أيضا تتمثل إحداها في أن الجزائر ليست بلدا منغلقا على نفسه و خاص بالجزائريين فقط إنما يقصده الأجانب أيضا، ومن ثمة لابد من إزدواجية اللغة في اللافتات وفي الشوارع وفي غيرها من المواضع التي يقصدها المواطن.

هو تزاوج لغوي يتجلى بوضوح في الشارع الجزائري وعلى الرغم من أن الفرد الجزائري لا يستطيع الإستغناء عن هذا التمازج اللغوي في كلامه، إلا أننا نسير إلى جانب هام وهو العائلات الجزائرية تفضل الفرنسية واللغات الأجنبية لإعتبارات علمية، ولكنها تحترم العربية كثيرا كونها لغة القرآن، وأمام هذا النزاع والتنازع بين اللغة المحلية وغيرها من اللغات، يرى بعض الباحثين من بينهم" خولة الإبراهيمي"، أنه صراع إيجابي وليس سلبي ونظروا إليه على أنه حالة صحيحة وليست مرضية معللة ذلك أن الفرد الجزائري يختار من مختلف اللغات ما يلاءم الواقع المعاش، بينما يسميه أخرون "تهجين لغوي" معناه حالة من التداخل المعيب والتمازج المشين، والخلط السيء بين اللغة العربية واللغات الأخرى، مما ينتج لغة مشوهة مزيجة بين اللغة العربية واللغات

الأخرى، ومن أمثلة ذلك العامية الجزائرية التي هي مزيج من العربية الفصحى والأمازيغية والتركية مثل "يستقصي" تحولت إلى "يسقصي" و"كابيه" بالفرنسية أي كراس جمعوها على "كييات"، وكلمة "درغاز" للرجل الشهم بالعامية وأصلها "أرغاز" بالأمازيغية، و"بقشيش" أصلها تركي وتعني بالمفهوم الجزائري الرشوة.

وقد نتج عن هذا الصراع حالة من التشويش والخلط في المفردات والتهجيين في التراكيب، وحسب الدراسات فإن هذا الخلط اللغوي يعود سلبا على أطفالنا في البيت، وعلى التلاميذ في المدرسة، حيث أصبح التلاميذ يعيش واقع لغوي غير ثابت، يتغير أثناء إنتقاله من مكان إلى أخر. وتكمن أهمية هذه الدراسة في إدراك لدور المؤسسات الإجتماعية في بروز اللغة الشبابية أم هناك عوامل أخرى تساهم في إنتشارها ، وقد تناولنا في هذه الدراسة موضوع اللغة الشبابية والتغير الإجتماعي بشقيه النظري والتطبيقي في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية من خلال خطة البحث التي إشتملت على مقدمة وستة فصول ثلاثة فصول نظرية وثلاثة فصول خاصة بالجانب الميداني وخاتمة، فأما المقدمة فكانت عبارة عن تقديم للموضوع ، وأما ترتيب الفصول فكان على الشكل التالي:

فالفصل الأول كان بمثابة مدخل عام للدراسة تطرقنا فيه إلى أسباب إختيار الموضوع، أهدافه، أهميته، ثم تحديد الإشكالية وطرح التساؤلات الفرعية ثم تحديد الفرضيات المقترحة وبعدها تحديد المفاهيم والإقتراب النظري كما تطرقنا إلى ذكر المناهج والتقنيات المستعملة بالإضافة إلى عينة ومجالات الدراسة والعنصر الأخير في هذا الفصل الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى موضوع إجتماعية اللغة تناولنا فيه ماهية اللغة والدراسات اللغوية وسوسيولوجية اللغة واللغة والثقافة كما تطرقنا لدراسة علم الإجتماع اللغوي للظاهرة اللغوية والعنصر الأخير النظريات المفسرة لعلم الإجتماع، ثم الفصل الثالث تناولنا فيه دور التغير الإجتماعي في ظهور اللغة الشبابية تطرقنا فيه إلى ذكر التغير الإجتماعي

والمفاهيم المرتبطة به والمؤسسات التنشئة الإجتماعية وعلاقتها باللغة الشبابية وكما تطرقنا إلى ثقافة الشباب وعلاقتها بالتغير الإجتماعي وأخيرا تطرقنا إلى ذكر الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري.

أما الباب الثاني الذي يضم الجانب الميداني للدراسة فقد ضم أربعة فصول كالتالي:

الفصل الرابع الذي يضم تحليل جداول خصائص العينة ، الفصل الخامس الذي يضم تحليل جداول الفرضية الأولى، الفصل السادس الذي يضم تحليل جداول الفرضية الثانية ، وفي الأخير نجد نتائج وخاتمة الدراسة.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الاقتراب النظري للدراسة

الفصل الثاني: اجتماعية اللغة

الفصل الثالث: دور التغير الاجتماعي في ظهور اللغة

الفصل الأول

الإقتراب النظري للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: أسباب إختيار الموضوع

المبحث الثاني: أهداف وأهمية الدراسة

المبحث الثالث: الإشكالية

المبحث الرابع: الفرضيات وتحديد المفاهيم

المبحث الخامس:الاقتراب النظري

المبحث السادس:المناهج والتقنيات المستعملة

المبحث السابع: عينة ومجالات الدراسة

المبحث الثامن:الدراسات السابقة

المبحث التاسع: صعوبات الدراسة

تمهيد الفصل:

يعتبر الجانب المنهجي من أهم الخطوات الأولية في الدراسات الإجتماعية السوسيولوجية فمن خلاله يتحدد مصير البحث عموما.

يتضمن هذا الفصل مجموعة عناصر هي بمثابة مفاتيح أساسية للدراسة، ينبغي الرجوع إليها طيلة مراحل البحث سواء كان ذلك من المتصفح له أو منجزه أو القائم عليه وجاءت عناصره كما يلي:

في البداية بيان الأسباب الموضوعية والذاتية لإختيار موضوع الدراسة وأهدافها وأهميتها، ثم تليها الإشكالية وفرضيات الدراسة وتحديد المفاهيم وكذلك الإقتراب النظري والمناهج والتقنيات المستعملة وعينة ومجالات الدراسة وفي الأخير الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

المبحث الأول:أسباب إختيار الموضوع

المطلب الأول:أسباب ذاتية

عملية إختيار موضوع الدراسة هو أول الخطوات المنهجية لإعداد أي بحث علمي، أي التفكير الأول في نوع الموضوع أو الدراسة التي سيقوم بها الباحث والتي له قدرة وميول للبحث فيها، ولا يتم إعتباطا بمحض الصدفة، بل يخضع لعدة عوامل ذاتية وموضوعية فيما بينها لتوجه وترشد الباحث، وتتمثل العوامل الذاتية في العوامل المتعلقة بالباحث نفسه، وتكمن العوامل الذاتية لهذه الدراسة في معرفة مكانة اللغة عند الشباب الجزائري ومدى وعيهم بأهميتها في المجتمع، والرغبة في معرفة الأسباب والعوامل التي أدت الشباب وخاصة في الآونة الأخيرة إلى التلفظ ببعض الألفاظ الغريبة، التي تعتبر عند معظم الشباب بأن ذلك عبارة عن تقدم وتطور وثقافة خاصة بهم.

المطلب الثاني:أسباب موضوعية

إذا كانت الأسباب الذاتية تتمثل في العوامل المتعلقة بالباحث نفسه وميوله وقناعته في دراسة الموضوع فإن الأسباب الموضوعية هي عوامل علمية وإجتماعية كتوفر الحاجة الملحة لدراسة الموضوع من الجانب السوسيولوجي، ومن هنا كان هذا الموضوع اللغة الشبابية والتغير الإجتماعي تزايد إنتشار هذه الظاهرة خاصة بين فئة الشباب، بالإضافة إلى التدهور الذي أصاب اللغة المحلية واضمحلالها بين اللغات، ومعرفة سبب التزاوج والتداخل اللغوي في مجتمعنا.

المبحث الثاني:أهداف وأهمية الدراسة

المطلب الأول:أهداف الدراسة:

قبل القيام بأي عمل يجب تحديد الهدف من ورائه، وفي البحث العلمي فإن تحديد الأهداف من الأولويات التي يجب أن تتم قبل مختلف الخطوات، ويجب على الباحث قبل الشروع في عملية البحث أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف مراحله، فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه، وعليه فأهداف البحث تتجلى في إبراز الدوافع التي أدت إلى التداخل والتزاوج اللغوي على اللغة المحلية وكذا الكشف عن واقع العامية واللغة التي يتداولها خاصة فئة الشباب، بالإضافة إلى الأسباب التي تؤدي بالشباب إلى تلفظها دون معرفة معناها ولا حتى أصلها.

المطلب الثاني:أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال الموضوع نفسه، فأمام التحولات والتغيرات التي تطرأ على الأنظمة الإجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري، وبروز بعض القيم الغريبة عن أصل وخلفية الهوية الجزائرية وهذا نظرا للحالة التي يعيشها الشاب الجزائري، فهناك سلوكات وتصرفات غريبة تحدث بين الشباب والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى أن تمس لعقيدة الدينية، وتكمن أهمية الدراسة في كشف واقع اللغة الشبابية التي تسير نحو الإنحطاط والتدهور .

المبحث الثالث: الإشكالية:

تشهد مجتمعاتنا المحلية المعاصرة عدة تغيرات من حيث عمقها وإتجاهاتها، وقد مس هذا التغير جميع نواحي الحياة خاصة الإقتصادية والإجتماعية. وعندما نتحدث عن التغير الإجتماعي إنما نتحدث بشكل واضح عن التغير الثقافي، وتأثيره على المجتمع بكل عناصره، كالأسرة والدين والفن والتكنولوجيا. وبما

أن التفاعل الإجتماعي يتم عن طريق التواصل بين الأفراد، وهذا التواصل يتم عن طريق اللغة، فهذة الأخيرة قد تأثرت بشكل كبير بهذا التغير. من هذا المنطلق، فإن إقبال الشباب على تكنولوجيات الإتصال الحديثة تمكنهم من الإطلاع أكثر من غيرهم لكل ما هو جديد خاصة شبكة الأنترنيت بشكل عام، وما تحويه من مواقع التواصل الإجتماعي بشكل خاص فهم أكثر دراية من غيرهم بالمستجدات، حتى أصبح يطلق على الشباب عدة تسميات تعكس علاقتهم بكل وسيلة إتصالية جديدة، فبالأمس كانوا يسمون بجيل التلفزيون، ثم "جيل الإبهام" إشارة إلى جيل الهاتف النقال، و حاليا"الجيل الرقمي" تلميحا إلى الأنترنيت، خاصة شبكة التواصل الإجتماعي.

واللغة نستخدمها كوسيلة إتصال رئيسية داخل المجتمع من أجل تيسير أنشطة الحياة، وتستخدم خاصة في حفظ التراث الإنساني والثقافي ونقلها إلى الأجيال، وهذا ما جعل الشباب يخلقون لغة خاصة بهم، يتفاهمون فيما بها بينهم. وبالتالي، اللغة ليست من صنع فرد معين أو أفراد معينون، وإنما تخلقها طبيعة الإجتماع وتنبعث عن الحياة الجمعية، وما تقتضيه هذه الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل الأفكار، كما أن اللغة في أي مجتمع هي أداة للتعبير عن ثقافته، وكل فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاما لغويا يسير عليه مجتمعه، فيتلقاه عنه تلقيا عن طريق التعلم والتقليد، كما يتلقى سائر النظم الإجتماعية الأخرى. فكل فرد منا يعبر عن ثقافته ومفاهيمه من خلال اللغة التي يتكلم بها، والتي تقود الفرد بالتحكم فيها من خلال نسقه الثقافي، فهي ملكه وملك مجتمعه، ووظيفتها الأساسية إشباع حاجاته وتيسير أمور حياته ككائن ثقافي وعضو في مجتمعه.

لذلك فهو يقوم بإضافة ما يريد إليها من مصطلحات وألفاظ تقتضيه عليه الثقافة التي ينتمي إليها، وما يحدث من تغيرات وتطورات فلا شك أن التغيرات التي تحدث في حضارة مجتمع ما، يعقبها بالضرورة تغيرا في مصطلحات وبنية لغته، حتى يمكنها أن تساير وتفي بحاجات من يتكلمون بها، فأي لغة من

اللغات هي نظام معين من النظم الإجتماعية التي تندرج تحت نسق ثقافي معين، وبهذا الإعتبار تكون خاضعة لتطور مشروط بتطور وتغير الجماعة التي يتكلمون بها.

والشباب الجزائري كغيره يستخدم عدة ألفاظ تختلف من منطقة إلى أخرى، وهذه الألفاظ المستخدمة في وسط شبابنا تباينت وتعددت معانيها، إلا أن جلها يدخل في إطار اللغة، التي أصبحت عبارة عن مزيج هجين من لغات عديدة، وبما أن اللهجة العامية هي الشائعة الإستعمال ، فإن الشباب أبدع في إبتكار ألفاظ شكلت خليطا من لغات مختلفة عبر العالم، وتأثيرها على اللغة المحلية التي تعتبر الوجه الثقافي الأساس الدال على هوية الفرد والمجتمع. ومن أمثلة تلك الألفاظ "الكعبة" التي تطلق على الجماعة التي تتوفر على شروط الحياة ولكنها غير متحضرة، وكلمة "شريكي" التي يتداولها الشباب التجار، والتي إنتشرت في الآونة الأخيرة خاصة في الجامعات وحتى داخل البيوت، وهي ألفاظ أصبحت تقال من العامي والمثقف دون أي إدراك لمعناها وخواطرها، وبالتالي عرفت في الآونة الأخيرة إنتشارا سريعا لهذه الألفاظ التي وصفت من قبل علماء الإجتماع بالهجينة والدخيلة على ثقافة مجتمعنا، إلا أنها تعدت لغة الشارع لتصبح أسلوبا للتخاطب في البيت الجزائري، حيث لقيت رواجا واستعمالا في كل الأعمار، دون معرفة مسبقة لخلفياتها وحتى معانيها. فقد يستعملها البعض تقليدا للأخر، وبعضهم يرون فيها البديل خاصة وأنهم لا يتحكمون في لغتهم ولا حتى لغة أجنبية أخرى.

فاللغة العامية أو الدارجة، تحمل في طياتها مصطلحات غريبة تعكس الثقافة التي وصلت إليها المجتمع الجزائري، التي باتت في إنحطاط دائم وبعد كبير عن القيم الجزائرية الأصلية، فقد أصبح الشباب الجزائري يستورد ويستهلك ثقافة الأخر دون دراية مسبقة بالنتائج الوخيمة عن ذلك، رغم وجود مصطلحات وألفاظ من الشارع إلا أنها وجدت لتكون رسالة قوية تتعدى الرموز المشفرة إلى رسالة تهدف للتعبير بأسلوب منحط عن إمتعاض من وضع إجتماعي سائد يمقته الشاب بقوة، ولأن هذه الألفاظ مثل "يا لمباسي"، "يا

لمكحوس" "الشبرق"، "عيشة راجل"،"الأنوش"، مفردات ألفنا التنابز بها حتى أصبحت لاصقة بألسنتنا وإنتشرت كالنار في الهشيم، متغلغلة في جذور لغتنا العامية، حيث يجهل الكثيرون مصدرها خاصة وأن بنيتها الداخلية تشهد تفككا صرفيا، نحويا، ومعجميا، بحكم كثرة أصول المدخلات اللغوية التي إكتسحت اللهجة العامية، وبالتالي التغير الذي يحدث في اللغة يكون دائما بسبب تغير ثقافي أو تطور إجتماعي، ومنه نطرح التساؤلات التالية:

-هل لمؤسسات التنشئة الإجتماعية دور في بروز اللغة الشبابية؟

-هل اللغة الشبابية ساهمت في التواصل الإجتماعي؟

المبحث الرابع: الفرضيات و تحديد المفاهيم

المطلب الأول: الفرضيات

الفرضية الأولى: – لمؤسسات التنشئة الإجتماعية دور في بروز الغة الشبابية.

الفرضية الثانية: – اللغة الشبابية ساهمت في التواصل الإجتماعي.

المطلب الثاني: تحديد المفاهيم:

إخترنا مجموعة من المفاهيم رأيناها مهمة في دفع دراستنا إلى الأمام، وحددناها وضبطناها بقدر المستطاع، ويعرف المفهوم "أنه مجموعة من الرموز التي يستخدمها الفرد لتوصيل ما يريده من معنى لغيره من الأفراد، ويعتبر المفهوم أحد الرموز الأساسية في اللغة"[1].

اللغة:

لغة: يقول الجرجاني أن :"اللغة من اللغو وهو الكلام غير المعقود عليه، وهو ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم." ويرى إبن منظور:"أن اللغة من اللغو وهو الكلام غير المعقود عليه، واللغو أيضا هو ما لا يعتد به لتقلبه من حال إلى حال."[2]

إصطلاحا: حسب المعاجم نجد في قاموس إنجلس وانجلس مثلا تعني اللغة "أي صورة من صور التخاطب سواء كان لفظيا أو غير لفظي".

وفي معجم ميكرو روبير تعني اللغة :"وظيفة التعبيرعن الفكرة أو التواصل بين الناس، وتقوم بها أعضاء النطق، أو هي التدوين بواسطة علامات مادية كما أنها "صورة السلوك التي تنطوي على الإتصال الرمزي من خلال شق النماذج المتفق عليه ثقافيا، و نعتبر اللغة جزء من التراث الثقافي وهي نتاج إجتماعي[3].

1 -بن نعمان، أحمد. التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم العرب .الجزائر: الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1981، ص 68.

2 –فيصل محمد، خير الزراد.اللغة و إضطرابات النطق و الكلام.دار المريخ للنشر و التوزيع،ط1،1990،ص 21.

3–عاطف، محمد غيث". قاموس علم الإجتماع."دط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1989، ص ص 265– 266.

الإتصال الإجتماعي

وهو ذلك الإتصال الذي يحصل بين الأفراد، ليس فقط بفضل اللغة، ولكن كذلك بفضل كل أنواع الأساليب اللغوية الشفوية وغير الشفوية[1]

إجرائيا:نقصد به الإتصال الذي يتم لغويا بين فرد وآخر يشتركان وينتميان إلى نفس الجماعة اللغوية، وهذه العملية تختلف من وسط إجتماعي أخر، وكذا تختلف ميكانزماتها وطرقها بين الأفراد.

الإتصال: هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور فيها الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان وإستمرارها عبر الزمان التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان[2]

إجرائيا:يمكن تعريفه بأنه إنتقال لمعلومات وأفكار أو إتجاهات أو عواطف من شخص لأخر، أو من جماعة إلى فرد أو إلى جماعة أخرى من خلال رموز لغوية أي بواسطة اللغة.

الدور: لغة:الدور الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض وهو أيضا النوبة.

إصطلاحا:

هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تتحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار وإمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة، ويمثل الدور نوعا من الممارسات

2-بودون، ريمون، ف برويكز. المعجم النقدي لعلم الإجتماع. ترجمة سليم حداد.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،1986،ص9

[2]- عودة، محمود. أساليب الإتصال و التغير الإجتماعي.بيروت:دار النهضة العربية،1990، ص7

السلوكية المتميزة التي ترتبط بموقع إجتماعي معين والتي تتسم نسبيا بالإستمرار والثبات ويمكن التنبؤ بها[1].

فالدور هو سلوك بشري وفق معايير مقبولة، يتوقف على مكانة الناس في المجتمع[2]

إجرائيا:

الدور هو تلك السلوكات والأفعال التي يقوم بها الفرد في المحيط الذي يعيش فيه.

التغير الإجتماعي:

لغة:(مادة:غ ي ر):غير الشيء بدل به،غير ،وتغايرت الأشياء، إختلفت تغير الشيء.

إصطلاحا:

هو فعل حركي يشمل كل المظاهر الكائنة في معايير السلوك والقيم و العادات والتقاليد، ومحددات المكانة الإجتماعية وأنماط التفكير والأنساق الإجتماعية، وهو يتخذ أشكالا متعددة منها الحركة والتطور والتدرج والحراك[3] .ويعني التغير الإختلاف ما بين الحالة الجديدة والحالة القديمة أو إختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن،وحينما تضاف كلمة الإجتماعي،التي تعني ما يتعلق بالمجتمع أو التحول أوالتبدل الذي يطرأ على البناء الإجتماعي خلال فترة زمنية[4]

إجرائيا:

---

[1]- فاروق،عيسى فلية وآخرون. معجم مصطلحات التربية.الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر، ص165.

2- سمير، جاد. معجم المصطلحات المعاصرة في العلوم الإنسانية.مصر:الإنجلومصرية،ص 310.

[3]–فاروق،عيسى فلية و آخرون.المرجع السابق.ص420

[4]– محمد، الدقس. التغير الإجتماعي بين النظرية و التطبيق.عمان:دار المجدلاوي للنشر و التوزيع،1987،ص 15

التغير الإجتماعي هو كل تغير يطرأ على البناء الإجتماعي وقواعد الضبط الإجتماعي، وقد يحدث ذلك من خلال الإختراعات والإكتشافات الجديدة، وقد تكون عملية التغير مخططة وغير مخططة.

الثقافة الفرعية:

إصطلاحا:

لقد حدد هوجو ريدنج إصطلاح الثقافة الفرعية كما ورد في قاموس العلوم الإجتماعية من خلال المعاني التالية:

*– الثقافة الفرعية تتعلق بطبقة أو جماعة إجتماعية، وتتميز بإستقلاليتها عن الثقافة الكلية، ولكن لا تتعرض معها.

*– الثقافة الفرعية هي الثقافة التي تتميز الجماعة بصفة التكامل و الكلية إذا نظرنا إليها من داخل الجماعة نفسها، هي تلك السمات الثقافية التي تميز جماعة فرعية معينة ويطلق عليها الجماعة الثقافية[1]

*– الثقافة الفرعية هي جزء من الثقافة الكلية للمجتمع، ولكنها تختلف عن ثقافة الأم، في بعض المظاهر كاللغة، العادات، أو القيم، أو المعايير الإجتماعية[2]

أما في قاموس الأنثروبولوجيا، فقد ورد مصطلح الثقافة الفرعية يشير إلى أنها مجموعة من الخصائص الثقافية والأنماط السلوكية التي تتميز بها جماعة معينة أو مجتمع فرعي معين،ولكنها لا تتعارض في أدائها وأهدافها مع الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر و أنها تضفي على أعضائها سمات ثقافية

1–حسن،عبد الحميد وآخرون.الثقافة و الثقافات الفرعية.مصر:دار المعرفة الجامعية،1997،ص 88.

2–السويدي،محمد.مفاهيم علم الإجتماع الثقافي و مصطلحاته.الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1،1991،ص 235.

وخصائص محددة لا يتميز بها سوى أعضاء تلك الثقافة الفرعية لا تتعارض في أدائها وأهدافها مع الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر و أنها تضفي على أعضائها سمات ثقافية وخصائص محددة لا يتميز بها سوى أعضاء تلك الثقافة الفرعية[1]

إجرائيا:

هي تميز وإستقلالية لجماعة إجتماعية معينة من ناحية العادات والتقاليد، والقيم، وبعض المظاهر السلوكية، ولكنها لا تتعارض مع الثقافة الكلية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

الشباب:

يرى البعض أن مفهوم الشباب هو فترة من العصر التي تتميز بالقابلية للنمو والتي يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية من النمو الذهني والنفسي والإجتماعي والبدني والعاطفي[2]

يرى المؤتمر الأول لوزراء الشباب العرب:"أن مرحلة الشباب تنحصر بين عمر (15–30) سنة، وعلل ذلك بأنها تتفق من الخصائص كالقابلية للنمو والتعلم والقدرة على الإنتاج والإبتكار والرغبة في إحداث التغيير فصلا على أنها مرحلة عبور من الطفولة إلى النضج[3].

ثقافة الشباب:

عرفها كل "من جيمس، قلين، ألبرت" الثقافة على أنها تتكون من أنماط التفكير والسلوك التي يكتسبها أو يتعلمها أعضاء المجتمع عن طريق اللغة، أو الأشكال الأخرى للتفاعل الرمزي، كالقيم والمعتقدات

---

[1]- عباس،إبراهيم محمد.الثقافات الفرعية.مصر:دار المعرفة الجامعية،2001،ص .119

[2]- غريب،عبد السميع.علم الإجتماع،مفهومات،موضوعات،دراسات.الإسكندرية:مؤسسات شباب الجامعة،2001،ص 210

[3]- عباس،إبراهيم محمد.الثقافات الفرعية.مصر:دار المعرفة الجامعية،2001،ص 119

والأعراف والعادات التي تكون في مجملها وجهة النظر المشتركة فيما بينهم وتربطهم معا كوحدة إجتماعية كلية[1]. يتحدث علماء الإجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب، وهم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة القيم والاتجاهات والآراء وأنماط السلوك التي تحظى بالموافقة من تلك الفئة العمرية والاجتماعية التي اصطلحنا على تسميتها بإسم الشباب.

وثقافة الشباب تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، ولنا أن نتوقع أن تشترك مع التيار الثقافي العام في بعض السمات أو تختلف عنه شأنها في ذلك شأن أي ثقافة فرعية أخرى.

والواقع أن ثقافة الشباب التي أصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسيا عند أي مناقشة لقضايا الشباب أو إتجاهاتهم أو مشكلاتهم، تمثل إستجابة للتغيرات البنائية الكبرى التي يشهدها المجتمع المعاصر والتي أدت إلى ظهور أزمات إجتماعية ثقافية كبرى، ويمكن إعتبار ثقافة الشباب إحدى الوسائل الرئيسية للتنشئة الإجتماعية[2].

المبحث الخامس:الاقتراب النظري

يرتكز بناء الموضوع في علم الإجتماع أو في الدراسات السوسيولوجية على النظرية التي يعتمد عليها الباحث لإضفاء الطابع العلمي على الدراسة، وهي تزود الباحث بجملة من التفسيرات حول الموضوع المدروس أو الظاهرة إذ يقول تيرتر"أن مهام النظرية تنظم أحداث الظاهرة الإجتماعية من أجل تكوين رؤى دراستها[3]. في العلوم الإجتماعية هي نسق من المعرفة التحليلية والتفسير للجوانب المختلفة للواقع، وأنها

---

[1]- إسماعيل،علي سعد.الإتجاهات الحديثة في علم الإجتماع.الإسكندرية:دار المعارف الجامعية،2003،ص 8.

[2]- محمد،علي محمد.الشباب العربي و التغير الإجتماعي.بيروت:دار النهضة العربية للنشر والتوزيع،1985،ص ص 80،81.

[3]- معن خليل، عمر.أزمة النظرية المعاصرة في علم الإجتماع.بيروت:دراسات عربية،دار الطليعة،1981،ص 78.

ترتبط بأشياء وبمصطلحات أخرى مع أنها تختلف عنها في بعض الجوانب والوظائف، فهي تختلف عن التطبيق والممارسة لأن جوهرها يهتم بإعادة صوغ الواقع صياغة عقلية[1]

وقد إخترنا مجموعة من نظريات تخدم دراستنا والمتمثلة في:

"التفاعلية الرمزية .ظهرت هذة النظرية في الولايات interactionisme symboliqueا لتفاعلية الرمزية " المتحدة، وذلك بفعل زيادة مشاكل مجتمعها كالهجرة، والجريمة، وجنوح الأحداث، حيث ظهر هذا المصطلح "Herbert blumerdلأول مرة سنة 1937 في مؤلفات هربرت بلومر."

وهو التفاعلية الرمزية، يتبين أنها تعبر عن من خلال التركيز على الكلمتين المركبتين للمصطلح نفسه، ففكر التفاعل الرمزي ينصب على الأفعال المتبادلة بين الأفراد بواسطة رموز هي التي تعطي معا وجودا، عملية التفاعل والإتصال بين الناس وتعتبر اللغة أساسا حيويا وواسطة مهمة للتفاعل والإتصال البشري ويستخدم معظم علماء هذا الفكر أو هذة النظرية مجموعة من الركائز الاساسية

والتي تتمثل في اللغة والرمز الإجتماعي فالأفراد يعيشون في عالم من المعاني والرموز المحيطة بهم في كل موقف، أو كل تفاعل إجتماعي فهم يتأثرون بها ويستخدمونها يوميا وبإستمرار (الدلالات والمعاني التي تحملها الرموز) للتعبير عن حاجاتهم الإجتماعية ورغباتهم الفردية. إن الرمز في إطار فكر هذة النظرية، يعني إشارة مميزة للدلالة على موضع معين سواء كان هذا الموضع ماديا أو معنويا، حيث يكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع ويشير إلى وظيفة إجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعده على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع، إضافة إلى أن الرموز في المجتمع مكتسبة أي أن الفرد يتعلمها من طرف الآخرين المحيطين به، وذلك بشكل شعوري أو غير شعوري، كإستخدام اللغة أو مصافحة اليدين للإشارة إلى الإحترام

[1]- علي،عبد الرزاق جلبي.الإتجاهات الأساسية في نظرية علم الإجتماع.مصر:دار المعرفة الجامعية،1996 ،ص ص 32-33.

والمودة[1]. إنها رموز متضمنة معاني متفق عليها من قبل أفراد المجتمع، إضافة إلى أن اللغة تمثل وجها مهما من أوجه التصرف الإجتماعي حسب ما يراه "ميد" " Mead"، حيث ميز كذلك التفاعل الرمزي والتفاعل غير الرمزي، ففي النوع الأول، الإستجابة تقوم على أساس المعاني الإجتماعية التي يفسرها الآخرين، والنوع الثاني تكون إستجابة الفرد مباشرة بالنسبة لرموز وإشارات الآخرين [2]. من بين دواعي تبني هذة النظرية نذكر منها تركيزها على مجموعة من المفاهيم التي أراها مفيدة في هذه الدراسة منها:

التفاعل، الإتصال، الرمز، اللغة،...وإستعمالها للنموذج اللغوي الإتصالي كأداة لتحليل التفاعلات الإجتماعية بين الأفراد. كذلك يعيش الإنسان في بيئتة رمزية كما يعيش في بيئة فيزيقية، وبالتالي بواسطة الرموز يستطيع الإنسان إستشارة وتنبيه الآخرين[3].

النظرية الظاهراتية: ظهر هذا المصطلح لأول مرة عند عالم لإجتماع "إيدموند هسرل" Idmund ''Hesserl " فعرفها بأنها الوصف الدقيق لمعطيات الواقع في التجارب المباشرة لمعرفة مكوناتها دون الإلتفاف إلى جوانبها السطحية أو إلى أعراضها الحسية للظاهرة[4] وهناك من يراها مذهب فلسفي يقوم على دراسة الاشكال المختلفة للوعي وتنوعاته والطرق التي يعي بها الناس العالم الذي يعيشون فيه.

" من العلامات تبدأ من ''Pontyوكان من أهم ركائزها الإتصال وهو منظومة مشتركة "عند بونتي" إدراك الشخص، وتعبيره عن ذلك الشيء المدرك لتصل إلى مستوى المشاركة والتفاعل بينه وبين الشخص الأخر لإستخلاص المعنى المراد من الإتصال وكذا الحال بالنسبة للغة، بواسطتها يتم التفاعل والإتصال وتحقيق الهدف الذي يتمثل في فهم الأشخاص.

فهذه النظرية تهدف في دراستها إلى جوهر الإتصال الذي هو موضوع بحثنا ،بالإضافة إلى الإدراك وهو نقطة البداية لعملية الإتصال حيث تتحدد أبعاده بناءا على التنميط الذي يعطيه الفرد للشيء المدرك.

---

[1]- محمد،عباد. إشكالية الإتصال الثقافي اللغوي في الوسط الطلابي.أطروحة ماجستير،قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر،2008 ،ص 8

[2]- معن،خليل عمر. نقد الفكر الإجتماعي المعاصر.دراسة نقدية تحليلية.بيروت:،دار الآفاق الجديدة،ط2، 1991، ص 174.

[3]- حياة، بن عتم."نسق القيم لدى الطلبة الجامعيين و ثقافة الشباب".اطروحة ماجستير،قسم علم الإجتماع ،جامعة الجزائر،2010–2011،ص 35

[4]- معن،خليل عمر. النقد الفكري الإجتماعي المعاصر، المرجع السابق، ص 187

وأخيرا القصدية الإتصالية، أي الباعث لفعل الإتصال وهي كذلك غاية لتحقيق الهدف منه، والقصدية هي وعي الفرد بالشيء وإدراكه أنه في عملية إتصال وهذا ما نريد الوصول إليه من خلال دراستنا، فاللغة وسيلة إتصال بين الأفراد، بواسطتها يتم إدراك كل طرف مع الأخر[1].

المبحث السادس:المناهج والتقنيات المستعملة:

المطلب الأول:المناهج المستعملة

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث[2] وللمنهج المستخدم أهمية بالغة في البحث فهو أساس أي بحث علمي، بحيث يساعد الباحث على إتباع مراحل بحثه ودراسته بشكل جيد، وعليه فالمنهج يخضع لطبيعة الموضوع والأهداف المرجوة منه. وحسب طبيعة الموضوع يختار الباحث المنهج الذي يلائم دراسته، ولأن موضوع الدراسة هو "اللغة الشبابية والتغير الإجتماعي" يغلب عليه الجانب الوصفي ومن هنا نصل إلى أن المنهج الوصفي "هو منهج علمي يقوم على أساس وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة ، على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها تعبيرا كميا أوكيفيا[3].

---

[1]- البشر بن سعود،محمد. الفلسفة الظاهراتية و الإتصال الإنساني، السعودية:.دار العاصمة للنشر والتوزيع،1994،ص ص 51-59.

[2]محمود،شفيق.البحث العلمي والخطوات المنهجية في إعداد البحوث الإجتماعية .الجزائر: المكتب الجامعي الحديث،1986،ص 78.

[3]- أحمد،عياد.مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي.بن عكنون الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،2006،ص65

المطلب الثاني:تقنيات جمع البيانات :يسعى الباحث إلى التحقق من فرضياته والوصول إلى حقائق معينة، ولن يتسنى له ذلك إلا من خلال إستخدامه لأدوات جمع البيانات التي تعد من الوسائل الهامة في البحث بإعتبارها أهم المراحل التي تتطلب عناية كبيرة، إلا أن طبيعة الموضوع وطبيعة المنهج المستخدم هي التي تفرض على الباحث الأداة المنهجية التي يعتمد عليها، و إستخدام أكثر من وسيلة لجمع البيانات قد يكون مرغوبا فيه للتقليل من التحيز والحصول على معلومات كافية[1] وقد أعتمدت الطالبة في هذة الدراسة على:

الملاحظة المباشرة: هي ملاحظة الظواهر والمشاهدة الدقيقة لها، مع الإستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة، بحيث يندمج فيها الباحث مع عينة بحثه، ويصبح مصاحبا لهم في معظم الأوقات، أنه يلاحظه سلوكاتهم في موضوع بحثه و هو يشاركهم أيضا بقية أعمالهم و قضاء أوقاتهم[2] تعتبر أداة أساسية لجمع البيانات، ومن أقدم الأدوات المستخدمة في البحوث العلمية، وهي عبارة عن دليل مكمل يشمل على مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا يضعها الباحث قصد الحصول على البيانات وفق الفرضيات التي تم وضعها ويحاول التأكد من صدقها أو عدمها، وهذا عن طريق معرفة واقع الظاهرة ، وتعرف إستمارة البحث على أنها:"نموذج يضم مجموعة الأسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف[3]. كما تعرف الإستمارة:"بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع معين، ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد، أو يجرى تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة، أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بالحقائق[4] وفي بحثنا هذا طبقنا إستمارة بالمقابلة وفيها يقوم

---

[1]- أحمد،بدر .أصول البحث العلمي و مناهجه.الكويت:وكالة المطبوعات،ط1،1982،ص 347

[2]- رشيد، زرواتي.تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. جامعة المسيلة 2008، ص220

[3]- عدة، علي بوطحون.منهاج وإجراءات البحث الإجتماعي.الإسكندرية:مكتب الجامعي الحديث،1998، ص 204

[4]- فاروق، مداس.منهجية البحث الإجتماعي.قسنطينة:منشورات مكتب إقرأ،ط1، 2007، ص104

الباحث بمقابلة المبحوثين وبملء الإستمارة معهم، وهذا نظرا لحساسية الموضوع ومن أجل أخذ أجوبة محددة وعدم قراءة الأسئلة بطريقة أخرى، وبعد تصحيح الإستمارة الأولى وعرضها على مجموعة أخرى من الأساتذة وإجراء تعديلات طبقا لملاحظاتهم، قمنا بتوزيع الإستمارات بشكلها النهائي، وتضمنت إستمارتنا على المحاور التالية:

المحور الأولي تضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة.

المحور الثاني يتضمن أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: لمؤسسات التنشئة الإجتماعية دور في بروز اللغة الشبابية.

المحور الثالث يتضمن أسئلة خاصة بالفرضية الثانية: اللغة الشبابية ساهمت في التواصل الإجتماعي.

المبحث السابع: عينة ومجالات الدراسة

المطلب الأول: عينة الدراسة

هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة.

فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. وإعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية والمنتظمة.

فالعينة القصدية يقصد به أن ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته دون أن يكون هناك قيود أو شروط، وإخترنا الماستر غير الاخرين وذلك نظرا لسنهم وثقافاتهم. والمنتظمة يختار الباحث عينة بحثه معتمدا على مبدأ مسافة الإختيار بين وحدات العينة على أن يختار الوحدة الأولى عشوائيا[1] .

يبلغ عدد طلبة ماستر1: 166

يبلغ عدد طلبة ماستر2: 129.

المجموع: 295 حجم العينة (نسبة السبر3/1 من حجم المجتمع 295 هو بالتقريب 100)

ا[1] لدينا: ولحساب نسبة تمثيل كل مستوى نقوم بالحساب التالي

$$56.27\frac{166x100}{295}$$

وللإختيار نقوم بحساب المدى الذي نستخدمه كالتالي:

حجم العينة 100 والعينة منتظمة نقوم بحساب المدى كاالتالي:

1 جالنسبة للماستر 01 : 44/166 يساوي 2.69 بالتقريب 3.

[1]-رشيد، زرواتي.المرجع السابق، ص271

بالنسبة للماستر 02: 56/129 يساوي 2.93 بالتقريب 3.2

أي يكون الإختيار كالآتي: نأخذ رقم من (1–9) ثم نطبق كل من 3 ونأخذ صاحب الرقم وهكذا حتى نحصل على:

56 فرد من ماستر01

و44 فرد من ماستر 02

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها قمنا بترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي لتحليل البيانات الإحصائية في العلوم الإجتماعية وإستخدام التكرارات والنسب المئوية للمقارنة بين spss الآراء

المطلب الثاني: مجالات الدراسة:

1 –المجال المكاني: أنشئت كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بموجب المرسوم التنفيذي تحت رقم 12–241 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق ل 4 يونيو سنة 2012 والمتضمن إنشاء جامعة أكلي محند أولحاج.

هيكلة الكلية

أقسام ا

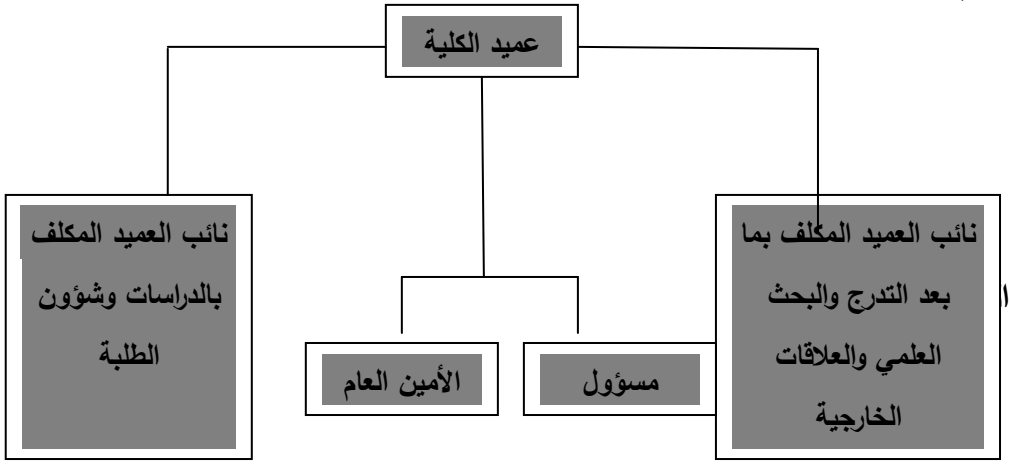

أقسام الكلية

حيث قسم العلوم الإجتماعية يتضمن التخصصات التالية علم النفس، علم الإجتماع، علوم التربية. أما قسم العلوم الإنسانية يتكون من فرعين: فرع العلوم الإنسانية فيه التخصصات التالية: تاريخ عام، فلسفة العلوم والمنطق، علوم الإعلام والإتصال. اما فرع العلوم الإسلامية فيه التخصصات التالية: مقارنة الأديان وأصول الفقه.

1 **المجال البشري:** يتكون مجتمع البحث الكلي من 295 طالب، منهم 166 طالب من ماستر 01 و129 طالب من ماستر 02 في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ،قسم علم الإجتماع والتخصصات التالية:

شيخوخة. جريمة، تربوي، تنظيم

من ماستر 01:

حيث يوجد 76 طالب تنظيم

حيث يوجد 43 طالب تربوي

حيث يوجد 32 طالب جريمة

و15 طالب شيخوخة.

من ماستر 02:

64 طالب في تنظيم

42 طالب تربوي

23 طلب جريمة

2-المجال الزمني: فترة الدراسة التي تمثل المدة الزمنية التي إستغرقها البحث في جانبيه النظري والميداني ستة أشهر والجانب التطبيقي عشرة أيام من 05 أفريل إلى 15 أفريل 2015.

2-أ- المرحلة الإستطلاعية:

تعتبر المرحلة الإستطلاعية أولى المراحل التي يمر بها الباحث أو الدارس قبل شروعه في البحث، كي يتمكن من ضبط و تحديد موضوعه بدقة وكذا الإطلاع على الدراسات السابقة. وقد تكون نهاية دراسة أو بحث حول موضوع ما بداية لبحث آخر، وقد تكون هي نفسها مصدر لبحث أخر متمم لها [1] إنطلقت المرحلة الأولى في إعداد إستمارة البحث من بعض القراءات النظرية والمنهجية لمجموعة من الأبحاث والدراسات السابقة، ثم القيام بإسقاط إشكالية الدراسة وفرضياتها لتتحول إلى مؤشرات بسيطة في الإستمارة، وبعدها عرض الإستمارة في صورتها الأولية على بعض أساتذة في قسم علم الإجتماع بجامعة البويرة وإجراء تعديلات طبقا لملاحظتهم، ثم القيام بتوزيع 10 إستمارات تجريبية على أفراد عينة نموذجية بهدف معرفة

[1]- عامر، قنديلي.البحث العلمي،دليل الطالب في الكتاب و المكتبة و االبحث.بغداد:مطبعة عصام،1976،ص 30

مدى قدرتهم على الإجابة ومدى فهمهم لمضامين الأسئلة، ولقد كان من أهم الملاحظات التي خرجنا بها في هذه المرحلة أن معظم أفراد العينة لم يجدوا صعوبة في فهم الأسئلة وذلك نظرا لعلاقتهم بهذا الموضوع.

المبحث الثامن: الدراسات السابقة:

المطلب الأول: دراسات جزائرية.

1-كريم بلحداد:الاحتكاك الثقافي في الجزائر وآفاق التطبيق لمشروع التعريب، **مذكرة لشهادة الماجستير،جامعة الجزائر، قسم علم الإجتماع، 1999-2000.**[1]

منهج الدراسة

تناولت الدراسة مختلف المواقف والوقوف على المتغيرات الأساسية المتحكمة في الإختيار اللغوي لأفراد العينة والمتمثلة في رجال الحماية المدنية، ونظرتها الخاصة للتعريب وكيفية تطبيقه، وقد إعتمدت هذة الدراسة على إتباع منهجية التحليل لهذة المتغيرات.

وإستعملت الملاحظة بالمشاركة بهدف كسب ثقة المبحوثين، بالإضافة إلى إستعمال بعض المقابلات الحرة مع أفراد العينة الذين رفضوا الإجابة عن طريق الإستبيان، فقد تم توزيع الإستمارة على ثلاثة أسلاك في الحماية المدنية:(الأعوان-صف الضباط-الضباط).

سلك الأطباء وأخيرا الأسلاك المشتركة التي تضم الإداريين بمختلف رتبتهم.

التساؤل العام:

1-كريم بلحداد:الاحتكاك الثقافي في الجزائر وآفاق التطبيق لمشروع التعريب، مذكرة لشهادة الماجستير،جامعة الجزائر، قسم علم الإجتماع، 1999-2000

هل الإحتكاك الثقافي بين لغتين مختلفتين يؤدي إلى إختلال توازن المجتمع نتيجة لعدم تمسك أفراده بمرجعية واحدة للقيم التي تحكم سلوكهم وتحدد أسلوبهم؟

التساؤلات الفرعية:

1-هل أدى التعاطف الوجداني مع مشروع التعريب و بنيه على المستوى التصوري النظري دون مطابقته للواقع المعيشي من حيث الأساليب المتبعة لتجسيده ميدانيا إلى إخفاقه في تحقيق أهدافه المنشودة؟

2-هل تعتبر الفئات الإجتماعية المحظوظة في المجتمع الجزائري الأكثر تعلقا بالنمط الغربي من خلال تبنيها و إقتدائها بأسلوب الحياة المتبع في المجتمعات الغربية؟

-هل يشكل التعريب قطيعة بين ماضي المجتمع الجزائري وحاضره بإعتباره عائقا لتواصل الأجيال السابقة التي تابعت تكوينها باللغة الفرنسية وتواصلها مع الأجيال الصاعدة من أجل نقل لها جملة من المعارف والخبرات المكتسبة بفضل اللغة الفرنسية؟

الفرضية العامة:

الإحتكاك الثقافي بين لغتين مختلفتين يؤدي إلى إختلال توازن المجتمع نتيجة لعدم تمسك أفراده بمرجعية واحدة للقيم التي تحكم سلوكهم وتحدد أسلوبهم.

الفرضيات الفرعية:

– أدى التعاطف الوجداني مع مشروع التعريب و بنيه على المستوى التصوري النظري دون مطابقته للواقع المعيشي من حيث الأساليب المتبعة لتجسيده ميدانيا إلى إخفاقه في تحقيق أهدافه المنشودة.

– تعتبر الفئات الإجتماعية المحظوظة في المجتمع الجزائري الأكثر تعلقا بالنمط الغربي من خلال تبنيها وإقتدائها بأسلوب الحياة المتبع في المجتمعات الغربية.

– يشكل التعريب قطيعة بين ماضي المجتمع الجزائري وحاضره بإعتباره عائقا لتواصل الأجيال السابقة التي تابعت تكوينها باللغة الفرنسية وتواصلها مع الأجيال الصاعدة من أجل نقل لها جملة من المعارف والخبرات المكتسبة بفضل اللغة الفرنسية.

نتائج الدراسة:

الفرضية الجزئية الأولى:متحققة نظرا لما رسمه التعريب على مستوى الخطابات من شعارات رنانة فيما يتعلق بالتصور النظري دون الأخذ بالاعتبار مقتضيات الواقع الموضوعي بعيدا عن العواطف.

أما الفرضية الثانية والمتعلقة بالفئات الاجتماعية قد تحققت نظرا للإجابات المتحصل عليها من أفراد العينة والوقائع والشواهد الملاحظة في الميدان .

فيما يخص الفرضية الثالثة والتي تخص الفئات الاجتماعية المثقفة باللغة الفرنسية والتي زاولت دراستها وتكوينها بهذة اللغة، فنجدها متحققة من خلال ما تعكسه نظرتها للتعريب.

ومن ثمة ،نجد الفرضية العامة والتي تضمنت الإشكال العام والخاص بالإحتكاك الثقافي القائم بين لغتين مختلفتين من حيث التصور العام والشامل لتحديد روية العالم بإعتبار أن كل منهما يمثل نمطا فكريا

وثقافيا وإجتماعيا يعكس الواقع الخاص للمجتمع النابع منه يؤدي إلى عدم تماسك البنية القيمية والمرجعية التي تشكل القاسم المشترك لأفراد المجتمع الواحد.

أوجه الإختلاف والإتفاق:

تناولت الدراسة الإحتكاك الثقافي في الجزائر وتطرقت إلى مختلف المواقف والوقوف على المتغيرات الأساسية المتحكمة في الإختيار اللغوي، ونظرتها الخاصة لمسألة التعريب وكيفية تطبيقه، وأزمة الفكر العربي الحديث وعلاقته بالفكر الغربي، ونقطة الإلتقاء تتمثل في وجود ثقافة في مجتمعنا أدت إلى حدوش شرخا للقيم الأصلية وإثارة مسائل وقضايا متعددة متعلقة بالهوية الثقافية، وتراجع اللغة عن التعبير الدقيق والإنسجام مما يؤدي إلى تفكيك وحدة العملية الثقافية لإنتاج الرموز والمفردات.

الدراسة الثانية:الجزائريون ولغاتهم[1]

وهي دراسة للباحثة"خولة الإبراهيمي" كانت البداية من الوضع اللغوي في المجتمع الجزائري الذي يتميز بالتعدد والإختلاف ، وبين اللغات المتفاعلة فيه نذكر اللغة العربية الفصحى الدارجة، اللغة الفرنسية، وكذا اللغة الأمازيغية بلهجاتها المختلفة، وهذه الوضعية وهذا التعدد أضفى إلى صراع داخل المجتمع الجزائري خاصة بعد إنتهاج الدولة بما يسمى سياسة التعريب وعنت بذلك الباحثة تعريب التعليم، وأشارت الباحثة إلى وجود صراع بين اللغة العربية (لغة الأم) واللغة الفرنسية، وهذا كله نتيجة لتصادم الفئات والشرائح الإجتماعية المشكلة لهذا المجتمع، إضافة إلى الإيديولوجية المختلفة لذلك. وأكدت الباحثة أن المجتمع الجزائري يستعمل ثلاث لغات للتحدث والتواصل وهذا يعني تواجد ثلاث فئات لغوية، الفض اء

1- خولة الأبراهيمي نقلا عن محمد،عباد."إشكالية الإتصال الثقافي في الوسط الطلابي".رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع الثقافي في الوسط الطلابي.قسم علم الإجتماع،الجزائر،2009،2008.ص 33.

العربي وهو الأكثر إنتشارا عدديا وجغرافيا،تمتاز بتعددية ترتبط أساسا بإستخدام اللغة الفصحى كونها لغة المدرسة والدراسة،والتعاملات الرسمية إلى جانب التعدد اللهجوي بين الناس.

أوجه الإتفاق والإختلاف:

تناولت الدراسة الوضع اللغوي في الجزائر والذي يتميز بالتعدد والإختلاف بين الأفراد، ووجود الصراع بين اللغة العربية واللغة الفرنسية ونتيجة إلتقاء مختلف الفئات لهذا المجتمع، وبالتالي هذة الدراسة تتفق مع دراستنا في موضوع التعدد والإختلاف اللغوي في المجتمع الجزائري ،حيث أصبح المجتمع المحلي يتكلم أكثر من ثلاث لغات وعدة لهجات. أما نقطة الإختلاف فتتمثل في أن في دراستنا حددنا اللغة الشبابية أي لغة الشارع التي يتحدث بها خاصة فئة الشباب اليوم ومدى إرتباطها بالتغير الإجتماعي .

الدراسة الثالثة:

رحمون حكيم:مستويات إستعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، قسم الأدب **مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة مولود معمري .تيزي وزو،04 جويلية 2011**[1]

منهج الدراسة:

تطرقت هدة الدراسة إلى مستويات اللغة العربية بين الواقع والبديل لكونه موضوع الساعة، والتي ذهب فيها

الطالب رحمون حكيم إلى تقريب الفـصحى وتهذيب اللغة العامية التي يتحدثونها المجتمع الجزائري الآن وتصحيحها من الأخطاء.وهدفه هو النظر فيما تستعمله من مستويات لغوية في العصر، وإلقاء نظرة

[1]–رحمون،حكيم."مستويات إستعمال اللغة العربية بين الواقع و البديل."مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم الأدب،تيزي وزو،.2011

فاحصة لهذه المستويات ، ثم بلورتها، وتوضيح إتجاهاتها ، فقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها ، ومناقشتها.

التساؤلات:

1 -هل يكون للفرد العربي مستويات تعبيرية مختلفة في زمان الفصاحة؟

2 -هل يكون من الضرورة البحث عن مستوى لغوي لرد اللغة العربية إلى الإستعمال؟

3 -هل يمكن التقريب بين المستويات اللغوية: الفصيح والعامي، وتبسيط الفصحى و تيسيرها؟

4-هل يمكن أن تكون الفصحى تصلح لغة التخاطب والكتابة

الفرضيات:

1-قد يكون للفرد العربي مستويات تعبيرية مختلفة في زمان الفصاحة.

2-قد يكون من الضرورة البحث عن مستوى لغوي لرد اللغة العربية إلى الإستعمال.

3-يمكن التقريب بين المستويات اللغوية: الفصيح والعامي، و تبسيط الفصحى ة تيسيرها.

4-يمكن أن تكون الفصحى لغة التخاطب والكتابة.

نتائج الدراسة:

إن اللغة العربية لم تكن على هذه الصورة التي نعرفها اليوم، بل عرفت تغيرا عبر مراحل مختلفة منذ نشأتها.

إن اللغة لما تنتشر ويكثر المتكلمون بها تتفرع إلى لهجات ويستحيل حفاظها على وحدتها.

إن إستعمال اللغة العربية كلما إبتعدنا عن عصر الفصاحة ظهرت مستويات لغوية مختلفة من حيث بعدها عن المستوى الفصيح.

إن الألفاظ في العامية معظمها فصيحة الأصل، إلا أنها محرفة في أصواتها وبنيتها.

إن وسائل الإعلام بأنواعها لها تأثير سلبي أو إيجابي على اللغة إذ تسهم في الحفاظ على نقائها كما تسهم في اضمحلالها.

أوجه الإتفاق والإختلاف:

تناولت الدراسة واقع إستعمال اللغة العربية في الجزائر،حيث تطرق الباحث إلى هذا العنصر بالإشارة إلى ظواهر لغوية حديثة الإزدواج اللغوي والثنائية اللغوية والتداخل اللغوي

وهذه نقطة الإلتقاء مع دراستنا ،فكلا الدراستين تطرقتا إلى دراسة الظاهرة اللغوية في المجتمع الجزائري ومكن الإختلاف هو أن الباحث إهتم بالتغيرات على اللغة مظاهر النحو والصرفية والنحو العربي إلى مسألة واضع النحو العربي. ونحن في دراستنا حددنا الألفاظ التي يتناولها فئة الشباب خاصة في الآونة الأخيرة ومدى إنعكاسها على المجتمع المحلي.

المطلب الثاني: دراسات أجنبية.

الدراسة الأولى: لجنين وتريفير داليز 1995 (jeanine treffers-daller) من جامعة إسطنبول بتركيا تحت عنوان:

" Les effects contrastant de l'emprunt et de l'interférence et dissimilitudes entre Bruxelles et Strasbourg "

" الآثار التقابلية للإستعارة والتداخل والتشابه والإختلاف بين بروكسل وستراسبورغ.

من دراسة خالد عبد السلام " دور لغة الام في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الإبتدائية". رسالة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، سطيف – 2011-2012،ص 70'[1]

---

[1] jeanine treffers-daller1995 نقلا عن خالد،عبد السلام."دور لغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية".رسالة لنيل شهادة دكتوراه،قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا،سطيف-2011-2012.ص 70

منهج الدراسة:

تناولت الباحثة في دراستها إختبار بعض الفرضيات القاعدية لنموذج توماس وكوفمان (1988thomasaon et koufman) والتي ترتكز على التقابل بين مفهوم الإستعارة ومفهوم التداخل، كما تهدف إلى تبيان كيفية تحليل تقابلي لظواهر الإحتكاك اللغوي والصادرة عن وضعيات إحتكاك متشابهة في كل من بروكسل وستراسبورغ يمكن أن تقدم تطلعات جديدة حول تغيرات ظواهر الإحتكاك.

وإعتمدت الباحثة من أجل جمع المعلومات و البيانات على التعبير الشفهي الحر في مواقف حياتية.

فرضيات الدراسة:

ظواهر الإحتكاك المسجلة في لغة سكان بروكسل اللهجة الأمانية " Bruxelois "Le flamond وألزاسية سكان ستراسبورغ "Alsacien strasboueois" ناتجة عن عمليات الإستعارة من اللغة الفرنسية، بينما نجد ظواهر الإحتكاك في فرنسية سكان بروكسل وفرنسية سكان ستراسبورغ هي مظاهر للتداخلات في تعريفات توماس وكوفمان.

نتائج الدراسة:

ونتيجة للفرضية السابقة يفترض الباحث أن النقل المعجمية أكثر أهمية في المتغيرات الجرمانية(فلامون بروكسل) وألزاسية ستراسبورغ (اللهجة الألمانية) منه في متغيرات اللغة الفرنسية، بينما التأثير التركيبي والصوتي يظهر أكثر في متغيرات اللغة الفرنسية ، والتداخلات الصرفية بين المدينتين(بروكسل وستراسبورغ) في متغيرات اللغة الفرنسية عند إستعمالهم للغة الفرنسية تعتبر محدودة نسبيا مقارنة بالمستويين التركيبي والصوتي.

وبالتالي تحققت الفرضية الأولى القائلة بأن اللهجة الألمانية الخاصة بلغة سكان بروكسل تستعير العناصر المعجمية من اللغة الفرنسية بينما الإستعارة التركيبية محدودة جدا،بينما في فرنسية سكان بروكسل نجد العملية عكسية.

كما أكدت الدراسة أن الظواهر الموجودة في اللهجات الألمانية هي عمليات الإستعارة بينما الظواهر المسجلة في اللغة الفرنسية هي عمليات التداخل من اللهجات الألمانية.

أوجه الإتفاق والإختلاف:

تناولت الدراسة ظواهر الإحتكاك والتداخل اللغوي بين سكان بروكسل وألزاسية سكان ستراسبورغ ، وتتفق مع دراستنا في التعدد والتداخل اللغوي ،إلا ان هذة الدراسة جرت في بروكسل وستراسبورغ بينما دراستنا ركزت على فئة الشباب الجزائري.

الدراسة الثانية:

تناولت موضوع اللغة الأولى وأثرها في تعلم اللغة الثانية لكانيرس " keneyers" نجد دراسة أخذت من خالد عبد السلام المرجع السابق [1] التي أجرها كانييرس على إبنته لغتها الأولى الهنقارية تتعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية، فتوصل إلى النتائج التالية :

أن تعلم اللغة الثانية إذا كانت تتم بطريقة منسجمة دون أن تطرح مشاكل للطفل الصغير،فإنما لا تمر بنفس مراحل إكتساب اللغة الأولى وأغلبية الأخطاء المرتكبة يمكن إرجاعها إلى التداخل من اللغة الأولى.

غير أن كل من " وود" (" wood"" 1976و1978) وكلير كوهن(Keller Kohen 1979) في دراساتهم يلحون على أنه بالنسبة لبعض الجوانب من التعلم فإن تطور اللغة الثانية مرتبط بشكل وظيفي بخصائص ومميزات اللغة الأولى.

---

[1]- دراسة لكانيرس "keneyers" نقلا عن خالد،عبد السلام. المرجع السابق ص 67

وأن كيلر Keller تصر على أن مزدوج اللغة يميل دائما إلى إستعمال وحدات القواعد التابعة للغة الأولى أي إستعمال التداخل اللغوي، بمعنى أن تعلم اللغة الثانية يتم تحت تأثير اللغة الأولى في كثير من الجوانب وقد أثبتت التجارب الحديثة بأن الطفل يتعلم بسهولة وبسرعة القوالب اللغوية الجديدة.

أوجه الإتفاق والإختلاف:

تناولت الدراسة موضوع اللغة الأولى وأثرها في تعلم اللغة الثانية والتي أجريت على الطفلة الصغيرة لغتها الأولى الهنقارية تتعلم اللغة الفرنسية بينما دراستنا ركزت على فئة الطلبة الجامعيين والتي تتمثل في اللغة التي يتلفظونها اليوم ونقطة الإتفاق هو عنصر اللغة والتداخل اللغوي الذي مس كل المجتمعات البشرية .

المبحث التاسع: صعوبات الدراسة.

نظرا لقلة الدراسات في اللغة الشبابية في مجتمعنا المحلي ولكونه موضوع جديد، لم يتسن لنا الحصول على دراسات سابقة دقيقة خاصة بهذه الألفاظ التي يتداولها شباب اليوم وهو ما يبدو واضحا في جزء الدراسات السابقة، كذلك إنعدام المراجع فيما يخص هذه الألفاظ.

الفصل الثاني

اجتماعية اللغة

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية اللغة والدراسات اللغوية

المبحث الثاني: سوسيولوجية اللغة

المبحث الثالث: اللغة والثقافة

المبحث الرابع: دراسة علم الاجتماع للظاهرة اللغوية

المبحث الخامس: النظريات المفسرة لعلم الاجتماع اللغوي

خلاصة.

تمهيد الفصل:

اللغة هي ظاهرة اجتماعية وعنصرا مكونا من مكونات الثقافة وهوية الفرد في المجتمع، تخضع لمقاييس المجتمع وأعرافه، وتقاليده، وثقافته، بل هي الطريق لكشف عادات وتقاليد المجتمع ومستوياته الثقافية والحضارية فهي قطعة من الحياة، تنهض بنهوض المجتمع، وتركد بركوده فلديها علاقة قوية بالمجتمع، فمن خلال رموزها ودلالتها تؤدي وظيفتها، ومن خلال هذا الفصل نتطرق إلى مفهوم اللغة والدراسات اللغوية، وسوسيولوجيا اللغة الذي من خلاله نفهم أكثر علاقة اللغة بالمجتمع وكيفية دراستها.

المبحث الأول: ماهية اللغة والدراسات اللغوية

المطلب الأول: مفهوم اللغة

تعتبر اللغة من أهم العناصر في حياتنا فلا غنى عنها، مهما تعددت وسائل الاتصال المختلفة، وأهمية الدور الذي تلعبه اللغة في حياتنا، لا يمكننا أن نتصوره.

ودراسة اللغة من الأمور التي أصبحت شائعة وهامة في معظم الجامعات والمعاهد، ولم تعد اللغة مقتصرة على أقسام اللغة العربية أو اللغات الأجنبية، وإنما امتدت باعتبارها ظاهرة مجتمعية إلى اهتمامات الانتروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس، بل وإلى الدراسات الجغرافية ولعل أحدث العلوم التي دخلت الجامعة وهي علوم الاتصال تجعل من اللغة كوسيلة لنقل المعارف والمعاني والأفكار، كمستودع للرموز والإشارات والتوجيهات من بين مباحثها الأساسية، ومعنى ذلك أن الاهتمام باللغة تجاوز حدودها التقليدية باعتبارها أداة حضارية كبرى ذات تأثير بعيد المدى في الآداب والعلوم والفنون المختلفة [1] إن اللغة أداة اتصال بين البشر، وهي بوجهتها الصحيحة أقوى رابط يشد الأفراد والجماعات، ويكون من مجموعهم أمة منفردة قادرة على التطور والبقاء والخلود، فهي أبرز ما تتميز به الأمم والجماعات، وإذا تركت الأمة لغتها، واستبدلتها بلغة الأجنبي، يعني زوالها وفناؤها ككيان متميز بالرغم من أن أفردها قد يبقون بأجسامهم على الرقعة الجغرافية التي ينتسبون إليها.

فاللغة ليست ظاهرة بسيطة، بل يتطلب فهمها جهدا كبيرا، فهي ظاهرة اجتماعية مكتسبة، فكل فرد مل ينشا فيتعلم لغة قومه ويجد نفسه أمام نظام لغوي يسير وفقه من أجل أن يتكيف بسهولة في المحيط الذي يعيش *فيه*. فالإنسان يرى نفسه والعالم المحيط به من خلال علامات ولكنه يعبر عنها أيضا من خلال علامات

[1]-مها محمد، فوزي معاذ. الانتروبولوجيا اللغوية، الإسكندرية: حقوق النشر والتوزيع، دط، 2011، ص57

أخرى يستنبطها لتحقيق عملية التواصل، بحيث يعتبر أمبرتو إيكو Umberto Eco إن التعرف على أنفسنا لن يتم إلا بسيميائية في حركة وأنظمة من مدلولات وعمليات تواصل، فالسيميائية وحدها من تقول لنل كيف نحن وفيم نفكر[1] بالتالي اللغة سمة إنسانية عامة في المجتمعات البشرية كلها، وهي تتكون من أصوات منتظمة في جمل لتأدية ال وقد قدم الكثير من العلماء المحدثين تعريفات للغة تختلف فيما بينها في بعض التفاصيل، ولكنها تتفق على أن اللغة ذات طبيعة صوتية أولا، ووظيفة اجتماعية ثانيا، وأنها متنوعة بتنوع الأقوام والمجتمعات الإنسانية ثالثا. وهذه الأمور الثلاثة المتفق عليها هي نفسها جوهر التفريق الذي قدمه العالم اللغوي العربي "ابن جني للغة سابقا علماء اللغة المحدثين بأكثر من ألف سنة" قال ابن جني:« اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».

ويعرف العالم الأمريكي " إدوارد سابير Edouard Sapir" اللغة بأنها وسيلة إنسانية خالصة وغير غريزية إطلاقا لإيصال الأفكار، والانفعالات، والرغبات بواسطة نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية[2]

اللغة أقدم المصطلحات، فكان أبو زيد (ت 215ه) أحفظ الناس للغة التي اعتبرها مجموع المفردات ومعرفة دلالتها، فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فمن خلال هذا التعريف الذي اتفق عليه المحدثون في تعريف اللغة يشير إلى الوظيفة الأساسية للغة كونها اجتماعية لا توجد إلا في أحضان جماعة لغوية وهذا ما يؤكده اللغويون المحدثون في مقدمتهم فرديناند دوسوسير" Ferdinand De Saussure" الذي يراهن في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية.

---

1 – - أمبرتو ،إيكو . السميائية وفلسفة اللغة ، ترجمة أحمد الصمصي، بيروت: المنظمة العالمية للترجمة، ط 1 ، نوفمبر 2005، ص 12.

2-- محمد، اسعد النادري. فقه اللغة مناهلة ومسائلة، بيروت: المكتبة العصرية، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص.10

المصطلحات الشائعة في الدراسات اللغوية:

قبل أن أتطرق إلى ذكر أهم الدراسات اللغوية، أردت أن أتطرق أولا إلى بعض المصطلحات الشائعة في الدراسات اللغوية والتي أعتبرها مفاتيح ورموز تجعلنا أكثر فهما ووضوحا، لهذه الدراسات منها:

1- اللهجة "dialect"[1]

هي اللغة عند علماء العربية القدماء، فلغة تميم ولغة هذيل التي جاءت في المعجمات العربية لا يريدون بها سوى ما تعنيه كلمة (اللهجة) واللهجة في الإصلاح العلمي الحديث، مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.

2-فقه اللغة:philologié [2]

موضوع فقه اللغة هو معرفة الألفاظ العربية ودلالتها وتصنيف الألفاظ في موضوعات عند كل من ابي منصور الثعالبي إذ سمي احد كتبه (فقه اللغة وسر العربية)، وعند أحمد بن فارس وكتابة في "فقه اللغة.

3-علم اللغة:"luinguist"[3]

أستخدم هذا المصطلح عند اللغويون المحدثون وكان المقصود منه هو دراسة الألفاظ مصنفة في موضوعات مع بعض دلالتها فالبحث في علم اللغة هو اللغة في حد ذاتها كما يقول دوسوسير .

المطلب الثاني: الدراسات اللغوية

[1]-حاتم، صالح الضامن. علم اللغة، بغداد: كلية الآداب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ص 31-34.

[2]- حاتم، صالح الضامن، المرجع السابق، 31- 34.

[3]- نفسه،ص ص 31- 34

يذكر اللغويون مرارا أن علم اللغة هو علم أكاديمي و فرع من فروع المعرفة لذلك فهو علم حديث نسبيا، وترجع علوم كثيرة في نشأتها و تطورها إلى القرن التاسع عشر وما قبله وهذا ما يجعلها في مكانة ممتازة ويحقق لها مستقبلا مرتقبا، وحاضرا متميزا، وعلم اللغة في شكله الحالي معظمه نتاج هذه القرون وثمرة من ثمرات الدارسين الاروبيين والأمريكيين والبريطانيين فيما بين 1900–1950[1]حسب تطلعنا على مختلف الكتابات و المراجع اللغوية رأينا أن دراسة اللغة موضوع قديم، فتناوله العديد من الباحثين وبحثهم هذا لم ينقطع ابد أ، خاصة في المجتمعات التي كانت للغتها علاقة مباشرة بالدين كما كان الحال بالنسبة للغة السنسكريتية* في الهند واليونانية واللاتينية في أوروبا والعربية في البلاد العربية.

إلا أن الفرق بين الدراسات القديمة والحديثة هو الفرق في المدخل أو في أسلوب معالجة اللغة، وهذا لا يلغي أن جميع تلك الدراسات القديمة عديمة النفع بل أن الواقع أن لبعضها قيمة كبيرة للغاية نفيد منها ونعتمد عليها حتى الآن.

فنحن ليس لدينا دليل على اهتمام القدماء باللغة قبل أن تخترع الكتابة وتستخدم لتدوين حصيلة تلك الاهتمامات، هناك إشارات في النقوش الهيروغليفية والسومرية والآشورية تدل على وجود المعاجم والمترجمين، كما أن قصة برج بابل في سفر التكوين من التوراة، تشير إلى إدراك أهمية اللغة كوسيلة لوحدة المجتمع، فقد كشف العلماء الأوروبيين في القرن التاسع عشر كتاب القواعد اللغة السنسكريتية[2] وبالتالي ظهرت الدراسات اللغوية الهندية للمحافظة على النصوص المتمثلة في الفيدا(Veda) المقدسة وحماية اللغة السنسكريتية من التحريف وهذا مادفع النحاة الهنود إلى دراسة اللغة بشكل عام والأصوات بشكل خاص لتمكين أهل العقيدة من الفهم و النطق الصحيحين للكتب المقدسة في الطقوس والشعائر، وفي هذا الشأن

---

[1]- علي، محمود مزيد. علم اللغة في الفكر العربي، الكويت: المطبعة العالمية، 1978، ص 141.

*-السنسكريتية هي لغة قديمة في الهند و هي لغة طقوسية للهندوسية والبوذية واليانية،لها موقع في الهند و جنوب شرق أسيا

[2]- نايف، خيما. أضواء علم الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت: عالم المعرفة، 1978، ص78 .

لاحظ ليونس "Lyons" أن التصنيف الهندي للأصوات الكلامية كان تصنيفا مفصلا ودقيقا مبنيا على الملاحظة والتجربة، ولم يبلغ أحد ما بلغه هؤلاء سواء في أوروبا أو غيرها قبل أواخر القرن التاسع عشر بل إن الكثير من الدراسات التي قام بترجمتها بحث الباحثين الغربيين[1]ساد اعتقاد في تلك الفترة أن نجاح بعض الطقوس يحتاج إلى استخدام اللغة القديمة، واستلزم ذلك إعادة صياغتها، فقام الكاهن بانيني "Panini" بتقنين القواعد النحوية للغة السنسكريتية، حتى يمكن استخدامها لغة صحيحة للطقوس الدينية[2]

أما اليونانيون فقاموا بمعالجة كثير من الموضوعات التي تنحل في الدراسات اللغوية اليوم، واهتموا بلغتهم ولهجاتهم وسلموا بان بنية لغتهم تجسم الصور العامة للتفكير الإنساني، كما قاموا بدراسة الأصوات والنحو والمعنى[3]بالإضافة إلى هذا فقد اهتم أيضا فلاسفتهم بالدراسات اللغوية بدءا بمعلمهم الأول أرسطو، حين تناول العلاقة بين الأشياء والأفعال والأسماء وجاء بعده عدد من الفلاسفة فوضعوا مبادئ النحو، واهتموا في القرن الثالث قبل الميلاد بالبلاغة والخطابة فقسموا مفردات اللغة إلى أسماء.

واللغة اليونانية أقدم اللغات الهندية منذ ثلاثة ألاف عام، لقد تعلم اليونان الكتابة من الفينيقيين في القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وكانت اليونان قد عرفت لهجات كثيرة في الفترة التالية لهجرة أبنائها الأوائل من مهد اللغة الهندية الأوروبية الأولى إلى جنوب أوروبا، ولكن اليونانية تطورت على أساس لهجة أثينا وترجع أهمية اللغة اليونانية القديمة إلى أنها دونت بها الآثار الأدبية والخطب السياسية والقضائية.

---

[1]- أحمد، مومن. اللسانيات: النشأة والتطور، بن عكنون، الجزائر: دائرة الإنجليزية معهد اللغات الأجنبية، جامعة قسنطينة، ط2، 20 05، ص 12

[2]- روبنز. موجز تاريخ علم اللغة، ترجمة احمد عوض، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للأدب والفنون، العدد 227، ص 4.

[3]- مها محمد، فوزي معاذ. المرجع السابق، ص 98.

ويطلق على اللغة اليونانية في عصر الحضارة الهيلينسية مصطلح " Kioné" أي اللغة المشتركة وكانت لغة الحضارة والتعامل بين الطبقات المتميزة اجتماعيا وثقافيا في الشام والعراق ومصر, أما اللغة اليونانية الحديثة فقد بدأت تتخذ طابعها الحالي في القرن السابع عشر واستقرت في القرن التاسع عشر لتكون لغة دولة اليونان والقسم لأكبر من قبرص. لقد كانت اللغة اليونانية في مرحلتها القديمة وفي أثناء إستخدامها بصفتها لغة تعامل حضاري قد حققت لنفسها مكانة دولية، وهي اليوم من اللغات الوطنية المحلية[1]

وألتزم الرومان بالقواعد اليونانية في اللغة اللاتينية، وتوسعوا في شرح الأساليب اللغوية ومجالات استخدامها، وحددوا أشكال الخطاب قياسا على بعض النصوص اللغوية للخطيب شيشرو" Cicéro" في القرن الأول ميلادي، وصاغ بعد ذلك دوناتس " Donatus " في القرن الرابع ميلادي صيغا عامة للنحو اللاتيني، ليشرحها بريسكيان "" Brescian "" بعد مائتي عام، وصارت تستخدم معايير قياسية للغات الأوروبية، حتى القرن السادس عشر، لتظهر بعد ذلك اللغات الأوروبية المنحدرة عن اللاتينية، وقد ساعد على انتشار هذه اللغات الحديثة ظهور الطباعة في أوروبا . أما بالنسبة للدراسات اللغوية عند العرب فتطورت بعد ظهور الإسلام في القرن الأول هجري، ويجمع علماء اللغة العربية أن الاهتمام بالدراسة العلمية للغة العربية يعود أساسا إلى الدافع الديني، حيث كانت غايتهم الحفاظ على اللغة العربية والنص القرآني من التحريف.

وقام الخليل الفراهيدي بدور هام في بناء نظرية لغوية عربية خالصة، شملت بالتحليل العلمي كل المستويات اللغوية من أصوات وكلمات وجمل ودلالات، ويتفق النحاة على أن النحو أكتمل على يد سيبويه " Siboua" كما اهتم اللغويون العرب بمناقشة بعض القضايا اللغوية العامة، مثل مسألة التواضع عن الإلهام مفندا رأي

1–محمود، فهمي حجازي. مدخل إلى علم اللغة، مصر: دار قباء الطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، ط1،ص ص182–183.

من قالوا بالمتواضعة مستندا إلى حججه وبراهينه، غير أن أكثر اللغويين ذهبوا في هذه القضية مذهب التواضع في اللغة[1]

1- مصطفى، حركات." مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال"، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر ، 2007، ص ص 88-89.

المبحث الثاني: سوسولوجيا اللغة

المطلب الأول: مفهوم سوسيولوجية اللغة

تعرف اللسانيات "Linguistes" ويسمى أيضا الألسنة، وعلم اللغة بأنها الدراسة العلمية للغة تميزا لها عن الجهود الفردية، والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور، ومن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود والإغريق كانت لهم اهتمامات باللغة منذ ذلك أكثر من ألفين وخمسمائة سنة، وكثيرا ما يشير مؤرخو البحث اللغوي الغربيون إلى جهود الهنود، ولكنهم يغفلون جهود العرب والمسلمين في هذا المجال.

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليام جونز" William Jones" الذي لاحظ شبها قويا في اللغة الانجليزية من جهة، ولغات الأسيوية والأوروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية Sanskrit، وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية وأصل مشترك بينهما[1]تحولت الدراسات اللغوية في بداية القرن العشرين إلى ما أصبح اليوم يعرف باللسانيات الآنية Synchronique Linguistes، التي تعني بوصف اللغات وتحليلها كما هي موجودة في لحظة معينة من الزمن وبالخصوص في الزمن الحاضر. واستنادا إلى فرديناند دوسوسير Ferdinand De Saussure، الذي يعتبر أب اللسانيات الحديثة ومؤسس المنهج الآلي وأول من وضع أسس البنيوية والسيميولوجيا. حيث صدر كتابه دروس في اللسانيات العامة"Cours linguistique général " وألبير شيشهاي " A.Sechehaye" وهي محاضرات ألقاها على طلبته بين سنة 1906 – 1911 بباريس[2].

---

[1]- محمد محمد، علي يونس. مدخل إلى اللسانيات ، لبنان: توزيع دار أوبا للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 2004، ص 9.

[2]- عبد المجيد، سالمي." مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال" أطروحة لنيل الدكتوراه الدولة، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر، 2007، ص 99.

وأهم ما اشتمل عليه كتابه الثنائيات Dichotomies فهو يرى أن اللسانيات[1]، فرع من السيميولوجيا Sémiologie ، علم الأدلة، بحيث أول شخصية رئيسية قامت بتطوير أفكار دوسوسير وتوجيهها نحو دراسة الثقافة كان العالم الانتروبولوجي كلود ليفي ستروس "Claude Livy strous" .

ففي نظر ستروس هناك مزج بين أفكار دوسوسير وأفكار دوركايم وأن الانتروبولوجيا وكذلك السوسيولوجيا يجب أن تكون سيميائية بطبيعتها، بحيث تعد السميائية جزء أكبر من حركة فكرية تسمى البنيوية، كانت مسيطرة بشكل خاص في فرنسا خلال منتصف القرن العشرين ويحاول هذا المنهج أن يجدد الجوانب البنيوية للحياة الاجتماعية والثقافية، وتتمثل وظيفة السيميولوجيا تحديد أنظمة الدلالة، وبيان طريقة عملها، وقد بدا لبارث "BORTH" جليا أن علم الإشارات الذي ذكره دوسوسير أول مرة بأنه سيصبح طريقة جديدة عامة في إجراء الدراسات الاجتماعية والثقافية[2]

وهنا قال دوسوسير أن علم الإشارات سيكون جزء من علم النفس الاجتماعي، وسيكون تبعا لهذا جزءا من علم النفس العام، وسيعرفنا على العناصر التي تتكون منها العلامات والقوانين التي تحكمها، ولما كان ذلك العلم لم يوجد بعد، فلا نستطيع أن نقول كيف سيكون ولكنه علم له الحق في الوجود، وماعلم اللغة إلا جزء من ذلك العلم وهو السميولوجيا [3] كما قال دوسوسير أن اللغة نظام من الإشارات " Système de singer" التي تشير للمقصود بنية التبليغ والتخاطب والتواصل، ففي نظر دوسوسير أن اللساني لا يهتم بالمراجع (المدلول عليه) الموجود في المواقع أي " Le Référant" بل إن اهتمامه منصب على المدلول، وعليه فإن الدليل اللساني عند سوسير يتكون من آمرين هما الدال " Le Signifiant" وهو مجموعة الأصوات القابلة للتقطيع أي الصورة الصوتية، المدلول " Le Signifier" وهو المفهوم الذي يشير

---

[1]- عبد المجيد، سالمي. المرجع السابق، ص 100.

[2]- ديفيد، إنجلزوجوان هيوسون. مدخل إلى سوسولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،ط1، مارس 2013، ص ص 181 – 182

[3]- محمود، سعران. علم اللغة، بيروت: مقدمة للقارئ العربي دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص 66.

للدال[1][2]. ومن نتائج لأراء دوسوسير ظهور مدارس منها مدرسة براغ والتي سميت بمدرسة براغ الوظيفية سنة 1926 من مؤسسها فيلام ماتيسيوس " Mathiésius Vilem "، وهذه المدرسة ترى أن اللغة نظام من الوظائف، وكل وظيفة هي نظام من الأدلة، وأهتم أصحاب هذه المدرسة بالدراسة الصوتية وسموها الفنولوجيا "Phonologie"، ثم تليها مدرسة كوبنهاكن من إنشاء يلمسلاف " Hielmslev"، وبروندال "Brondal"، هي نزعة بنوية متأثرة بأفكار دوسوسير سماها يلمسلاف " Glossématique' سنة 1935 اشتقت هذه الكلمة من اليونانية Glosse،والتي تعني اللغة، ثم تأتي بعدها مدرسة البنوية الأمريكية التي انبثقت من الجهود الأمريكيون اللغويين من رواد هذه المدرسة فرنسيس بواس ''F.Boas'' وجاء بعد سابير" E. Sapir" ثم بلومفليد Bloomfield، فاللغة عند بلومفليد سلوك فسيولوجي يتسبب في حدوث مثير معين، وتبنى هاريس Harris مفهوم الاستغراق الذي يعني مجموع السياقات التي يرد فيها المكون اللغوي، كما تأثر تشومسكي "Tchomesky" بآراء أستاذه هاريس، كما استفاد ياكوبسن " Yakobisen" في مناداته بالكليات الفونولوجية[3]

المطلب الثاني: ماهية علم الاجتماع اللغوي

عندما نتحدث عن علم الاجتماع اللغوي، فإننا نتحدث عن اللغة، فاللغة في نظر سابير" Sapir" هي ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والأفكار والرغبات، بواسطة نظام من الرموز الاصطلاحية وفي هذا السياق يعني سابير أن اللغة هي مكتسبة لا تولد مع الإنسان، بل يكتسبها عن طريق احتكاكه

---

[1]- شفيقة ،علوي. محاضرات في المدارس اللسانية المحاصرة. لبنان: أبحاث للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص ص 12–13.

2– شفيقة ،علوي. محاضرات في المدارس اللسانية المحاصرة. لبنان: أبحاث للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص ص 12–13.

3-جفري، سامسون. مدارس اللسانيات التسابق والتطور، ت.محمد رياد كبة، المملكة العربية السعودية: دار النشر والتوزيع، جامعة الملك سعود، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب 9–11–1994، 1417هـ، ص 26، 27، 28.

بالجماعات وهي نظام من الرموز خاصة بالإنسان، حيث يتفق سابير وتشومسكي "Tchomesky" في أن اللغة عبارة عن مجموعة من الرموز ولها وظيفة اجتماعية وهي الاتصال والتعبير[1] فاللغة أداة نقل الأفكار بين المتكلمين داخل الجماعات تحقيقا لشرط الإنساني وهو ما يسمى عند علماء اللغة الاتصال " La Communication"، وهذه العملية تربط بين طرفين بين اللغة نظاما والإيصال هدفا للمتكلمين، ويكون ذلك ضمن علاقة تمثل اللغة فيها أداة الاتصال، ويمثل فيها الإيصال وظيفة اللغة[2] وبما أن اللغة هي جزء من هوية الفرد الاجتماعي، تحتل مركزا مهما في المجتمع باعتبارها جسر تواصل بين الأفراد[3] نجد علم الاجتماع اللغوي الذي يعرف على انه" دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع"، وأن علم الاجتماع اللغوي أصبح جزءا معترفا به في معظم مناهج علم اللغة المعاصر، أو علم اللسانيات في المستوى الجامعي، ويعد علم الإجتماع اللغوي حقيقة واحدا من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من منظوري المناهج الدراسية ومجالات البحث .

1- جون، جوزيف. اللغة والهوية، ترجمة، عبد النور خرافي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون جانفي 1978،ص5.

2- خلود، إبراهيم العموش." جدلية اللغوي والاجتماعي في خطاب التعازي في التراث العربي " مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، المجلد 28، (2012)، ص 180

3 - Florain, Coulmas. The handbook of sociolinguistics. Print-publications, 1998, elSBN p 21.

وهناك الآن دوريتان باللغة الانجليزية متخصصتان في نشر الأبحاث والدراسات الخاصة بعلم الإجتماع اللغوي ، وهاتان الدوريتان هما:

اللغة في المجتمع " Language in Society" والدورية الدولية لعلم اجتماع اللغة International journal of the sociology Language "'

وهناك أيضا عدد كبير من الكتب الجامعية التمهيدية في هذا المجال نذكر منها : بيرلينج" Burling" 1970 وبرايد pride 1971 فيشيان 1972.....الخ.

على أن القدر الأكبر من ذلك النمو في مجال علم الإجتماع اللغوي قد حدث في نهاية الستينات وبداية السبعينات، ولذلك لا يمكننا أن ندرك أنه مازال مجالا حديث العهد للبحث وليس معنى ذلك أن دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع من ابتكار فترة الستينات، فعلى العكس، فهناك تراث قديم العهد في دراسة اللهجات " Dialecte" وفي الدراسات التي تتناول العلاقات بين معاني الكلمات والثقافات المختلفة، وكلاهما يقع في اطار تعريفنا لعلم الإجتماع اللغوي[1] فهناك فرق بين علماء علم الإجتماع اللغوي وعلماء علم اللغة بوصفها نوعين مختلفين من الدارسين، ومع ذلك فهناك بالطبع الكثيرون من علماء علم الإجتماع اللغوي ممن يعدون انفسهم من علماء اللغة العام وهذا فضلا عن الكثيرين من علماء اللغة العام من ذوي الخبرة في العلوم الاجتماع، أو الانتروبولوجيا أو علم النفس الاجتماعي، والواقع أن تحديد من ينتمى ومن لا ينتمي إلى فئة العلماء الإجتماع اللغوي ليس بالأمر الهام لكن المهم أن نطرح سؤالا عما إذا كانت هناك اختلافات بين علم الاجتماع اللغوي، وعلم اللغة العام.

1 –[1]- هدسون. علم اللغة الاجتماعي، ترجمة. محمود عياد، القاهرة: عالم الكتب،ط2، 1995، ص12 .

فهناك اختلاف في أن علم اللغة لا يهتم إلا ببنية اللغة Language structuré دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية التي تكتسب فيها اللغة وتستخدم مهمته هو اكتشاف وتحديد القواعد بالمجتمع وهذا الرأي يمثل رأي المدرسة البنيوية كلها في علم اللغة، وهي المدرسة التي سيطرت على التفكير اللغوي في علم اللغة في القرن العشرين وهي تشتمل المنحنى التحويلي والتوليدي* في علم اللغة وهو المنحنى الذي ابتدعه تشومسكي 1957[1] وبالتالي من خلال الوسط الذي نعيش فيه نجد أن بواسطة الاحتكاك تتشكل اللغة بين الافراد، وفي هذا الاطار لجأت السوسيولوجيا أن تتناول مسالة الافعال الاجتماعية المرتبطة بالكلام، وفي هذا السياق عالج دوركايم "Durkheim " موضوع الاعتقادات في كتاب « الاشكال الاساسية في الحياة الدينية »، نماذج السلطة من خلال الظواهر التي تتجلى في الخطاب المكتمل لغويا.

وفي موضوع أخر أضفى كل من ماركس " Marx " وانجلز " Ingels " طابعا ماديا على الأيديولوجيات وكان يعارضان بشدة البادية المبتذلة التي تهمش دور الوعي.

ثمة فرق شاسع بين اعتبار أفعال الكلام وبين تقدير خصوصيتها التي تندرج في المرتبة الخطاب، لقد تم فعلا اجتياز مسافة قصيرة من الطريق منذ ثلاثين سنة بواسطة طائفة من الاتجاهات الفكرية، نذكر منها على سبيل المثال المنهجية الاثنولوجية والإثنوغرافية** التي تبحث في خصائص الشعوب وفي أساليب تخاطبها والتفاعل الرمزي بين أفرادها وتلغى هذه الانظمة المعرفية مسلمة الخارجية " Extériorité " المعتمد تقريبا في السوسيولوجيا.

---

[1]- ـ جان، بيرو. اللسانيات، ترجمة ، الحواس مسعودي، الجزائر: دار الأفاق، 2001، ص 26.

*- الُإثنولوجية:هي فرع من الأنثروبولوجيا علم دراسة الإنسان ككائن ثقافي و هي الدراسة المقارنة للثقافة كنوع نظري.

الإثنوغرافية:هي فرع من الأثروبولوجيا، دراسة و وصف الشعوب و السلالات كنوع تطبيقي.

كما نرفض طريقة تفسير الظواهر الاجتماعية من الخارج وتبحث عن تشكيل الفئات السوسيولوجية أي الطبقات الاجتماعية كي تحيلها الى الواقع استنادا الى توفر الممثلين الاجتماعيين " Acteur Sociaux " يعيش هؤلاء حالة التفاعل اللغوي في المجتمع عن طريق المحادثة والمباشرة بالكلام [1]نتيجة هذه الاتجاهات الفكرية، ظهر ما يسمى بعلم الاجتماع اللغوي " Sociolinguistiques " الذي يهتم بدراسة وظيفة اللغة في المجتمع، الذي هو أحد الفروع الحديثة في علم اللغة، فالكثير منا لا يعرف مامعنى علم اجتماع لغوي، وليس لديه معرفة متخصصة بهذا الفرع. فهناك باحثين قدماء ومحدثون حريصين على ربط علم اللغة بعلم الاجتماع في ملتقى واحد، وهو الاعتقاد الواحد ان اللغة هي ظاهرة اجتماعية لا فردية، إن وجود اللغة يشترط وجود مجتمع، هناك يتضح الطابع الاجتماعي اللغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يكون منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه ونتعامل به، فكان ابو الفتاح عثمان بن جني يرى أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وفي هذا السياق بين لنا كلمتين هما المجتمع أي القوم والأغراض بمعنى أن المجتمع لديه أفكار ومشاعر وفي عمق كلامه أن اللغة ظاهرة اجتماعية لا ظاهرة فردية لان الإنسان لا يستخدمها ليترجم أفكاره لنفسه، بل لمن حوله من بين جنسه، اي المجتمع من هنا تظهر لنا علاقة اللغة بالمجتمع .

كما رأى جون بياجيه " Jone piej " أن اللغة مؤسسة إجتماعية تحكمها نواميس مفروظة على الافراد وكان دوركايم " Durkheim " اسبق الباحثين الغربيين الى هذا المذهب وعنه أخذ اللاحقون، ولكنهم أسرفوا فيما إعتدل منهم دوسوسير.

1- بيار، اشار. سوسيولوجيا اللغة، ت عبدالوهاب تزو، لبنان: جميع حقوق الطبعة العربية في العالم، منشورات عويدات ، ط1، 1996، ص 23.

فهناك عدد كبير من الباحثين العرب اتفقوا مع هذا الاتجاه في دراسة اللغة فاختيارهم دل على ان اللغة وتلك العلوم تتشارك في اظهار العلاقات الشخصية والثقافية والإجتماعية [1]فمدخل الى علم الاجتماع اللغوي يوفر لنا المعلومات الاساسية ويقودنا الى معرفة الاختلافات الموجودة بين الافراد في طريقة الكلام و حول كيفية إستخدامهم للتقنيات الكلامية مع بعظهم البعض، فبواسطة اللغة نحدد الجماعات التي تنتمي اليها، كما أيضا نحدد لأنفسنا ما نوع الاشخاص الذين نتحدث اليهم في تللك الجماعات إذن اللغة هي خريطة دقيقة للإنقسامات الاجتماعية في المجتمع.

هذا الفرع من اللسانيات يركز على اللغة في المجتمع، وبعبارة أخرى، فإنه يحاول دراسة كيف ولماذا نستخدم هذه اللغة رغم أنها تختلف من شخص لأخر.

ففي المحادثة مع بعضنا البعض، هناك عدة لغات، وعدة لهجات، في بعض الأحيان لا نفهم ما معناها وكثيرا من الأحيان نسمع بعض الكلمات تستغرب عند سماعها، من أين جاءت وما أصلها، وكيف نستعملها .

وهذا مايسمى عند المتحدث بالكود " Code " أو الرمز أو الشفرة، وهذا هو موضوع بحثنا، وسنتعرف عليه من خلال الميدان أو الدراسة الميدانية[2] اللغة هي جزء من الهوية الاجتماعية للفرد، فهي تحتل مركزا مهما في المجتمع باعتبارها اداة تواصل واتصال بين الافراد، فأكد لنا جانت هولمز " Janet Holmes " ان علماء الاجتماع اللغوي يعملون على كشف انواع من الافراد ومهتمون بشرح لماذا نتكلم بطريقة مختلفة في

1- غازي، مختار. طاليمات في علم اللغة، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط2، 2000، ص 22.

2- Bejo, sutrisno. an introduction to sociolinguistics, MDP, 18, Februry, 2004, P -1

سياقات اجتماعية مختلفة، والاختلاف اللغوي هذا يختلف من شخص لأخر، ومن طبقة لأخرى، ومن مستوى إلى مستوى أخر[1]

فعلم الاجتماع لغوي يعالج وجود التنوع اللغوي ضمن لغة ما، ففي هذا المجال هناك لغز مماثل وهو ما أطلق عليه لابوف " labov " مصطلح مفارقة الملاحظ " Observer's Pradox " أي كيف يمكن لنا أن نلاحظ طريقة كلام الناس عندما تستحيل ملاحظتهم، وكثيرا ما تنكر إشكالية هذا اللغز لأن علم الاجتماع اللغوي يؤمن بأن الاستعمال شديد الحساسية و التأثير بالعلاقات الاجتماعية التي تربط أصناف مختلفة في الحدث الكلامي، فطريقة كلامنا تختلف بإختلاف مخاطبنا بداية من رؤسائنا وزملائنا وأصدقائنا وحتى أطفالنا فعادة ماينساب كلامنا نوع من التغيير عند ما ندخل في حوار مع شخص أخر ففي جميع المجتمعات اللغوية نجد هناك فروق واضحة بين المتحدثين، فمن خلال ذلك نتعرف إذا كان ذلك الشخص يتقن اللغة وهل هو ذكر أم أنثى، إن الاختلاف اللغوي أو التنوع في الكلام ظاهرة واضحة، لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وهذا الاختلاف يعود الى الأسباب منها السن، الجنس والعرق وهذا ما نتطرق إليه[2]

[1] Janet Holmes. an introduction to sociolinguistics, Publisher by rauthedge, 711 third avenue NEW-YORK, 2013- P 45.

[2]- برنار ، سبولسكي. علم الإجتماع اللغوي .ترجمة: سنقادي عبد القادر،ديوان المطبوعات الجامعية 2010، ص ص 31-32.

المطلب الثالث: علاقة اللغة بمكونات هوية الفرد

الفرع الأول: اللغة والفرد

اللغة التي يتكلم بها الفرد هي هوية اجتماعية بالنسبة له وأهم ميزة له فأهمية اللغة تتجلى واضحة من خلال الاستعمال العادي للأفراد، فالعامية أو الدارجة كما نسميها هي نوع من الرطانة " Jargon " التي تتسم مع نبذها ويرفضها الفاصح للقواعد الرسمية المعروفة في الكلام، كما تتسم بحداثتها النسبية وبسرعة اضمحلالها وغالبا ما ترتبط العامية ارتباطا وثيقا بمجموعة من الافراد هم عصابة ما، التي تستخدم هذه الرطانة وهي رمز بين أفرادها، ونجد العامية أو اللغة السوقية تنتهك حدود المعايير الاجتماعية لتطلق العنان للعبارات المحظورة أي الطابوهات "taboo"[1]

الفرع الثاني: اللغة والسن

عندما يولد الفرد يتعلم اللغة من خلال احتكاكه بالأفراد الذين يحيطون به، بحيث تتغير وتتطور أثناء نمو، ولا تتوقف أبدا، ولكن تكون في القمة عند المراحل الاولى من عمره، وبعد دخول للمدرسة يكون الطفل قد تمكن من إتقان قواعد لغته واكتسب الكثير من الكلمات، وهنا يحدث التغيير ،فيتعلم اللغة الرسمية المقبولة اجتماعيا، ومن ناحية أخرى يبدأ احتكاكه بأقرانه، ويحدث التأثير بما يسمعه[2]

الفرع الثالث: اللغة والجنس

وفقا لدراسة من جامعة ميريلاند " Miri land " نشرت في مجلة العلوم العصبية " The Journal Of Neuroscience " بتاريخ 20 فيفري 2013، هناك إختلاف بين الجنسين في أحد البروتينات المخ يمكنه تفسير الفروق بين الجنسين في مجال التعبير بواسطة اللغة عند الجنسين إسمه بروتين " $FOX P^2$ "

1- برنار سبولسكي. المرجع السابق، ص ص 97-98.

2- بن مقلة، رضا. دروس علم الاجتماع اللغوي ، البليدة: جامعة علي لونيسي يالعفرون، قسم اللغة العربية وآدابها، ص 10.

وأظهرت هذه الدراسات أن ذا البروتين يلعب دور مهما في الكلام و تنمية اللغة لدى البشر و التواصل، إن $FOX\ P^2$ يوجد على مستوى قشرة المخ بمنطقة الدماغ المرتبطة باللغة بنسبة أكبر من الإناث مقارنة بالذكور[1]. فاللغة بين الذكر والأنثى تختلف، فمن الفروق الملحوظة أن الأصوات النساء أكثر حدة على النطق السليم وأكثر حفاظا من الرجال وهذه الصفة تميز أكثر النساء عن الرجال، فنجد ألوان من الكلام بينهما مختلفة، فنجد سلوك المرآة اللغوي أكثر التزاما أو تمسكا بالعرق اللغوي العام، وتجدها تبتعد عن بعض الكلمات التي تعد ضربا من المحظور اللغوي" taboo"[2]

الفرع الرابع: اللغة والعرق.

تتضمن اللغة بالضرورة إطارا مرجعيا، فالشعب الذي يتكلمها ينتمي الى عرق أو بالأخرى الى مجموعة تتميز عن باقي المجموعات بناء على خصائص فيزيائية مادية.

إن فردا ينتمي الى الطبقة متوسطة لا يتردد في البحث عن مكانته في السلم العام للبشرية فهو يحس [انه الممثل الشرعي لشريحة متكاملة من البشرية، شريحة ينظر إليها تارة كأنها " وطنية"" وتارة أخرى "" عرقية"" وبأن كل ما يمسه كممثل نموذجي لهذه المجموعة يمس العالم بأسره، فإذا كان إنجليزيا مثلا، فهو يحس بأنه فرد ينتمي إلى العرق الإنجلوسكسوني[3].

1-مصطفى، فتحي: بروتين يفسر الفروق بين الذكور والإناث في مجال التعبير بواسطة اللغة، نقلا عن الموقع https://www.science.ma، 28مارس 2015 على الساعة 10:00سا.

2- بن مقلة، رضا. المرجع السابق، ص10

3-ادوارد سابير. اللغة والعرق والأخلاق.ترجمة عبد القادر ملوك، فضاء الترجمة الاربعاء 18 يوليو 2012، 13:23، الزيارات 5799.

وبما أن اللغة تعد إحدى المكونات الاجتماعية فمن السهل أن تضحى لغة الجماعة الاجتماعية التي تتكلمها وساما ومعلما لهذه الأخيرة، وهذا لا ينفي وجود شواهد اجتماعية أخرى على معرفة الهوية العرقية لفرد من الافراد، نذكر من هذه الشواهد طبيعة المأكل والملبس وطبيعة الدين المعتنق[1]

1- برنار، سبولسكي. المرجع السابق، ص 145.

المبحث الثالث: اللغة والثقافة

الثقافة كما عرفها ليفي ستروس " Livy Strous " هي كل ما ليس مشتركا أو عاما، وأيضا الكل الذي لابد أن يتعلمه الانسان، وكل ما يعتمد على الحياة الاجتماعية ومعاييرها الجمعية، ولذلك فالثقافة هي صيغة أخرى هي المحتمل أو الممكن [1]. فاللغة تتمثل عقل الانسان بقيمة أجزاء الثقافة، لذلك فهي تخضع لكل عملية ثقافية تحدث داخل أي ثقافة، ومنها الاكتساب والتعلم والانتقال من جيل الى جيل بالإضافة الى الانماط السلوكية اي نمط التحدث.

بعض الدراسات اللغوية الثقافية[2]

1–فرانس بواس Frang boog هو أنتروبولوجي ألماني وكانت دراسته لغة هنود أمريكا وقد وضح فيه العلاقات الوثيقة بين اللغة والثقافة، وكذا اللغة وعلاقتها بالفكر، إذ لا يمكن التعبير عن الظواهير اللاشعورية أو الاقتراب منها إلا من خلال اللغة.

1 – برونسلاو مالينوفسكي Bronislaw Malinovski وهو انتروبولوجي بريطاني وقد بين في دراسته للغة أن هناك ثلاثة إستخدمات في البحث الانتروبولوجي منها:

أ)– تستخدم اللغة في دراسة تنظيم القبيلة وتشريح ثقافتها حيث تعطي مفرداتها بعض المعطيات الثابتة عن بعض الامور مثل الزواج وتضيف مصطلحات القرابة.

ب)– تستخدم اللغة في ملاحظة السلوك الفعلي داخل الثقافة وتسجيل التفاصيل في الملاحظات اليومية.

ج)– تستخدم اللغة في تسجيل المصطلحات الأهالي، وخصائص الفن السردي.

1- السيد، عفيفي، عبد الفتاح. علم الإجتماع اللغوي، مصر: دار الفكر العربي، 1995، ص 115.

2- السيد علوان، محمد .المجتمع وقضايا اللغة. مصر: دار المعرفة الجامعية 1995، ص 41.

ويمكن إدراج في هذا الصدد رأي عالم الانثروبولوجيا " برنار كامبل B.kambel " حيث يقر بأنه لم يكن في مقدور الانسان ان يكتسب التطورات الثقافية الهائلة التي حصل عليها بدون لغة مناسبة، بحيث تعتبر اللغة ضرورة حتمية.

المبحث الرابع: دراسة علم الاجتماع للظاهرة اللغوية

إن علم الإجتماع يدرس اللغة على أنها نسق اجتماعي يرتبط عضويا ببقية الأنساق الاخرى في اطار البنية الاجتماعية، ويكون جزءا لا يمكن فصله أو الاستغناء عنه النسق الكلي العام الذي يسمى المجتمع، وهذا ما يعني أن علم الاجتماع يدرس اللغة من ناحية التأثير المتبادل بينها وبين عناصر البناء الاجتماعي الاخرى وهذا ما يسمى بعلم الاجتماع اللغوي[1]

ويرى علماء الاجتماع عموما، وعلماء الاجتماع اللغوي خصوصا أن دراستهم للغة تشمل على قضايا التغير الاجتماعي وانعكاساته على اللغة والآثار الاجتماعية المترتبة على الصراع اللغوي وتحليل فاعلية اللغة وإبراز دورها كعنصر هام من عناصر ثقافة المجتمع.

ويمكن ان نصل إلى أن اللغة ظاهرة اجتماعية لذلك لا يمكن تفسيره على مستوى الافراد، فاللغة تبقت من تلقاء نفسها عن حياة الجماعات، ولذلك يقرر علم الاجتماع أنها " نتاج العقل الجمعي " وبالتالي اللغة موجودة قبل أن يولد الفرد في المجتمع الذي يتكلم بها، فهي تكتسب صفة الديمومة والاستمرارية، وانها جزء من نسق اجتماعي لا يمكن فهمها إلا في حدود وظائفها في المحافظة على ذلك النسق، حيث تملك اللغة خاصية السيطرة والقهر، فالفرد يجبر على الخضوع لها وفي حال خروجه على هذا النظام يخضع لضروب من القهر وانواع من الجزاء[2]

1- السيد عفيفي، عبد الفتاح. المرجع السابق، ص 16

2- اليد، شتاعلي، علم الاجتماع اللغوي، مصر: مركز الاسكندرية، 1998، ص 74.

وبما أن اللغة مرتبطة بأفراد المجتمع وفي هذا الصدد يقول سابير أن اللغة مرتبطة بالإنسان، مرتبطة بالبشر، وان اللغة لا تعتمد على مجموعة الاصوات الحركات والإشارات، وإنما تعتمد على مجموعة رموز ومعاني محددة تشكل لدورها طبيعة اللغة التي يعرفها هرسكوفتر " hirskoftes " بأنها نسق من الرموز الصوتية يمكن بها لأعضاء الزمرة الاجتماعية التفارق والتفاعل.

فاللغة هي عبارة عن مجموعة من الالفاظ والكلمات والرموز التي تسمى وترمز بها الاشياء والأفكار والقيم التي تتصل بالثقافة كونها نتاج ثقافة معينة، وهي التي تقرر إلى حد كبير محتوى الفكر الإنساني إذ تحدد مشاركة الفرد في ثقافة مجتمعه الى مجموعات كلمات التي يستخدمها [1]فهو يتحدث باللغة ثقافة الجماعة، ويفكر مثلما تفكر جماعته، ومن هنا يظهر موضوع بحثنا المتمثل في لغة الشباب الذي مفاده أن شبابنا اليوم يتأثر كثيرا بثقافة المجتمعات الأخرى سواءا بطريقة اللباس او طريقة الاكل وحتى طريقة الكلام، وأنا أرى ان علم الاجتماع اللغوي يعالج هذه الظاهرة، لان هو بذاته يعالج علاقة اللغة بالمجتمع ووظيفة اللغة داخل المجتمع باعتبارها أعظم الاكتشافات الانسانية، فلا إنسانية بدون لغة ولذات السبب كانت نواة الدراسة وبحوث مختلفة بين الدارسون اللسانيون، والدارسون اللغويون وكما قلنا سابقا أن وظيفة علم الإجتماع اللغوي هو دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمع، فعلم الاجتماع اللغوي لديه نظريات المؤسسات لهذا العلم[2]

المبحث الخامس: النظريات المفسرة لعلم الاجتماع اللغوي

1- حاتم، علو الطائي، نشأة اللغة وأهميتها دراسات تربوية العدد السادس، نسيان" 2009، ص 202.

2- عزالدين، صحراوي." اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية". مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، فيفري 2004، ص 146.

تعود البدايات الاولى لظهور علم الاجتماع اللغوي إلى نشأة ما يعرف باللسانيات البنيوية على يد عالم اللغات فرديناند دوسوسير F.desaussur (1857- 1913)، وفي الفترة التي كان فيها العالم السويسري دوسوسير يضع قواعد اللسانيات البنيوية التي تعني بالبنيات الداخلية للغة.

كان العالم الفرنسي أنطوان ميلي " Antoine Meillet " يلح في بحوثه اللسانية على الصلة الموجودة بين اللغة والمجتمع، وكان هو ودوسوسير [1]متأثران بالمنهج الدوركايمي يتطرق دوسوسير للظاهرة اللغوية فمعظم الاطروحات التي تناولت أعمال دوسوسير حاولت التأكيد على ثلاث نقاط أساسية وهي :

- تأسيس دوسوسير لمنهج البنيوي من خلال محاولته وضع نظرية في الالسنة العامة .
- وضع دوسوسير مجموعة من المفاهيم الاساسية في إطار المقاربة البنيوية للغة على غرار الدراسة التابعية والتزامنيه، الدال والمدلول، اللغة والكلام.

استلهم دوسوسير مجموعة من الافكار النظرية الدوركايمية السوسيولوجية كمفهوم الإخضاع الإجتماعي[2].

إضافة إلى هذه النقاط هناك أيضا أعمال دوسوسير العلمية كانت تدور حول الدراسات المقارنة ومنه بدأ تاريخيا وانتهى ووصفيا[3]

أهم النظريات المؤسسة للعلم

البنائية الوظيفية لأنطوان ميلي " Antoine meillet ":

1- لطفي، بوقربة. محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، جامعة بشار، معهد الادب واللغات، ص3.

2- بن مقلة، رضا. دروس الاجتماع اللغوي، المرجع السابق ص1

3- عبد الصبور، شاهين.علم اللغة العام، سوريا: مؤسسة الرسالة بيروت،ط6، 1994م/ 1413هـ – ص 18.

بعد صدور كتاب دوسوسير " محاضرات في اللسانسات العامة سنة 1916، أسس أنطوان ميلي اتجاها معاكسا لدوسوسير وذلك من خلا أعماله التي كانت تنشر في مجلة " السنة السوسيولوجيا" تحت إشراف دوركايم، حيث كان يقول " اللغة ظاهرة اجتماعية بامتياز، اللغة توجد مستقلة عن كل فرد من الافراد الذين يتكلمونها، وعلى الرغم من أنها لا تقوم بمعزل عن مجموعة هؤلاء الافراد، فإنها رغم ذلك خارجة عن الفرد من خلال عموميته[1]:وعلى الرغم من أهميته ماطرحه أنطوان، لم نجد نظريته أدنى إهتمام من علماء اللسانيات، فظلت مهملة طيلة سنوات حتى ظهر علماء اللسانيين الماركسيين والأمريكيين.

اللغة ومعوقاتها الاجتماعية بازيل باينشتاين " Basil Bernstein "

أهتم بازيل بدراسة العلاقات بين البنيات اللسانية والطبقات الاجتماعية وقد وضع مفهومي رمز محدود " code restreint " ورمز محدد " code élaboré" ووضح أن أطفال الطبقات الشعبية يعانون من فقر لغوي بالقياس لأطفال الطبقات الفنية.

فمن خلال تجربته حاول التأكيد على أن البنية الاجتماعية هي التي تحدد السلوكيات اللغوية متأثرا هو أيضا بدوركايهم.

لسانيات التغيير لدى وليام لابوف " William labov " 1927

[1]- بن مقلة، رضا. المرجع السابق، ص 2.

الخطوة الحاسمة من الناحية النظرية والمنهجية في نشأة اللسانيات الاجتماعية في أبحاث اللساني لابوف " Labov " بدا حياته بالبنيوية، ثم تدرج باتجاه النحو التوليدي وهو جد صارم في قضايا المنهج المطبق إذ ركز على المسالة التغيير اللغوي وذلك من الداخل فهنا ركز على المتغيرات الصوتية[1].

[1]- لطفي، بوقربة ،المرجع السابق، ص 5.

خـلاصـــة الفصل:

من خلال هذا الفصل نصل إلى أن اللغة عنصر مهم في المجتمع لأنها أساسا هي بمثابة الهوية ألأساسية للفرد .

وبالتالي اللغة تتأثر بكل ما يطرأ على الأنظمة الاجتماعية من جديد، بمعنى أن دراسة اللغة تشتمل على قضايا التغيير الاجتماعي .ولهذا كان إهتمام علماء الإجتماع بهذا الجانب الإنساني وبيان تأثيره بالظواهر الإجتماعية.

الفصل الثالث

دور التغير الاجتماعي في ظهور اللغة الشبابية

تمهيد:

المبحث الأول: التغير الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به.

المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتغير الاجتماعي.

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها باللغة الشبابية.

المبحث الرابع: ثقافة الشباب والتغير الاجتماعي.

المبحث الخامس: واقع اللغة الشبابية في المجتمع المحلي.

خلاصة.

تمهيد الفصل:

يعتبر التغير الاجتماعي ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية وهو ذالك التبدل في البني الاجتماعية ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق الى مفهوم التغيير وذكر المفاهيم المرتبطة به، ونتعرف على كيفية تأثير الاجتماعي على الشباب ، إذ هم الشريحة الأكثر تأثر بكل المستجدات وخاصة في العصر الحالي.

المبحث الاول: التغير الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به

المطلب الأول: مفهوم التغير الاجتماعي:

يقصد به كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية أم الوظيفية خلال مدة زمنية محددة[1]، كما انه يشير الى أنواع التطور التي تحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه[2]أو هو اختلاف أو أي تبدل في الحالة الشكلية أو الجوهرية من شكل الى أخر أو مكان الى أخر و بشكل متعاقب[3]ويمكن أن ننظر الى التغير الاجتماعي على انه ذالك التبدل في البني الاجتماعية وان التغير ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية ، لانه وسيلة بقائها ونموها ، ويعد الت غير الاجتماعي جزءا من التغير الحضاري الشامل في المجتمعات البشرية[4]ويؤكد ريلد فيلد " read fild " أن التغير الاجتماعي يحدث في المجتمعات القروية نتيجة التفاعل الذي يكون بين مراكز المدن وما يوجد من تقاليد حيث يحافظ الناس في القرى على القيم " VALUES" والعادات القديمة[5]وكذالك الاحتكاك والاتصال بين المجتمعات كأحد مسببات التغير الاجتماعي الحاصل

وهناك رأي يؤكد على تغيير المراكز الاجتماعية و الأدوار التي يشغلها الفرد في مجتمع من مجتمعات ولا ينحصر في العلاقات الاجتماعية.

---

[1]- مصطفى الخشاب. دراسة المجتمع، الانجلو مصرية, الإسكندرية: 1977، ص 177.

[2]- إبراهيم مذكور. مجمع العلوم الاجتماعية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975، ص 165.

[3]- محسن،عبد الحميد. منهج التغير الاجتماعي في الإسلام، بغداد: مطبعة النعمان،1976، ص 165.

[4]- محمد، عاطف غيث.النظام والتغير والمشاكل, الجزء الثاني، دار المعارف الإسكندرية: 1967, ص 191.

[5]- يوسف، عناد زامل. وسوسيولوجيا التغير في ماهية التغير وتجاهاته الفكرية.جامعة واسط كلية الآداب بدون بلد، بدون سنة ص4

فالتغير الاجتماعي حقيقة متأصلة في طبيعة المجتمعات، إذ يتناول الجيل اللاحق الجوانب الثقافية والتراث الاجتماعي من الجيل السابق، ويضيف إليها تارة ويعدلها تارة أخرى بحيث ينتهي تعاقب الأجيال إلى التغير المجتمع الإنساني في الكثير من الخصائص تمشيا مع الواقع الاجتماعي. وظاهرة التغير تشمل كل المرافق الحياة، فنحن نعيش في عالم مفتوح متغير غير ثابت من جميع النوا كما يشير التغير الاجتماعي إلى الأوضاع الجديدة التي تطرأ على البناء الاجتماعي أو النظم والعادات وأدوات المجتمع نتيجة لقاعدة جديدة تم تشريعها لضبط السلوك، أو نتيجة لتغير بناء فرعي أو جانب من الجوانب الوجود الإجتماعي[1].

المطلب الثاني: العوامل المسببة في التغير الاجتماعي

هناك عوامل أدت إلى ظهور التغير الاجتماعي ومن بين هذه العوامل نذكر:

1-العامل البيئي:إن هذا العامل له أثر كبير في الظواهر الاجتماعية والسلوك الاجتماعي داخل المجتمع، وهذا ماجاء به ابن خلدون في القرن الرابع عشر وفي مقدمته البيئة الجغرافية ويتضمن هذا العامل كل من المناخ والموقع الجغرافي مثل القرى أو المدن من البحر أو الصحراء أو خط الاستواء وجود المصادر الطبيعية مثل البترول والمعادن والغازات والمياه

2-العامل البيولوجي: أي جميع الاستعدادات التي تعين المرء على الحياة ويعمل تحت تأثير الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية سواء كانت عادات أم معتقدات ولغة وأساليب العمل[2].

[1]- محمد، الدقس. التغير الإجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1978،ص 68.

[2]- محسن عبد الحميد. منهج التغير الاجتماعي في الإسلام. بغداد: مطبعة النعمان، 1982، ص 16.

3-العامل الإيديولوجي: ويقصد به التغيرات التي تحدث في إيديولوجية الجماعة فكل تغيير يحدث في معتقدات وفلسفة تلك الجماعة تؤدي إلى التغير وتمثل الإيديولوجية الجانب الفكري والعقائدي للثقافة[1]

بحيث تشكل الايدولوجيا دافعا مهما للتغير، وقد تشكل الأرضية الأساسية للمطالبة بتغيير جذري وشامل لما هو قائم من نظام اجتماعي وسياسي واقتصادي، فهي تعمل على تطوير النماذج الاجتماعية الواقعية طبقا لسياسة تكاملية ووسائل هادفة، وتساندها في ذلك تبريرات اجتماعية ونظريات فلسفية[2]

4-عامل الاتصال الثقافي : تسهم عملية الاتصال الثقافي في انتقال وانتشار العناصر والسمات الثقافية من مجتمع لأخر، وهو ماعرف بحثيا " بانتشار التجديدات" La diffusion du l'innovation " التي يتوقف انتشارها على طبيعة وماهية الثقافة السائدة قيمها الخاصة ومصادرها ومدى إشباع عناصرها الفرد والمجتمع، وذلك ما يجعل التوقع بقبول أو رفض ما تعني استعارة أو اقتباس أنماط وسمات ثقافة من مجتمعات أخرى[3].

المبحث الثاني: المفاهيم المرتبطة بالتغير الاجتماعي

[1]- سيف الإسلام علي مطر. التغير الاجتماعي دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية ، الرياض: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1977، ص 19.

[2]- محمد، علي محمد. الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، بيروت: دار النهضة العربية، د ط ، 1985، ص 50.

[3]- محمد، الجوهري وآخرون. التغير الاجتماعي، مصر: دار المعرفة الجامعية، د ط، 1995، ص 421.

إن علماء الاجتماع صنفوا مفهوم التغير الاجتماعي إلى عدة مفاهيم كلها مرتبطة ومتعلقة ومشتقة منه لانه بهذا التصنيف يمكن ان نفهم أكثرمن مفهوم التغير الاجتماعي، لأنها مصطلحات متشابهة له، وإن اختلفت في المضامين مثل التطور الاجتماعي، والتقدم الاجتماعي، والتغير الثقافي والنمو والتنمية، والتحديث[1].

المطلب الأول: التطور الاجتماعي

يعني التحول أو التعديل في العلاقات الاجتماعية في اتجاه معين، والتطور يقوم على أساس العلاقة بين عامل الزمن ونشأة الأشياء وتنوعها واختلافها، وهذا يعني أن الأكثر تطورا لابد أن يظهر متأخرا عن الأقل تطورا نتيجة التغيرات التي تطرأ عليه[2].

ويعرف التطور على انه التحول المنظم من الأشكال البسيطة إلى الأشكال الأكثر تعقيدا، وهو النمو البطئ المتدرج الذي يؤدي إلى تحولات منتظمة ومتلاحقة تمر بمراحل مختلفة ترتبط كل مرحلة بالمرحلة التي تسبقها[3].

المطلب الثاني: التقدم الاجتماعي

---

[1]- محمود، عودة. التغير الاجتماعي وأساليب الاتصال، الظاهرة: د ط، 2004، ص 55.

[2]- عبد الباسط، حسن. التغير الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي، القاهرة: د ط، 1974، ص 49.

[3]- إبراهيم، عثمان. مقدمة في علم الاجتماع، عمان: دار الشروق، 2004، ص 51.

وهو مفهوم ثان مرتبط بالتغير ومرادف له، وهو يشير إلى الصيرورة المباشرة ذات الاتجاه الاجتماعي والذي يعني حركة تسيير نحو الأهداف التي تنتهي إلى نفع، فهو يشير إلى حالة التغير التقدمي الذي يرتبط بتحسن دائم في ظروف المجتمع المادية واللامادية، حيث يسير نحو هدف محدد، ويعني ذلك أن كل صورة من صور المجتمعات أفضل بالضرورة من سابقتها[1].

المطلب الثالث: التغير الثقافي

يميل علماء الاجتماع إلى التميز بين التغير الاجتماعي والتغير الثقافي،فأولهما هو الذي يطرأ على العلاقات الاجتماعية، بينما الثاني يعتري القيم والمعتقدات والمثل والرموز الشائعة في المجتمع، غير ان الواقع الفعلي يشير إلى صعوبة الفصل بينهما.

ويوجد خلط بين هذين المفهومين ولا تميز بينهما بعض النظريات، وربما يرجع ذلك للارتباط الشديد بين مفهومي الثقافة والمجتمع، إلا أن هناك فروقا بينهما، فالتغير الاجتماعي يشير إلى التحول في أشكال التفاعل الاجتماعي والاتصالات الشخصية، بينما التغير الثقافي يشير إلى التغير في انساق وأفكار متنوعة من المعتقدات والقيم والمعايير[2].

المطلب الرابع: التنمية

أطلق علماء الخدمة الاجتماعية على التنمية المجتمع لفظ الخدمة الاجتماعية واعتبروها إحدى الطرق الخدمة الاجتماعية.

فيعرفها محمد سيد محمد بأنها زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع، مستخدمة الأساليب العملية الحديثة في التكنولوجيا والإدارة، وبالتالي هي عملية مجتمعة تراكمية

---

[1]- معن، خليل عمر. التغير الاجتماعي، عمان الأردن: دار الشروق، 2004، ص 51.

[2]- عادل، مختار الهوا ري. سوسيولوجيا، التخلف والتنمية ،اليمن: مطبوعات جامعة صنعاء، 1981، ص 18.

تكاملية، تتم في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد، بسبب تفاعل متبادل ومستمر بين العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية يكون الإنسان هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية[1]

[1]- نهى، عاطف العبد. الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007، ص 10.

المطلب الخامس: التحديث

يتضمن معنى مفهوم التحديث التحول من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث، والتحديث عملية تمايز بنائي، أي هي نتائج لتمايزات بنائية أو الانتقال من مجتمع متجانس الى مجتمع يقوم على التخصص في الوظائف وتقسيم العمل وانتشار الصناعة.

ويذهب " ألبرت مور " " Albert Moor " الى أن التحديث يتضمن بالضرورة إدخال تحول شامل في بناء ونظم المجتمع التقليدي الذي لم يصل بعد إلى مستوى المجتمع الحديث، ويستهدف هذا التحول إحلال نموذج التكنولوجيا، ونموذج التنظيم الاجتماعي المميز للمجتمعات الغربية، بدلا من نماذج السائدة في المجتمعات المتخلفة[1].

المبحث الثالث: مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها باللغة الشبابية.

لقد أضحى من المسلم أن رأسمال البشري هو أساس كل تنمية، لذا تشهد مختلف دول العالم تحولا ملحوظا نحو الاهتمام بالتنمية البشرية وإذا إعتبرنا أن شباب اليوم هم رجال الغد، فإن الإهتمام بهذه الشريحة والتكفل بمشكلاتها أصبح مطلبا أساسيا لمشاركة فاعلة لهذه الطاقات المنتجة.

وما من شك أن إستعراض وبحث الأدوار المتغيرة للمؤسسات التي تسهم في عملية تنشئة الشباب يكشف بوضوح ديناميات عملية التنشئة، والتوجيه، والتربية، وأهدافها المتغيرة بالتغير الأوضاع الإجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهي ضرورية كذلك لفهم مرحلة الشباب وما طرا عليها من تغييرات معاصرة نتجت عن التغير البنائي الواسع الذي يشهده مجتمعنا المعاصر[2].

---

[1]- عبد الباسط، عبد المعطي، عادل مختار الهواري.علم الاجتماع والتنمية ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 33

[2]- يوسف، عنصر مشكلات الشباب الجزائري: الواقع والتطلعات المستقبلية، قسنطينة: قسم علم الإجتماع ، جامعة منتوري، الباحث الاجتماعي، عدد 10، سبتمبر، 2010، ص 210.

وفي ضوء هذه الحقيقة نحاول أن نلقي الضوء على أهم المؤسسات التي تسهم في إكساب الشباب لأدوارهم الإجتماعية، والتي تساعدنا على إكتشاف مساهمة مؤسسات التنشئة في بروز اللغة الشبابية.

المطلب الأول: الأسرة.

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته بما لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وذلك لأنها من ناحية تعتبر مصدر خبرات إجتماعية حيث يشبع الطفل عن طريقها معظم حاجاته ومن ناحية أخرى تعتبر المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة، لذا فإن إستقرار شخصية الفرد وتفاعله البناء مع الواقع يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يسود الأسرة من علاقات إجتماعية[1].

لاشك أن عملية التنشئة الإجتماعية مسالة هامة في جميع مراحل نمو الإنسان إلا أنها تكون أكثر إلحاحا وأهمية في مرحلة الطفولة والمراهقة خاصة، يقول " ماكيفر" " Megiver " لا يوجد خلط بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الإجتماعية، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الإجتماعي برمته().

وبما أننا نعيش في عصر العولمة والتكنولوجيات، نجد الأسرة المحلية تواجه صعوبات في تربية وتوجيه سلوكات أبنائها، وجدت نفسها تصارع من أجل المحافظة على الثقافة المورثة المستقرة منذ زمن بعيد لدى الأبناء، وبين الثقافة الوافدة الناجمة عن العولمة والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تمس الهوية الثقافية للفرد في المجتمع، الملاحظ أن التغير في القيم والمعايير الثقافية يمثل أهم أنواع التغير وأبعدها

[1]- إحسان، محمد الحسن. تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1998، ص27.

تأثيرا في المجتمع، وهذا النوع من التغير يتم ببطء شديد وكثيرا ما لا يلاحظونه أفراد المجتمع، بل ينكرونه أحيانا.

فالأسرة تعمل على كشف نوع السلوك الذي يتحلى به الشباب وذلك من خلال معرفتها للدور الاجتماعي، يكتسب الشباب اللغة داخل الأسرة منذ حداثة حياته ويحتك بها ويتفاعل معها، فتعمل الأسرة على زرع بذور هذه اللغة ويتجسد ذلك في طقوس السلام والتحية التي يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية.

المطلب الثاني: جماعة الرفاق.

تعتبر جماعة الرفاق أحد الأوساط الاجتماعية، وهي إحدى المؤسسات الهامة والفاعلة التي تساهم في تنشئة الفرد وتكوينه، كونها تعطيه مساحة كبيرة من الحرية في بنائها وحمايتها وتنظيمها، وتشعره بالثقة بنفسه ومكانته.

تلعب جماعة الرفاق دور كبير في تشكيل إتجاهات الأبناء وقيمهم وسلوكهم في مختلف المراحل العمرية.

فهناك دراسات وبحوث أجريت حول ثقافة الشباب وبالتالي أثبتت أن تأثير جماعة الرفاق أشد ما يكون في مرحلة المراهقة، حيث يحتاج المراهق في هذه المرحلة إلى إعتراف الآخرين على أنه إنسان عاقل بالغ وراشد[1] وغالبا مالا يحصل هذا الإعتراف من أهله، لذلك لوحظ أن انتمائه إلى هذه الجماعة تقبله اجتماعيا، وبالتالي يحدث هناك اتصال وتفاعل بين الأصدقاء فتخلق نوع من العلاقة المتبادلة بينهم وهي علاقة تؤثر وتتأثر سواء إيجابيا أو سلبيا. فإننا نلاحظ أن التغيرات في العصر الحالي أتاحت للأفراد اكتساب قيم وسلوكات غربية سواء طريقة اللباس أو طريقة الكلام وحتى طريقة المشي ونستطيع أن نقول أن هذا يمثل الغزو الثقافي على الهوية الأصلية للأفراد.

[1]- ماجد، الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ط2، ص ص 82، 81.

وبما أن جماعة الرفاق من بين المؤسسات الإجتماعية التي يتأثر بها الشباب والتي يحتك بها أكثر من الأسرة، فإن لهذه المؤسسة دور هام في توجيه سلوكات وتصرفات الشباب، وبالتالي نجد جماعة الرفاق تساهم في نشر سلوكات وتصرفات الشباب، وبالتالي نجد جماعة الرفاق تساهم في نشر سلوكات سواء إيجابية أم سلبية، فنجدمعظم شبابنا اليوم يحرص على تأكيد تميزهم وإبراز هويتهم من خلال رموز خاصة إكتسبوها إما عن طريق ثقافتهم الفرعية وإما عن طريق الإحتكاك بمعالم الثقافة الأجنبية أو عن طريق حملات الغزو الثقافي، فمن بين الرموز التي إكتسبها الشباب نجد اللغة التي يتناولونها وخاصة في الآونة الأخيرة والتي عرفت بلغة الشارع والتي هي عبارة عن مصطلحات غربية كرموز للتواصل فيما بينهم والتعبير عن إهتمامهم ومشاعرهم اليومية نتيجة الإحتكاك اليومي ببعضهم البعض، فكل فرد يختلف عن ما يتداوله الكبار تخفي أسرار ومعان كثيرة لا يفهمها البعض إلا هم فئة الشباب فيما بينهم.

من ناحية أخرى نجد معظم الأصدقاء يستمعون إلى أغاني الهيب هوب، و.... مما يساهم أكثر في نشر هذه اللغة أكثر.

المطلب الثالث: وسائل الإعلام.

تلعب وسائل الإعلام دورا متعاظما في عملية التنشئة الإجتماعية في العصر الحالي، فهي بمثابة الينابيع الأساسية التي يستمد منها الفرد القيم الإجتماعية والعادات والإتجاهات والأنماط السلوكية حسنها وسيئها وعلى الرغم من الإعتقاد بأن وسائل الإعلام تمثل أداة من أهم أدوات التنشئة الإجتماعية، توجه نزعة فكرية أخرى تقول إن وسائل[1] الإعلام تمارس عملية تشويش على عملية التنشئة الاجتماعية، وتعيق حركتها وهو

[1]- ماجد، الزيود. المرجع السابق، ص 76.

ما يعرف بظاهرة اللاتنشئة "Anti socialisation "، فوسائل الإعلام في إطار هذا المنظور تؤدي إلى تفكيك الحياة الإجتماعية للأسرة، وباختصار ينظر إلى وسائل الإعلام بوصفها أدوات معادية للثقافة[1].

فكما نعرف أن هذه الوسيلة لديها أهمية كبرى في توجيه الأفراد ولكن الخطأ ليس فيها بل في الأشخاص الذين لا يعرفون كيف يستعملون وسائل الإعلام، لأنها تؤثر في التنشئة الإجتماعية من خلال الرسائل السمعية أو البصرية أو المكتوبة، حيث بواسطة المعلومات والأخبار والأفكار والإتجاهات تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع وإتجاهاته وعلاقته الإجتماعية سواء سلبي أو إيجابي[2].

ونظرا للتطورات التكنولوجية الحديثة التي أحدثت نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال، حيث إنتشرت شبكة الأنترنت في كافة أرجاء المعمورة، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء والرغبات، وإستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات.

وظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، وهذه الأخيرة ساهمت بشكل كبير في تبادل الأفكار والآراء بين شبابنا اليوم من تبادل مقاطع الفيديو والصور، وبالرغم من الإنتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصا موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الإنتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والإلتحام بين المجتمعات، وكسب اللغات الأجنبية والإطلاع على ثقافة الشعوب المختلفة[3].

---

[1]- صالح، أبو أصبع. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان: دار النشر والتوزيع، ط1، 1995، ص 105.

[2]- حنان غازي، حسين فرج. مؤسسات التنشئة الإجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، أستاذة المادة فاطمة باجابر

[3]- محمد منصور." تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المنلقية' .' رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والإتصال، ص 2012، ص 25.

ولا يخفي عن العيان الدور المخفي والمعلن الذي يقوم به الإعلام، ولا سيما القنوات الفضائية في تشويش وإعاقة التنشئة السلبية للأبناء، فما تقوم به هذه القنوات يحمل في مضامينه الكثير من الرموز والدلالات المشحونة بالقيم والإتجاهات وأنماط السلوك ذات الطابع السلبي على الأغلب، لا يملك الشاب معه الإستسلام والخضوع دون أن يتيح له الفرصة في التفكير والتمحيص والنقد في مضامين ما يتلقون.

المطلب الرابع:المسجد.

يعتبر المسجد أهم المؤسسات التنشئة الإجتماعية المؤثرة في تربية وتنشئة الأفراد وتشكيل شخصيتهم تشكيلا متميزا وبخاصة في المجتمع المسلم لكونه مركزا للحياة السياسية والثقافية والإجتماعية، وعن طريقته يتم غرس الإيمان والعقيدة الصحيحة والقيم المثلى التي جاء بها الدين الحنيف.

ويعد المسجد في الإسلام ثاني مؤسسة تعليمية بعد المنزل، فهو بمثابة مدرسة للعلم والتعليم والثقافة والأدب والتربية إلى جانب وظيفته الأولى كمكان للعبادة.

فيقوم بدوره التربوي العظيم في المجتمع، إذ يعمل على تزويد أفراد المجتمع بالمتطلبات الدينية التربوية من أجل صالح الفرد المسلم والمجتمع، وبالتالي للمسجد دورا كبيرا في حماية الأفراد من الانحرافات وطمس القيم والمعايير الأصلية للأسرة، والفساد وذلك بعد اللقاءات والندوات بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير منا اليوم، وعدم إغلاق المساجد عقب الصلاة مباشرة، والإستعانة بالدعاة المؤهلين علميا، فهذا ما يساعد على دعم القيم الإسلامية وهذا ما سنتعرف عليه خلال الدراسة الميدانية[1].

للمسجد دور كبير في توجيه وإرشاد شبابنا اليوم كونها مؤسسة دينية، إجتماعية، تربوية، فهو النقطة التي يلتقي فيه الأشخاص للعبادة وإستشارة الإمام في الأمور الدينية.

[1]- صالح، بن غانم السدلان. الأثر التربوي للمسجد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.بدون سنة، بدون طبعة، ص8.

إن رسالة المسجد أوسع من هذا، فإنها تمتد إلى مختلف مجالات الحياة، ومن خلال الأدوار التي يقوم بها المسجد، نجده يساهم في توعية الأفراد في المجتمع من خلال التنشئة الثقافية والفكرية والعلمية إضافة إلى كونه مصدر إشعاع تربوي إجتماعي وإقتصادي وعملي .

فالمسجد يقوم بتعليم الشباب فن الحياة، يتعلم الأخلاق الإجتماعية، وتعلم أداب الصحبة والحوار وسلامة اللغة التي بها يتواصل الأفراد في المجتمع.

وهذا الدور للمسجد يتعاضد مع دور الأسرة والمؤسسات الأخرى التي تسهم في بناء المجتمع وتنميته، ومن المسجد تشع الثقافة الإسلامية الأصلية،ومنه ينبعث الوعي الديني، وفيه يعرف الحلال والحرام، وبخاصة مع هذا التغير الإجتماعي الذي هو سائد في مجتمعنا المحلي[1].

المبحث الرابع: ثقافة الشباب والتغير الاجتماعي

يتحدث علماء الإجتماع المعنيين بدراسة الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب، وهم يقصدون بذلك أن الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإجتماعي، لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة القيم والإتجاهات والآراء وأنماط السلوك، التي تحضي بالموافقة والقبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية، التي اصطلحنا على تسميتها بإسم الشباب. وثقافة الشباب من هذا المنظور، تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، ويستخدم الشباب هذه الأنماط الثقافية، في تطوير وصياغة المعايير التي تمنح الشباب قوة، لإكتساب المهارات والخبرات والتجارب الإجتماعية التي يتعذر إكتسابها من خلال المعايير الثقافية العامة التي ينقلها إليهم جيل الآباء أو الكبار من أعضاء المجتمع عموما.

[1]- بومعالي، نذير. دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري والمائي في الجزائر، مداخلة، ص 07. نقلا عن الموقع http://www.univ-medea.dz 21 ماي 2015 على الساعة 8:00 سا.

والواقع أن ثقافة الشباب، التي أصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسيا عند أي مناقشة لقضايا الشباب، أو إتجاهاتهم، أو مشكلاته، تمثل إستجابة للتغيرات البنائية الكبرى التي يشهدها المجتمع المعاصر، والتي أدت إلى ظهور أزمات إجتماعية– ثقافية كبرى، تتعلق بأساليب تكوين شخصية الشباب وتحديد محتوياتها وإتجاهاتها العامة[1].

وبما أننا نعيش في وقت العولمة والتغير الإجتماعي الذي يؤثر على المجتمع سواء إيجابيا أو سلبيا، بإعتبار التغير الاجتماعي التي يقوم بها الأفراد والتي تظهر على كل البناءات والنظم الإجتماعية، فكل شئ في حياتنا عرضة للتغير المستمر وعلى الدوام، فكل يوم في حياتنا هو يوم جديد، وكل لحظة تمثل حدثا مستجدا في العمر، وبهذا فكل ماهو تغير إجتماعي يعد تغيرا ثقافيا ومعرفيا، والتعامل مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان بأنواعها المختلفة الإجتماعية والمعرفية والطبيعية يقوم على قاعدة التفاعل المستمر ومن خلال التفاعل بين الأفراد يحدث التغير[2].

وبما أننا نتحدث عن ثقافة الشباب، فكأننا نتحدث عن الهوية الثقافية للشباب، أو الغزو الثقافي، وذلك عن طريق التغير الإجتماعي، فما هو كائن أن شبابنا اليوم يعيش أزمات إجتماعية وثقافية، وذلك عن طريق إحتكاكه وإتصاله بالمجتمعات الأخرى، وخاصة عند إحتكاكه بوسائل الإتصال ومختلف الأفراد في مجتمعه. فالغزو الثقافي له دور كبير في تحديد شخصية الفرد سواءا إيجابيا أم سلبيا، الذي ينص على رفع شأن الحضارة الأجنبية أو رفع شأن عادات وتقاليد وسلوكات أجنبية، وطمس معالم الحضارة المحلية أو الوطنية كالعادات والتقاليد والمعايير الإجتماعية، فمثلا مسألة اللباس أو طريقة الكلام وحتى طريقة العيش، فكثير من الشباب ينسون ماهو أصلهم، وهذا عائد إلى ضعف الشخصية وعدم المراقبة الأسرية لأبنائهم.

---

[1]- محمد، علي محمد.الشباب العربي والتغير الإجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية، د ط، 1985، ص 80.

[2]- صالح، عبد الله العقيل." دور الحراك الثقافي في التغير الإجتماعي"، مجلة التربية النوعية، عدد 21، (أبريل،2011), ص 105.

وبهذا المنطلق يمكن إعتبار ثقافة الشباب إحدى الوسائل الرئيسية للتنشئة الإجتماعية، حين تجعل الشباب يكتسبون أدوارا وأنماطا سلوكية يتعذر إكتسابها من الهيئات المختلفة التنشئة الإجتماعية وعلى الأخص الأسرة والمدرسة وكل ما يمكن أن يعد من وجهة نظر الشباب بمثابة مؤسسات رسمية للتنشئة[1].

فإن ثقافة الشباب التي تتطور داخل جماعات الصداقة والتي تقوم أساسا على العلاقات الإجتماعية التلقائية والأولية هي بمثابة وسيلة غير رسمية تحظى بالقبول العام للتنشئة الذاتية للشباب.

وعندما نلقي نظرة على الواقع الذي نعيش فيه، نجد معظم شبابنا هويتهم الثقافية تتلاشى شيئا فشيئا وذلك نظرا للغزو الثقافي الذي دخل بيوتنا وإستولى على عقول شبابنا اليوم، والذي يستهدف تدمير البناء الإجتماعي والحضاري للمجتمع المحلي، وجعل الشخصية المحلية تعيش فيه حيث يجعلهم ينسون أنماط حياتهم وقيمهم الموروثة وتقاليدهم الخاصة، ويخسرون بسبه إستقرار وطنهم وسمعتهم القومية[2].

المبحث الخامس: الواقع اللغوي للمجتمع الجزائري

شكلت اللغة والممارسات اللغوية في المجتمع الجزائري أحد المواضيع التي أهتم بها علماء إجتماع جزائريين كثر، نذكر منهم : خولة طالب الإبراهيمي، الهواري عدي، على الكنز، عبد الناصر جابي، ولقد جاء تناولهم لهذه المسألة بالحديث عن ما سموه : " أزمة الهوية في المجتمع الجزائري".

فالمشهد اللغوي اليوم في الجزائر يعرف تعايش أربع لغات مع بعضها البعض مثل: العربية الفصحى اللغة الأمازيغية، اللغة الجزائرية (الدارجة)، اللغة الفرنسية، فالعلاقة بين هذه اللغات علاقة تنافسية وصراعية، فحسب المجتمع ينقسم هذا التعدد إلى:

1

[2]- زين الدين، خرشي. السوسيولوجيا الثقافية: المسألة اللغوية في المجتمع الجزائري: محاضرات مقياس علم الإجتماع، جامعة سطيف، 2002، أفريل، ص 3.

اللغة العربية وهي لغة الدين والتعليم والثقافة واللغة الرسمية.

اللغة الفرنسية هي لغة العمل والمال والعلم والتقنية وهي لغة الخبز.

الامازيغية هي لغة الأصالة والأجداد، لغة التنشئة الإجتماعية.

الدارجة لغة الشارع والإبتدال، لغة البيت والحياة اليومية[1]

فاللغة ككائن حي في تفاعل مستمر مع البيئة التي تحيط به[2].

فعند دخول لغة جديدة إلى منطقة جغرافية بطبيعة الحال لا تدخل إلى فراغ لغوي، بل ستجد لغات أخرى ولهجات تتفاعل معها، فإحتكاك اللغات وإختلاطها بلغات أخرى نتيجة غزو أو هجرة او تجاوز عامل مهم من عوامل نشوة العامية[3].

ومع واقعنا، نكتشف أن العديد من الشباب الجزائريين يتلفظون كلمات وألفاظ غريبة لا تعرف من أين أتت ولا تعرف حتى أصلها، وأصبحت كلمات متداولة في البيت وحتى مع الأولياء.

فحسب خولة الإبراهيمي، فإن الفضاء اللغوي متعدد توجد فيه الامازيغية التي هي اللغة الأصلية، وهناك اللغة العربية التي جاءت عن طريق الفتوحات الإسلامية، وتوجد اللغة الفرنسية التي لها ظروفها التاريخية الخاصة، كما تناولت مسألة التعريب بعد الإستقلال وإعتبرتها قضية دولة وواجبا لإسترجاع العربية في

---

[1]- قصار الشريف. تقنيات التعبير الكتابي والشفوي.العمليات المنطقية، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1988،ج1، ص 430.

[2]- قصار الشريف. تقنيات التعبير الكتابي والشفوي.العمليات المنطقية، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1988،ج1، ص 430.

[3]- عبد المالك، مرتاض. العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، 1981، ص 19.

الجزائر بمعنى أنها كانت ردة فعل لما إقترفته فرنسا في الجزائر من تحطيم للتعليم والقضاء على العربية[1].

يتضح جليا أن في المجتمع الجزائري ينغمس مجتمعها في أكثر من ثلاث لغات لا نستطيع أن نفهم تلك الكلمات، فمثلا الكثير من يستعملون كلمات فرنسية داخل جملة عربية" prêt a porté" وراني قوسطو " "

وبهذا المنطلق نجد العامية أو الدارجة هي اللغة الممتدة بين شبابنا اليوم وألفاظ أخرى بدون معنى، إضافة إلى هذه اللغة فإن الشباب بالمجتمع الجزائري له لغة خاصة به من إختراعه، ورغم أنها تبدو بلا معنى غير أن الشباب يستعملونها بكثرة بينهم وتمثل بمثابة شفرة أو لغة سرية بينهم، ولم يقتصر إستعمال هذا القاموس على فئة الذكور بل شمل أيضا الإناث في مختلق الأماكن مثل "راكي تعي" " واش تحلبى" مع صديقاتها مثل الذكور إلا أن المجتمع لا يزال ينظر إلى هذه الفتيات بأنهن مترجلات، ونجد شباب العاصمة يستعملونها أكثر[2].

ومن خلال دراستنا الميدانية سوف نتأكد أكثر من هذه الألفاظ.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل، وصلنا إلى أن التغير الإجتماعي أثر كبير وواضح على المجتمع المحلي في مختلف الأنظمة الإجتماعية، ومن بينها اللغة التي يتكلمون بها اليوم وخاصة شبابنا الذين يتأثرون بالغزو الثقافي، فهم لا يعرفون إلى أية فئة ينتمون، ولا إلى أين يتجهون.

---

[1]- براهيم، براهيمي. الواقع اللغوي في الجزائر، الجزائر: نقلا عن الموقع http://www.ummto.dz، الخميس 21 أفريل 2011.على 09:00.

[2]- علي، القاسم." اللغة العربية في وسائل الإعلام". مجلة الممارسات اللغوية، العدد السابع، 2012، ص 105.

تمهيد:

بعد تحديث الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، يأتي هذا الفصل الأخير الذي تم فيه تفريغ بيانات الدراسة الميدانية، ثم قراءتها وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى النتائج العامة للبحث، والتي تمكننا من إختبار فرضية الدراسة.

الفصل الرابع: تحليل جداول خصائص العينة:

جدول رقم 01 يبين توزيع المستوى الجامعي للمبحوث:

المستوى الجامعي	ت	النسبة
ماستر 01	56	%56
ماستر 02	44	%44
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين هم من ماستر 01 بنسبة 54% في حين نجد ماستر 02 تقدر نسبتهم ب44% وهذا حسب إختيار العينة.

جدول رقم 02 يبين توزيع المبحوثين حسب السن:

السن	ت	النسبة
[25-22]	51	%51
[29-26]	46	%46
[33-30]	3	%3
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين (22 و25) سنة بنسبة 51% ثم تليها نسبة 46% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (26 و29) سنة، وفي الأخير نجد نسبة 3% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين(30 و33) سنة، كما تمثل نسبة 97% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين [22–29] سنة والسبب في ذلك يعود إلى أن هناك في الماستر من المبحوثين من تدرج في المستوى من ليسانس مباشرة و هذا ما يفسر نسبة 51% من (22–25) نسبة، ويوجد من إنقطع من قبل من حملة ليسانس كلاسيك، بالإضافة إلى وجود أعمال عادوا إليها ويتمثل ذلك في (30–33) سنة.

وتحصلنا على هذه الفئات بحساب المدى: 33–3/22=3.

جدول رقم 03 يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس:

االجنس	ت	النسبة
ذكور	28	%28
إناث	72	%72
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين إناث و تقدر نسبتهم ب: 72%، في حين نجد نسبة الذكور تقدر ب: 28% والسبب في ذلك يعود إلى منهجية إختيار العينة وهذا إذا دل على شيء فإنه يدل على أن عدد الإناث في تخصص علم الإجتماع أكبر من عدد الذكور وهذا ما هو مشاهد.

جدول رقم 04 يبين توزيع المبحوثين حسب المنطقة الجغرافية:

المنطقة الجغرافية للمبحوث	ت	النسبة
ريفية	34	%34
حضرية	39	%39
شبه حضرية	27	%27
المجموع	100	%100

من خلال الجدول يتبين أن أغلب المبحوثين يسكنون في منطقة حضرية بنسبة 39% وتليها نسبة 34% من المبحوثين الذين يسكنون في منطقة ريفية، في حين نجد نسبة 27% من المبحوثين يسكنون في منطقة شبه حضرية.

تحليل جداول للاسئلة الخاصة بالموضوع:

جدول رقم 05 يبين كيفية إعتبار اللغة للمبحوثين:

رأي المبحوثين	ت	النسبة
وسيلة اتصال	62	%35.83
تعبر عن هوية الفرد	65	%37.57
اداة لا يمكن الإستغناء عنها	46	%26.58
المجموع	173*	%100

* الرقم أكبر من حجم العينة وذلك لتعدد الإجابات وهذا ينطبق على بعض الجداول.

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 37.57% تتمثل في المبحوثين الذين يعتبرون اللغة بأنها هوية الفرد، تليها نسبة 35.83% والتي تتمثل في المبحوثين الذين يعتبرون أن اللغة وسيلة إتصال، في حين نجد نسبة 26.58% من المبحوثين الذين يعتبرون اللغة أنها أداة لا يمكن الإستغناء عنها.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نجد أكثر من ثلث المبحوثين يعتبرون اللغة وسيلة إتصال و هوية الفرد، فالوظيفة الأساسية للغة هي التعبير أو كما يسميها علماء اللغة "التوصيل" (أي وظيفتها الأساسية هي توصيل الرسائل خاصة اللفظية)، وقد كان هذا الأمر واضحا في تعريف إبن جني للغة عندما قال:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".فقد نص على ذلك بقوله "يعبر".فاللغة وسيلة التواصل بين بني الإنسان و تكمن هذه الوظيفة في أن الإنسان كائن إجتماعي يعيش في جماعات ولابد لأبناء المجتمع الواحد من التواصل لتسيير أمور حياتهم[1]. كما نجد أقل من ثلث من المبحوثين يعتبرون اللغة أداة لا يمكن الإستغناء عنها لكونها ظاهرة حياتية إجتماعية صارت من أكثر الظواهر إلتصاقا بحياة الأفراد . وهناك من المبحوثين من رأى أن كل الإقتراحات مناسبة، وهذا ما يفسر تعدد الإجابات وهذه الملاحظة تنطبق على معظم الجداول.

1 - سميح، مقدادي. مدخل إلى اللسانيات.دون بلد، دون سنة،جامعة الفيصل،ص08.

جدول رقم 06 يبين الممارسة اللغوية لدى المبحوثين:

الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري	ت	النسبة
لديها قواعد صحيحة	00	%00
منعزلة عن مصدرها الأصلي	70	%56.91
غريبة عن لغة الأم	53	%43.08
المجموع	123	%100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 56.91% من المبحوثين يرون أن الممارسة اللغوية عند الشباب منعزلة في حين نجد نسبة 43.08% من المبحوثين يرون أن الممارسة اللغوية عند الشباب غريبة عن لغة الأم. كما نجد النسبة منعدمة في الممارسة التي عندها قواعد صحيحة، وأن الإقتراح إن لديها قواعد صحيحة لم يجب عليها أي مبحوث 0%

من خلال النتائج المتحصلة عليها نجد أغلب المبحوثين يرون أن اللغة منعزلة عن مصدرها الأصلي وذلك راجع لعدة أسباب و المتمثلة في ترك الإستعمار الفرنسي أثاره ومحاولته في طمس كل معلم جزائري ونشر إديولوجيته، في حين نجد آخرين يرون أن اللغة غريبة عن لغة الأم، فهناك دراسات لغوية ولسانية تناولت موضوع مايتحدثه الجزائريون خلال حياتهم اليومية توصلت إلى أن الجزائريون يستعملون لغة ثالثة والتي سماها عالم العمران وأستاذ عبد الرحمان زكاد"الفرنجة" [1]، أي المزج بين الفرنسية والدارجة وهذا راجع إلى ظهور التكنولوجيا والتغيرات التي تمس المجتمع، وقد وصف الجيل الجديد بالمبدع والقادر على خلق مصطلحات جديدة تختلف من حيث رموزها ومعانيها مثل" ماتنرفينيش، ديسكوتي معايا تودوسمون" هذه الجملة تحتوي على ثلاث كلمات بالفرنسية مهجنة بالدارجة. ولا يوجد من يرى أن هذه اللغة لديها قواعد

[1] طاوس، اكيلال. "الفرنجة" لغة الشباب الجزائري اليوم". نقلا عن الموقع: www.el-houria.com. يوم: 2015/04/21. الساعة:30h09.

صحيحة وهذا ما يبين نسبة 0% التي تحصلنا عليها وهذا يدل على أنهم يعرفون بأن هذه اللغة ما هي إلا "مخلطة ومجلطة" هذه عبارة قالها أكثر من مبحوث.

جدول رقم 07 يمثل توزيع المبحوثين حول نظرتهم للألفاظ حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي المبحوثين	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	28	100	71	98.6	99	99
لا	00	00	1	1.4	1	1
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول يتضح أن كل المبحوثين من ذكور لديهم نظرة على هذه الألفاظ بنسبة 100% ونسبة 98.6% من الإناث.

من خلال النتائج المتحصلة نستنتج أن كل أفراد العينة لديهم نظرة عن هذه اللغة (ذكور واناث). وهناك واحدة من العينة ذكرت انه ليس لديها نظرة، وهذه الإجابة لا يمكن الوثوق بها لأن الواقع المعيشي يثبت لنا عكس ذلك، فنجد الإناث أيضا يتداولن مصطلحات كثيرة مثل الذكور نتيجة الإلتقاء المستمر في الجامعة مع البعض ومشاركتهم بمواضيع مختلفة ورغبتهم في إظهار تميز ومسايرتهن للواقع الاجتماعي "الرجلة".

جدول رقم 08 يبين رأي المبحوث حول ماهية هذه الألفاظ حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي المبحوثين	ت	%	ت	%	ت	%
وسيلة إتصال	10	21.73	17	16.19	27	17.88
أكثرها يحمل كلمات خادشة للحياء	20	43.47	47	44.76	67	44.37
يتلفظها من أجل الكلام	16	34.78	41	39.04	57	37.74
المجموع	46	100	105	100	151	100

من خلال الجدول التالي يتضح أن نسبة 44.76% من أفراد العينة هم إناث ونسبة 43.47% من أفراد العينة هم ذكور يرون أن هذه اللغة تحمل كلمات معظمها خادشة للحياء، وتليها نسبة 39.04% من الإناث ونسبة 34.78% من الذكور يرون أنهم يتلفظونها من أجل الكلام فقط، وفي الأخير نجد نسبة 21.73% من المبحوثين هم ذكور ونسبة 16.19% من المبحوثين هم إناث يرونها أنها وسيلة إتصال.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نرى ان المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ تحمل في طياتها مصطلحات خادشة للحياء، فهناك بعض الألقاب المتداولة بكثرة وسط الشباب والتي لم تعد مجرد كلام عادي بل في بعض الأحيان تصل إلى المساس بالمقدسات الدينية وأكدت على ذلك بعض الطالبات المتجلببات وتأثيرها على اللغة العربية التي تعتبر الوجه الثقافي الأساسي الدال على هوية الفرد، في حين نجد النسب متقاربة عند المبحوثين الذين يعتبرون أن هذه الألفاظ مجرد كلام فقط لا أكثر عند كلا الجنسين، وهذا لتجاهلهم معنى وأصل تلك الألفاظ والتي أصبحت عادة في حديثهم بالرغم من خلطها.

كما نجد كلا الجنسين يتناول هذه اللغة، فبدأت منهم ومازالت في التطور وكثيرة الإنتشار، فكل منهم يعلمها للآخر نتيجة الإحتكاك والتواصل اليومي تعبيرا عن شعورهم وفلسفتهم اليومية.

جدول رقم 09 يبين استخدام الالفاظ من طرف المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ذكور		اناث		المجموع	
راي المبحوث	ت		ت		ت	
نعم	14	50	10	13.8	24	24
لا	02	7.1	29	40.2	31	31
احيانا	12	42.9	33	45.8	45	45
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يظهر أن أفراد العينة من ذكور بنسبة 50% يستخدمون هذه الألفاظ داخل الأسرة وتليها نسبة 42.9% أحيانا يستخدمونها، كما نجد نسبة 45.8% من أفراد العينة من إناث أحيانا يستعملونها وتليها نسبة 40.2% من الإناث اللواتي لايستعملنها ،في حين نجد نسبة قليلة من الأخريات اللواتي يستعملنها.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن كل المبحوثين من الذكور يستعملون هذه الألفاظ داخل الأسرة وهذا ما توضحه النسبة 92.9% وذلك بجمع كل من نعم و أحيانا ويرجع ذلك إلى إستعمالها مع الإخوة الذكور ولكن ليس أمام الوالدين وخاصة الأب وهذا حسب الدراسة الميدانية، فالذكور أكثر شريحة في الحديث، بالمقابل نجد الإناث يستعملن هذه اللغة أحيانا داخل المنزل وذلك عند إلتقاء الأخوات في نفس الغرفة خاصة في موقف الشجار ومواقف التحدث بمواضيع النساء وهذا ما توضحه نسبة 59.7% وذلك بجمع كل من نعم وأحيانا من الملاحظ أن الذكور يستعملون هذه الألفاظ أكثر من الإناث وذلك لكونهم أكثر شريحة موجودة في الشارع وتتعرض لمختلف التقلبات والتغيرات الإجتماعية.

جدول رقم 10 يبين مصدر تعلم تلك الالفاظ للمبحوثين حسب الجنس

الجنس / راي المبحوث	ذكور		اناث		المجموع	
	ت		ت		ت	
الإحتكاك	10	21.7	16	15.5	26	17.4
بعض الأسر	20	43.4	45	43.6	65	43.6
الأنترنيت	16	34.7	42	40.7	58	38.9
المجموع	46	100	103	100	149	100

من خلال هذا الجدول نجد نسبة 43.4% من أفراد العينة من ذكور يؤكدون أن مصدر تعلمهم لهذه الألفاظ هي بعض الأسر وكذلك نفس الشيء بالنسبة للإناث بنسبة 43.6%، تليها نسبة 40.7% من اللواتي يرون أن سببها هو الأنترنيت مقابل 34.7% نسبة من الذكور، كما نجد نسبة 21.7% منهم يرون أنها عن طريق الإحتكاك مع الأصدقاء تنشأ هذه اللغة، مقابل 15.5% نسبة من الإناث.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن معظم المبحوثين يؤكدون أن مصدر هذه الألفاظ هو بعض الأسر التي يحتكون بها، وذلك عند إنتقالهم كضيوف وبالتالي يفرض عليهم الواقع إكتسابها بطريقة لاشعورية حتى تصبح عادة في الحديث، وخاصة عندما تتزوج فتاة من المدينة الكبرى مثلا من " العاصمة " إلى البويرة فشيء أكيد أن هناك من يأخذ بتلك الكلمات وبالأخص الفتيات لأنهن أكثر تقليدا للآخرين، كما نجد بقية المبحوثين يؤكدون أن منبع هذه اللغة هي الإنترنيت " الفايسبوك " بنسب قليلة مقارنة بالأسر، نجد الإناث أكثر نسبة من الذكور وذلك يرجع إلى عينة الدراسة، هذا حسب الجدول، لكن الواقع يقول عكس ذلك، فحسب بعض الدراسات بأن غالبية مستخدمي الأنترنيت هم شباب ذكور، فلديهم الميل إلى المغامرة وإستكشاف ماهو جديد. بالإضافة إلى هذا هناك دوافع تدفع بالشباب إلى مواقع التواصل الإجتماعي خاصة

الموقع الذي ذكرناه سابقا هي دوافع طقوسية والتي يسعى من خلالها الشباب تمضية وقت الفراغ والتسلية والتنفيس عن الذات، وفي هذا السياق نجد التفاعل الذي يحدث على هذا الموقع يشكل الجانب العاطفي أو الدافئ في حياة الشباب لكونه يشكل الساحة التي يهرب إليها من مصاعب الحياة اليومية[1]. كما نجد الأخرين يقولون أن الإحتكاك مع الأصدقاء يولد هذه اللغة والنسبة قليلة وهذا أيضا ليس صحيح نلاحظ من خلال الجدول التالي أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين (22 و25) سنة بنسبة 51% ثم تليها نسبة 46% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (26 و29) سنة، وفي الأخير نجد نسبة 3% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين(30 و33) سنة، كما تمثل نسبة 97% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين [22–29] سنة والسبب في ذلك يعود إلى أن هناك في الماستر من المبحوثين من تدرج في المستوى من ليسانس مباشرة و هذا ما يفسر نسبة 51% من (22–25) نسبة، ويوجد من إنقطع من قبل من حملة ليسانس كلاسيك، بالإضافة إلى وجود أعمال عادوا إليها ويتمثل ذلك في (30–33) سنة. وتحصلنا على هذه الفئات بحساب المدى: 33–3/22=3

جدول رقم 03 يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس:

االجنس	ت	النسبة
ذكور	28	%28
إناث	72	%72
المجموع	100	%100

[1]- علي،ليلة." تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والإجتماعية للشباب،المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، جامعة شمس،(يونيو)،2009،ص 15

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين إناث و تقدر نسبتهم ب: 72%، في حين نجد نسبة الذكور تقدر ب: 28% والسبب في ذلك يعود إلى منهجية إختيار العينة وهذا إذا دل على شيء فإنه يدل على أن عدد الإناث في تخصص علم الإجتماع أكبر من عدد الذكور وهذا ما هو مشاهد.

جدول رقم 04 يبين توزيع المبحوثين حسب المنطقة الجغرافية:

المنطقة الجغرافية للمبحوث	ت	النسبة
ريفية	34	%34
حضرية	39	%39
شبه حضرية	27	%27
المجموع	100	%100

من خلال الجدول يتبين أن أغلب المبحوثين يسكنون في منطقة حضرية بنسبة 39% وتليها نسبة 34% من المبحوثين الذين يسكنون في منطقة ريفية، في حين نجد نسبة 27% من المبحوثين يسكنون في منطقة شبه حضرية.

تحليل جداول للاسئلة الخاصة بالموضوع:

جدول رقم 05 يبين كيفية إعتبار اللغة للمبحوثين:

رأي المبحوثين	ت	النسبة
وسيلة اتصال	62	%35.83
تعبر عن هوية الفرد	65	%37.57
اداة لا يمكن الإستغناء عنها	46	%26.58
المجموع	*173	%100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 37.57% تتمثل في المبحوثين الذين يعتبرون اللغة بأنها هوية الفرد، تليها نسبة 35.83% والتي تتمثل في المبحوثين الذين يعتبرون أن اللغة وسيلة إتصال، في حين نجد نسبة 26.58% من المبحوثين الذين يعتبرون اللغة أنها أداة لا يمكن الإستغناء عنها.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نجد أكثر من ثلث المبحوثين يعتبرون اللغة وسيلة إتصال و هوية الفرد، فالوظيفة الأساسية للغة هي التعبير أو كما يسميها علماء اللغة "التوصيل" (أي وظيفتها الأساسية هي توصيل الرسائل خاصة اللفظية)، وقد كان هذا الأمر واضحا في تعريف إبن جني للغة عندما قال:" أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".فقد نص على ذلك بقوله "يعبر".فاللغة وسيلة التواصل بين بني الإنسان و تكمن هذه الوظيفة في أن الإنسان كائن إجتماعي يعيش في جماعات ولابد لأبناء المجتمع الواحد من التواصل لتسيير أمور حياتهم[1]. كما نجد أقل من ثلث من المبحوثين يعتبرون اللغة أداة لا يمكن الإستغناء عنها لكونها ظاهرة حياتية إجتماعية صارت من أكثر الظواهر إلتصاقا بحياة الأفراد . وهناك من المبحوثين

* الرقم أكبر من حجم العينة وذلك لتعدد الإجابات وهذا ينطبق على بعض الجداول.

2 - سميح، مقدادي. مدخل إلى اللسانيات.دون بلد، دون سنة،جامعة الفيصل،ص08.

من رأى أن كل الإقتراحات مناسبة، وهذا ما يفسر تعدد الإجابات وهذه الملاحظة تنطبق على معظم الجداول.

جدول رقم 06 يبين الممارسة اللغوية لدى المبحوثين:

الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري	ت	النسبة
لديها قواعد صحيحة	00	%00
منعزلة عن مصدرها الأصلي	70	%56.91
غريبة عن لغة الأم	53	%43.08
المجموع	123	%100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 56.91% من المبحوثين يرون أن الممارسة اللغوية عند الشباب منعزلة في حين نجد نسبة 43.08% من المبحوثين يرون أن الممارسة اللغوية عند الشباب غريبة عن لغة الأم. كما نجد النسبة منعدمة في الممارسة التي عندها قواعد صحيحة، وأن الإقتراح إن لديها قواعد صحيحة لم يجب عليها أي مبحوث 0%

من خلال النتائج المتحصلة عليها نجد أغلب المبحوثين يرون أن اللغة منعزلة عن مصدرها الأصلي وذلك راجع لعدة أسباب و المتمثلة في ترك الإستعمار الفرنسي أثاره ومحاولته في طمس كل معلم جزائري ونشر إديولوجيته، في حين نجد آخرين يرون أن اللغة غريبة عن لغة الأم، فهناك دراسات لغوية ولسانية تناولت موضوع مايتحدثه الجزائريون خلال حياتهم اليومية توصلت إلى أن الجزائريون يستعملون لغة ثالثة والتي سماها عالم العمران وأستاذ عبد الرحمان زكاد"الفرنجة" [1]، أي المزج بين الفرنسية والدارجة وهذا راجع

[1] طاوس، اكيلال. "الفرنجة" لغة الشباب الجزائري اليوم". نقلا عن الموقع: www.el-houria.com. يوم: 2015/04/21. الساعة:30h09.

إلى ظهور التكنولوجيا والتغيرات التي تمس المجتمع، وقد وصف الجيل الجديد بالمبدع والقادر على خلق مصطلحات جديدة تختلف من حيث رموزها ومعانيها مثل" ماتترفينيش، ديسكوتي معايا تودوسمون" هذه الجملة تحتوي على ثلاث كلمات بالفرنسية مهجنة بالدارجة. ولا يوجد من يرى أن هذه اللغة لديها قواعد صحيحة وهذا ما يبين نسبة 0% التي تحصلنا عليها وهذا يدل على أنهم يعرفون بأن هذه اللغة ما هي إلا "مخلطة ومجلطة" هذه عبارة قالها أكثر من مبحوث.

جدول رقم 07 يمثل توزيع المبحوثين حول نظرتهم للألفاظ حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي المبحوثين	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	28	100	71	98.6	99	99
لا	00	00	1	1.4	1	1
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول يتضح أن كل المبحوثين من ذكور لديهم نظرة على هذه الألفاظ بنسبة 100% ونسبة 98.6% من الإناث.

من خلال النتائج المتحصلة نستنتج أن كل أفراد العينة لديهم نظرة عن هذه اللغة (ذكور واناث). وهناك واحدة من العينة ذكرت انه ليس لديها نظرة، وهذه الإجابة لا يمكن الوثوق بها لأن الواقع المعيشي يثبت لنا عكس ذلك، فنجد الإناث أيضا يتداولن مصطلحات كثيرة مثل الذكور نتيجة الإلتقاء المستمر في

الجامعة مع البعض ومشاركتهم بمواضيع مختلفة ورغبتهم في إظهار تميز ومسايرتهن للواقع الاجتماعي الرجلة".

جدول رقم 08 يبين رأي المبحوث حول ماهية هذه الألفاظ حسب الجنس

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي المبحوثين	ت	%	ت	%	ت	%
وسيلة إتصال	10	21.73	17	16.19	27	17.88
أكثرها يحمل كلمات خادشة للحياء	20	43.47	47	44.76	67	44.37
يتلفظها من أجل الكلام	16	34.78	41	39.04	57	37.74
المجموع	46	100	105	100	151	100

من خلال الجدول التالي يتضح أن نسبة 44.76% من أفراد العينة هم إناث ونسبة 43.47% من أفراد العينة هم ذكور يرون أن هذه اللغة تحمل كلمات معظمها خادشة للحياء، وتليها نسبة 39.04% من الإناث ونسبة 34.78% من الذكور يرون أنهم يتلفظونها من أجل الكلام فقط، وفي الأخير نجد نسبة 21.73% من المبحوثين هم ذكور ونسبة 16.19% من المبحوثين هم إناث يرونها أنها وسيلة إتصال. من خلال النتائج المتحصلة عليها نرى ان المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ تحمل في طياتها مصطلحات خادشة للحياء، فهناك بعض الألقاب المتداولة بكثرة وسط الشباب والتي لم تعد مجرد كلام عادي بل في بعض الأحيان تصل إلى المساس بالمقدسات الدينية وأكدت على ذلك بعض الطالبات المتجلببات وتأثيرها على اللغة العربية التي تعتبر الوجه الثقافي الأساسي الدال على هوية الفرد، في حين نجد النسب متقاربة عند المبحوثين الذين يعتبرون أن هذه الألفاظ مجرد كلام فقط لا أكثر عند كلا الجنسين ، وهذا لتجاهلهم معنى وأصل تلك الألفاظ والتي أصبحت عادة في حديثهم بالرغم من خلطها.

كما نجد كلا الجنسين يتناول هذه اللغة، فبدأت منهم ومازالت في التطور وكثيرة الإنتشار، فكل منهم يعلمها للآخر نتيجة الإحتكاك والتواصل اليومي تعبيرا عن شعورهم وفلسفتهم اليومية.

جدول رقم 09 يبين استخدام الالفاظ من طرف المبحوثين حسب الجنس

الجنس	ذكور		اناث		المجموع	
راي المبحوث	ت		ت		ت	
نعم	14	50	10	13.8	24	24
لا	02	7.1	29	40.2	31	31
احيانا	12	42.9	33	45.8	45	45
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يظهر أن أفراد العينة من ذكور بنسبة 50% يستخدمون هذه الألفاظ داخل الأسرة وتليها نسبة 42.9% أحيانا يستخدمونها، كما نجد نسبة 45.8% من أفراد العينة من إناث أحيانا يستعملونها وتليها نسبة 40.2% من الإناث اللواتي لايستعملنها ،في حين نجد نسبة قليلة من الأخريات اللواتي يستعملنها. من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن كل المبحوثين من الذكور يستعملون هذه الألفاظ داخل الأسرة وهذا ما توضحه النسبة 92.9% وذلك بجمع كل من نعم و أحيانا ويرجع ذلك إلى إستعمالها مع الإخوة الذكور ولكن ليس أمام الوالدين وخاصة الأب وهذا حسب الدراسة الميدانية، فالذكور أكثر شريحة في الحديث، بالمقابل نجد الإناث يستعملن هذه اللغة أحيانا داخل المنزل وذلك عند إلتقاء الأخوات في نفس الغرفة خاصة في موقف الشجار ومواقف التحدث بمواضيع النساء وهذا ما توضحه نسبة 59.7% وذلك بجمع كل من نعم وأحيانا من الملاحظ أن الذكور يستعملون هذه الألفاظ أكثر من الإناث وذلك لكونهم أكثر شريحة موجودة في الشارع وتتعرض لمختلف التقلبات والتغيرات الإجتماعية.

جدول رقم 10 يبين مصدر تعلم تلك الالفاظ للمبحوثين حسب الجنس

الجنس	ذكور		اناث		المجموع	
راي المبحوث	ت		ت		ت	
الإحتكاك	10	21.7	16	15.5	26	17.4
بعض الأسر	20	43.4	45	43.6	65	43.6
الأنترنيت	16	34.7	42	40.7	58	38.9
المجموع	46	100	103	100	149	100

من خلال هذا الجدول نجد نسبة 43.4% من أفراد العينة من ذكور يؤكدون أن مصدر تعلمهم لهذه الألفاظ هي بعض الأسر وكذلك نفس الشيء بالنسبة للإناث بنسبة 43.6%، تليها نسبة 40.7% من اللواتي يرون أن سببها هو الأنترنيت مقابل 34.7% نسبة من الذكور، كما نجد نسبة 21.7% منهم يرون أنها عن طريق الإحتكاك مع الأصدقاء تنشأ هذه اللغة، مقابل 15.5% نسبة من الإناث.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن معظم المبحوثين يؤكدون أن مصدر هذه الألفاظ هو بعض الأسر التي يحتكون بها، وذلك عند إنتقالهم كضيوف وبالتالي يفرض عليهم الواقع إكتسابها بطريقة لاشعورية حتى تصبح عادة في الحديث، وخاصة عندما تتزوج فتاة من المدينة الكبرى مثلا من " العاصمة " إلى البويرة فشيء أكيد أن هناك من يأخذ بتلك الكلمات وبالأخص الفتيات لأنهن أكثر تقليدا للآخرين، كما نجد بقية المبحوثين يؤكدون أن منبع هذه اللغة هي الإنترنيت " الفايسبوك " بنسب قليلة مقارنة بالأسر، نجد الإناث أكثر نسبة من الذكور وذلك يرجع إلى عينة الدراسة، هذا حسب الجدول، لكن الواقع يقول عكس ذلك، فحسب بعض الدراسات بأن غالبية مستخدمي الأنترنيت هم شباب ذكور، فلديهم الميل إلى المغامرة وإستكشاف ماهو جديد.

بالإضافة إلى هذا هناك دوافع تدفع بالشباب إلى مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الموقع الذي ذكرناه سابقا هي دوافع طقوسية والتي يسعى من خلالها الشباب تمضية وقت الفراغ والتسلية والتنفيس عن الذات، وفي هذا السياق نجد التفاعل الذي يحدث على هذا الموقع يشكل الجانب العاطفي أو الدافئ في حياة الشباب لكونه يشكل الساحة التي يهرب إليها من مصاعب الحياة اليومية[1]. كما نجد الأخرين يقولون أن الإحتكاك مع الأصدقاء يولد هذه اللغة والنسبة قليلة وهذا أيضا ليس صحيح .

الفصل الخامس: تحليل جداول الفرضية الاولى

"لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور في بروز اللغة الشبابية"

أ. **الجداول الخاصة بتأثير الأسرة**

جدول رقم 11 توزيع رأي المبحوث في إستخدام الألفاظ داخل الأسرة حسب الجنس

الجنس / راي المبحوث	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	14	50	10	13.9	24	24
لا	2	7.1	29	40.2	31	31
احيانا	12	42.9	33	45.9	45	45
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يظهر أن أفراد العينة من ذكور بنسبة 50% يستخدمون هذه الألفاظ داخل الأسرة و تليها نسبة 42.9% أحيانا يستخدمونها، كما نجد نسبة 45.9% من أفراد العينة من إناث أحيانا يستعملونها و تليها نسبة 40.2% من الإناث اللواتي لايستعملنها ،في حين نجد نسبة قليلة من الأخريات

[1]- علي،ليلة." تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والإجتماعية للشباب،المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، جامعة شمس،(يونيو)،2009،ص 15

اللواتي يستعملنها.من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن جل المبحوثين من الذكور يستعملون هذه الألفاظ داخل الأسرة وهذا اذا جمعنا الاراء التي تضمنت نعم واحيانا (لانه اذا كان الراي باحيانا فانه بالضرورة يستخدمها) فنجد النسبة بعد الجمع 92.9%. ويرجع ذلك إلى إستعمالها مع الإخوة الذكور ولكن ليس أمام الوالدين وذلك يرجع الى الاحترام المفروض على الابناء للاباء نتيجة التقاليد والاعراف والقيم الاجتماعية السائدة. من الملاحظ أن الذكور يستعملون هذه الألفاظ أكثر من الإناث وذلك لكونهم أكثر شريحة موجودة في الشارع وتتعرض لمختلف التقلبات والتغيرات الإجتماعية . بالمقابل نجد الإناث يستعملن هذه اللغة أحيانا داخل المنزل وذلك عند إلتقاء الأخوات في نفس الغرفة خاصة في موقف الشجار ومواقف التحدث بمواضيع النساء وهذا ما توضحه نسبة 59.7% وذلك بجمع كل من نعم وأحيانا.

جدول رقم 12 يبين توزيع مدى تأثير الجو العائلي في إكتساب تلك الألفاظ:

يأثر الجو العائلي في إكتساب تلك الألفاظ	ت	النسبة
نعم	06	%28.57
لا	04	%19.04
أحيانا	10	%47.61
بدون إجابة	01	%4.76
المجموع	21*	%100

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 47.61% من المبحوثين أجابوا أحيانا يؤثر الجو العائلي في إكتساب الألفاظ، حين نجد نسبة 28.57% من المبحوثين الذين أجابوا بنعم يؤثر فيهم الجو العائلي ،ثم تليها نسبة 19.04% من المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يؤثر فيهم الجو العائلي ونجد نسبة 4.76% من

* 21 هو حجم الأفراد الذين أجابو بنعم أو أحيانا في الجدول11.

المبحوثين الذين ليس لديهم إجابة. من خلال النتائج المتحصلة نجد بالتقريب جل المبحوثين يؤكدون بأن الجو العائلي يؤثر في إكتساب هذه الألفاظ وذلك عن طريق إلتقاء عائلات من كانت تعيش في المدن الكبرى(أنظر جدول رقم 10) في حين نجد بقية المبحوثين يؤكدون بأن الجو العائلي لا يؤثر عندهم في إكتساب هذه الألفاظ وذلك أن الشباب هم الذين يؤثرون على الأسرة ، وذلك عند خروجهم إلى الشارع يسمعون كل الألفاظ ويتأثرون بها ويأتون بها إلى المنزل وبالتالي يصبح لدى أفراد الأسرة مصطلحات جديدة وهذا ما يوضحه الجدول السابق بما أن الألفاظ هذه لا تداول داخل الأسرة إذن يتحدثون بها خارج المنزل وبالتالي الشارع هو مصدرها، كما نجد نسبة ضئيلة بدون إجابة وهذا يعني بأن الفرد لا يمارسها.

جدول رقم 13 يبين توزيع رأي المبحوثين حول كيفية تاثير الجو العائلي في إستخدام الألفاظ:

كيفية التأثير	ت	النسبة
لا أرى فيها حرج	05	%23.80
أصبحت أكثر تداولا	09	%42.85
أصبحت لنا عادة	07	%33.33
المجموع	21*	%100

يبين الجدول التالي أن نسبة 42.85% من المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ أصبحت عادة داخل الاسرة في حين نجد نسبة 33.33% من المبحوثين يرونها أنها أصبحت أكثر تداولا ونجد نسبة 23.80% من المبحوثين الذين لايرون فيها حرج.

من خلال النتائج المتحصلة نستنتج أن أكثر من ثلث المبحوثين يراها عادة في حديثهم داخل الاسرة، ويتفننون في إيجاد مصطلحات جديدة تبدو مبهمة للوهلة الأولى خاصة عند كبار السن لكن بعضها أصبح

* نفس الملاحظة مع الجدول السابق.

مألوفا ومفهوما خاصة عند الصغار، وثلث المبحوثين يراها أكثر تداولا فتدخل البيت والمدرسة والمؤسسات العمومية والخاصة إذ يستعملها صغيرا وكبيرا دون معرفة خطورتها. ونجد أكثر من البقية من المبحوثين لا

يرون فيها حرج فأصلا لا يعرفون معناها وبالتالي يتلفظونها فقط من أجل الكلام.

جدول رقم 14 يبين عدم تناول الالفاظ داخل الاسرة حسب الجنس ومنطقة السكن:

الجنس	ذكور								اناث								المجموع	
والمنطقة	ريف		حضر		ش حضر		مجموع		ريف		حضر		ش حضر		مجموع			
راي المبحوث	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عيب	4	40	8	33.33	2	40	14	35.89	16	40	12	37.5	9	32.14	37	38.14	51	37.5
أسرة محافظة	4	40	11	45.83	2	40	17	43.58	17	42.5	15	46.87	15	53.57	47	48.45	64	47.05
أسرة ممتدة	0	0	0	0	1	20	1	2.56	6	15	1	3.12	3	10.71	7	7.21	08	5.88
دون إجابة	2	20	5	20.83	0	0	7	17.94	1	2.5	4	12.5	1	3.57	6	6.18	13	9.55
المجموع	10	100	24	100	5	100	39	100	40	100	32	100	28	100	97	100	136	100

من خلال الجدول التالي يتضح أن نسبة 45.3% ونجد نفس النسبة 40% من أفراد العينة من ذكور الذين يسكنون في منطقة حضرية وريفية وشبه حضرية لا يستعملون هذه اللغة الذين ينحدرون من أسرة محافظة، كما نجد نفس النسبة 40% و33.33% من المبحوثين من جنس ذكور لا يستخدمون هذه اللغة الذين يرونها أنها "عيب" وذلك عند كل من أسرة حضرية وريفية وشبه حضرية، كما نجد خانة بدون إجابة بنسب قليلة ومتقاربة تتمثل في20.83% في كل من منطقة حضرية وريفية ونسبة 0% في شبه حضرية، بالمقابل نجد عند الإناث نسبة 53.57% ونسب 46.87% و42.5% اللواتي يسكنن في كل من منطقة شبه حضرية وحضرية وريفية لايستخدمن هذه اللغة اللواتي ينحدرن من أسرة محافظة، كما نجد نجد نسب 40% و37.5% و32.14% في كل من المناطق ريفية وحضرية وشبه حضرية لايلجؤون إلى إستخدام هذه الألفاظ يرونها أنها "عيب"، أيضا نجد نسب قليلة والمتمثلة في 15% و3.12% ونسبة 10.71% اللواتي تعيش في أسرة ممتدة، كما نجد نسب متقاربة 12.5% و3.57% دون إجابة. من خلال الجدول السابق يمكن القول بأن بالتقريب نصف أفراد العينة لا يستعملون هذه الألفاظ داخل الأسرة و خاصة أمام الأب والذين يعيشون في كل من منطقة حضرية وريفية وشبه حضرية وهذا راجع إلى أسترتهم المحافظة والتي لاتزال تحتفظ بالعادات والتقاليد الأصلية (انظر الجدول 11)، بالإضافة إلى أن الوالدين لايفهمون لغة أبنائهم فهي عبارة عن مجموعة من الرموز والكلمات المشفرة تحمل عدة تاويلات ومعاني. كما نجد الذكور الأخرين لا يتلفظونها داخل الأسرة لأنهم يعيشون في أسرة ممتدة على إختلاف المناطق الجغرافية، فالجيل السابق يجدون أنفسهم أمام لهجة معقدة وغريبة ذات أصوات غير مألوفة تجعل من لغة التخاطب مع عامة الناس صعبة خاصة مع الجد أو الأب، وهذا ما يؤدي إلى نقص الحوار والتواصل الإجتماعي بين الوالدين والأبناء وخلق جو يملؤه الملل والحيرة. أما الجزء الآخر فيراها مصطلحات في طياتها كلمات فيها "عيب" فهناك ألفاظ تختلف بإختلاف المناطق (لا تقال في مكان و تقال في آخر)، وبما أن البعض لا يعرف ذلك فيتلفظها دون معرفة سلبياتها فمثلا في سطيف هنا كلمة يقولونها بكثرة بالنسبة لهم معناها"روح شوف شغلك"

ولكن عندنا في منطقة القبائل هي كلمة "عيب". وهذا ليس فقط عند العرب فهناك عند الأمازيغ أيضا هذه الكلمات، ففي بجاية العديد من الكلمات يستعملونها بالنسبة لنا أكثرها "عيب"، أما في البويرة نخص بالذكر الذين يسكنون في "سور الغزلان" و"عين بسام" فكلمات لا تعد ولا تحصى هي في نظرنا عيب وهناك يستعملها المتدين وغيره، وهناك كلمات تمس العقيدة الإسلامية، فمثلا كلمة "الكعبة" هو بيت الله لكن في مناطق مثل العاصمة تعبر عن الشخص الغريب عن العاصمة أو المدن الكبرى، ،وكلمة "عيشة راجل" لاتهام السيدة عائشة أم المؤمنين بأنها سيدة سيئة الخلق وكان اليهود وراء إشاعة لفظة "ماكالاه" أي ليس هناك داعي والتي هي في الأصل كانت تنطق "مكان إلاه" وأصل الكلمة يهودية، وكان استعمالها كثيرا في الأسواق فكان المسلم يقسم بالله عند البيع ماكان إلاه" في السوق حتى وصلت إلى صيغة "ماكالاه ".[1]

جدول رقم 15 يبين توزيع رأي المبحوثين حول معرفتهم بأصل تلك الكلمات حسب الجنس.

الجنس / رأي المبحوثين	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	19	67.9	20	27.8	39	39
لا	1	3.6	1	1.3	2	2
لا أدري	6	21.4	15	20.8	21	21
دون إجابة	2	7.1	36	50	38	38
المجموع	28	100	72	100	100	100

[1]– فلة، زخروف: كلمات وألفاظ دخيلة تعصف لهجاتنا ولغاتنا. مقال منشور في الموقع www.waqteldjazair.com الخميس 06 نوفمبر 2014، العدد 1757 على الساعة09:15.

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 67.9% من المبحوثين من ذكور يقولون أن الأفراد الذين يتبادلون معهم هذه الألفاظ يعرفون ما معناها، ونجد نسبة 21.4% من الذين لا يدركون ذلك، في حين نجد نسبة 7.1% دون إجابة لدى الذكور، أما بالنسبة للإناث نجد خانة دون إجابة بنسبة 50%، ونجد نسبة 27.8% في معرفة الأخرين أصل تلك الألفاظ ، ونسبة 20.8% من اللواتي لا يعرفون ذلك.

من خلال النتائج نستنتج أن معظم المبحوثين من ذكور يعرفون تلك الألفاظ بما أنهم يتلفظونها على شكل ألغاز ولغة سرية بينهم يعرفون تلك الكلمات لأنها وسيلة التواصل بينهم وبالتالي يتحتم عليهم أن يعرفوا قصد تلك المصطلحات فحسب الدراسة الميدانية قد إتضح لنا أن هناك عبارات صعبة للفهم إلا الذين يختصون بها مثل "جماعة لادروق" و"جماعة السرقة"

ونجد أقلية المبحوثين لا يعرفون تلك الألفاظ وهذا أكيد بأن ليس صحيح لأن في الآونة الأخير ونظرا للتغير الإجتماعي والثقافي أصبح الكل يعرفها ومنتشرة بكثرة .

جدول رقم 16 يبين رأي المبحوثين في سبب عدم تناول الوالدين لتلك الألفاظ حسب الجنس والمنطقة الجغرافية:

الجنس	ذكور								اناث								المجموع	
والمنطقة	ريف		حضر		ش حضر		مجموع		ريف		حضر		ش حضر		مجموع			
راي المبحوث	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الوالدين متدنيين	1	8.33	5	19.23	1	20	7	16.27	5	13.88	7	20.58	7	21.87	19	18.62	26	17.93
الأسرة ممتدة	4	33.3	6	23.07	0	0	10	23.25	4	11.11	7	20.58	4	12.5	15	14.7	25	17.24
العادات و التقاليد	7	58.3	14	53.84	4	80	25	58.13	27	75	19	55.88	21	65.62	67	65.68	92	63.44
دون إجابة	0	0	1	3.84	0	0	01	2.32	0	0	1	2.94	0	0	01	0.98	2	1.37
المجموع	12	100	26	100	5	100	43	100	36	100	34	100	32	100	102	100	145	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن

المبحوثين لا يستعملون هذه اللغة نظرا للعادات والتقاليد داخل الأسرة والتي تقدر بنسب كالتوالي:80% من الذكور في منطقة شبه حضرية، و 58.33% في منطقة ريفية، و 53.84% في منطقة حضرية، كما نجد المبحوثين الذين يعيشون في أسرة ممتدة بنسب 33.33% في منطقة ريفية، و23.07% في منطقة حضرية ونسبة 0% في أسرة شبه حضرية، أيضا نجد نسب 20% في منطقة شبه حضرية، و19.23% في منطقة حضرية، ونسبة 8.33% في منطقة ريفية لا يستعملونها بسبب الوالدين متدينين هذا بالنسبة للذكور. أما بالنسبة للإناث اللواتي لايستعملن هذه اللغة فنجد نسبة 75% بسبب العادات و التقاليد في المنطقة الريفية، كما نجد نسبة 65.62% من اللواتي يسكن في المنطقة شبه حضرية، ونسبة 55.88% من اللواتي يسكن في المنطقة الحضرية. أما بالنسبة لخانة دون إجابة نجد نسبة 3.84% في المنطقة الحضرية، ونسبة 0% في كل من المنطقة الريفية وشبه حضرية .من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن غالبية المبحوثين من ذكور وإناث لا يستعملون هذه اللغة، وذلك لأن العادات والتقاليد التي نشأوا عليها لم تسمح بذلك والتي تطبعوا عليها منذ الصغر، وأن كبار السن يجدون صعوبة في فهم أبنائهم، والمبحوثين لم يجدوا أسرتهم يتكلمون بها لأنهم محافظين (انظر الجدول 14)، كما نجد المبحوثين الأخرين يعيشون في أسرة ممتدة وبالتالي لا يملكون الحرية الكاملة لكي يتصرفو كما يحلو لهم بالتالي طبيعتهم لا تسمح بتناولها، أيضا نجد البعض منهم بسبب والديهم المتدينين لا يستخدمونها، فيرونها أنها كلمات خادشة للحياء طاعة للوالدين وتقليدا لهم.

جدول رقم 17 يبين توزيع تأثير الإستخدام

على شعور المبحوث:

الجنس وشعور المبحوث الاستخدام	ذكور								اناث								المجموع	
	الضحك والتسلية		شعور بالتميز		المرح		المجموع		الضحك والتسلية		شعور بالتميز		المرح		المجموع		المجموع	
	ت		ت		ت		ت		ت		ت		ت		ت		ت	
نعم	21	100	06	100	06	100	33	94.2	39	100	01	100	13	100	53	63.8	86	72.8
لا	00	00	00	00	00	00	02	5.7	00	00	00	00	00	00	30	36.1	32	27.1
المجموع	21	100	06	100	06	100	35	100	39	100	01	100	13	100	83	100	*118	100

* تعدد الاجابات.

من خلال الجدول التالي يتبين أن المبحوثين م

ن الذكور يستعملون هذه اللغة وذلك من أجل الضحك والتسلية والشعور بالتميز في بعض الأحيان والشعور بالمرح أيضا بنسبة 94.28%، كما نجد أيضا عند الإناث هذه الإقتراحات بنسبة 63.85%، أما عند المبحوثين الذين لايستعملونها عند الإناث نجد نسبة 36.14% وعند الذكور نجد نسبة 5.71%.

من خلال الجدول التالي يتبين أن معظم المبحوثين يستعملون هذه اللغة حيث يرون أن لجوئهم إلى إستخدام هذه الألفاظ هو الضحك والتسلية فعندما يتكلمون يستخدمون عبارات مضحكة، يقومون بتصرفات تدفعهم إلى الضحك، كما ان المبحوثين يشعرون بالمرح عند التلفظ بها ، مثل الرجل الذي يشبه ويتصرف مثل النساء يسمون له ب 106، ونجد نسبة قليلة من الذين يشعرون بالتميز ، ففي نظرهم هي ثقافة مواكبة للعصر، وفي الأخير هناك نسبة منعدمة وهذا ليس صحيح لأن من المستحيل أن هناك من لم يسمعها، ربما لايستعملها لكن شيء أكيد أنه يسمعها (مثلما تطرقنا اليه في الجدول 07).

ب. الجداول الخاصة بجماعة الرفاق:

جدول 18 يبين رأي المبحوثين في إستخدام الألفاظ مع الاصدقاء حسب الجنس:

الجنس / رأي المبحوثين	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	26	92.9	42	58.3	68	68
لا	2	7.1	30	41.7	32	32
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 92.9% من أفراد العينة يستخدمون هذه اللغة أما عند الإناث نجد نسبة58.3%، أما الذين يرون العكس فتقدر نسبتهم 41.7% بالنسبة للإناث و 7.1% بالنسبة للذكور. من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن معظم المبحوثين يستخدمون تلك الألفاظ مع الأصدقاء لأن الإلتقاء مع البعض يولد مصطلحات جديدة ومشفرة كرموز للتواصل بينهم والتعبير عن إهتماماتهم ومشاغلهم اليومية، فهي تخفي معان وأسرار لا يفهمها إلا هم بل أصبح الأباء يجدون صعوبة في التواصل مع أبنائهم في حين نجد المبحوثين لا يستعملها ويرجع ذلك عدم أهتمامهم بتلك المصطلحات وكذلك الأسرة التي يميلون إليها لم يجدوها تمارسها.

جدول رقم 19 يبين إستخدام الألفاظ وسبب التلفظ أو عدمه حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي المبحوثين	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	26	92.8	42	58.3	68	68
الواقع يحتم ذلك	**15**	**25.42**	**6**	**8.33**	**21**	**16.03**
سهولة التواصل	**8**	**13.55**	**30**	**41.66**	**38**	**29**
كسر الحواجز	**12**	**20.33**	**30**	**41.66**	**42**	**32.06**
دون اجابة	**24**	**40.67**	**6**	**8.33**	**30**	**22.9**
المجموع	**59**	**100**	**72**	**100**	**131**	**100**
لا	2	7.14	30	41.6	32	32
تربيتي لا تسمح بذلك	**5**	**6.75**	**20**	**44.44**	**25**	**21**
لا اخالط كثيرا	**1**	**1.35**	**4**	**8.88**	**5**	**4.2**
لا اهتم بهذه الالفاظ	**2**	**2.70**	**18**	**40**	**20**	**16.8**
دون اجابة	**66**	**89.18**	**3**	**6.06**	**69**	**57.9**
المجموع	**74**	**100**	**45**	**100**	**119**	**100**
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 92.8% من المبحوثين ذكور يستخدمون هذه اللغة، مقابل نسبة 58.3% من الإناث ويرجع ذلك إلى كسر الحواجز وسهولة التواصل تقدر نسبتهم ب 41.66% في حين نجد الواقع يحتم ذلك وخانة دون أجابة بنفس النسبة وهي 8.88%أما عند الذكور فنجد سبب تلفظهم بهذه اللغة يعود للواقع الذي يحتم ذلك بنسبة 25.42 وتليها نسبة 20.33% من كسر الحواجز بينهم، كما نجد نسبة قليلة فيما يخص سهولة التواصل تقدر ب 13.55%، ونجد خانة بدون إجابة بنسبة 40.67%

بالنسبة للذكور، من جهة أخرى نجد نسبة 41.6%من الإناث، لا يستعملن هذه الألفاظ، ونجد نسبة 44.44% بسبب تربيتهن لم تسمح بإكتسابها ونسبة 40 % أنهن لا يهتمن بها، نسبة 8.88% من الأخريات لا يخالطن بكثرة. أما بالنسبة للذكور فنجد خانة بدون إجابة بنسبة تقدر 89.18%، حيث هناك نسبة 7.14% من الذين قالوا "لا" لأن تربيتهم لا تسمح بذلك وتقدر نسبتهم ب 6.75% والذين لا يهتمون بهذه الألفاظ بنسبة 2.70%، ونجد فرد واحد لا يخالط بنسبة 1.35%.

من خلال الجدول التالي يتبين غالبية المبحوثين خاصة ذكور يستعملون هذه الألفاظ بينهم ذلك لأن الواقع الذي يعيشونه يحتم ذلك لكسر الحواجز وأصبحت مألوفة وأن هذه الألفاظ لها ميزة خاصة ينفرد بها شباب اليوم يجسدون من خلالها أفكارهم العالقة في أذهانهم يستمدونها من المحيط الذي يعيشون فيه، ونجد بقية المبحوثين الذين يؤكدون أن لجوئهم إلى هذه الألفاظ هو سهولة ا النطق وبالتالي تمنحهم نوع من السهولة في التواصل وهذه المصطلحات تترجم نظرة الشباب لمختلف الأمور وفلسفتهم في الحياة في ظل التحولات التي طرأت على محيطهم الأسري والمجتمع ي، فمن خلال الجدول نلاحظ مجموعة الذين قالوا "نعم" من الذكور هو(59)من الإناث (72) وهذا ما يفسر أن هناك تعدد الإجابات وأيضا حسب هذا الجدول الإناث هن اللواتي يستعملن هذه اللغة بكثرة .كما الآخرين دون إجابة وهذا يدل على عدم إستخدامهم لهذه الألفاظ.

كما نجد جل المبحوثين لم يجيبوا على هذا السؤال وهذا راجع إلى عدم قدرتهم عن الاستغناء عنها وبالتالي يستعملونها، أما عند الإناث نجدهن لا يستعملن هذه الألفاظ بسبب تربيتهن لا تسمح بذلك وهذا يدل على تمسكهن بالتنشئة الإجتماعية التي نشؤوا عليها، ونجد أيضا الذين لا يولون إهتماما لهذه الألفاظ وهناك نسبة ضئيلة لا تخالط وبالتالي لا تستعملها.وهذا أمر مستحيل لأن الواقع يبين عكس ذلك خاصة في الجامعة، كما نجد نسبة كبيرة من الذكور بدون إجابة وهذا يدل على أنهم يستعملونها بكثرة إذن كلا الجنسين

يتداول هذه اللغة لأنها أصبحت من الرصيد الثقافي لهم وأصبحت عادة لهم، فكل واحد يعلمها للآخر. فما نلاحظه أن مجموع الذكور الذين قالوا لا هو 74، و الإناث 45 هنا يظهر أن الذكور من يستعملها بكثرة.

جدول رقم 20 يبين الالفاظ التي يتداولها الشباب حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
أسباب إستعمال هذه الألفاظ	ت	%	ت	%	ت	%
شريكي	18	17.3	19	21.8	37	19.3
بوجي تاكل الروجي	31	29.8	26	29.8	57	29.8
التقرعيج	14	13.4	18	20.6	32	16.7
مفريني	14	13.4	10	11.4	24	12.5
أنتيك	22	21.1	12	13.7	34	17.8
نافيقي	5	4.8	2	2.2	07	3.6
المجموع	104	100	87	100	191	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 29.8 من أفراد العينة هم ذكور يستعملون لفظ "بوجي تاكل الروجي"، وتليها نسبة 21.1% من المبحوثين الذين يستعملون لفظ "أنتيك" ، كما نجد نسبة 17.3% في لفظ "شريكي" و نفس النسب في لفظ "التقرعيج" و"مفريني" وهي 13.4%، ونجد نسبة ضئيلة جدا في كلمة "نافيقي" 4.8%. بالمقابل نجد عند المبحوثين من إناث نسبة29.8% من اللواتي يستعملن لفظ "بوجي تاكل الروجي"، تليها نسبة 21.8% من اللواتي يستعملن مصطلح "شريكي"،أما لفظ :التقرعيج" فنجد نسبة 20.6%، والنسب 13.7% و11.4% تمثل كل من مصطلح "أنتيك" و"مفريني"، وفي الأخير نجد نسبة قليلة عند "نافيقي" 2.2%.

من خلال الجدول السابق نستنتج أن ثلث المبحوثين يستعملون لفظ "بوجي تاكل الروجي" عند كلا الجنسين تتكون من كلمتين فرنسية وعربية بحيث تعني"بوجي تحرك" و"روجي" معناه السمك الباهض الثمن،

وبالتالي يستعملون هذا اللفظ لتعبيرهم عن صعوبة التحرك وإيجاد عمل يكسب من وراءه المال الكثير، هنا الشباب في كلامه "بالروجي" ليعبروا على أن العمل والإجتهاد في إيجاد عمل ليس بالأمر السهل لأن أكل السمك "الروجي" ليس أيضا في متناول الجميع. فالذي يحصل على هذا النوع من السمك، بالتأكيد يجب أن يتعب و يتحرك في كل الإتجاهات. كما نجد المبحوثين الأخرين يتداولون لفظ "أنتيك" لدى الذكور،مثلا :"أنتيك يا خو":كلمة فرنسية كثيرة التداول بين الشباب تعبيرا عن الحالة التي كانوا عليها أي أن كل شيء على ما يرام عند كلا الجنسين ولكن عند الإناث أقل من الذكور،كما نجد عند أفراد العينة من ذكور من يستعملون لفظ "شريكي" والتي لقيت رواجا وسط الشباب تلميحا إلى الشراكة ومن المصطلحات التي فرضها إقتصاد السوق نظرا للوضع الإقتصادي المتسارع الذي يحتم هذا النوع من الكلمات، فحسب الجدول يبرز أن الإناث هن اللواتي يستعملن هذا اللفظ بكثرة من الذكور وذلك نظرا لعينة الدراسة، فنسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وعندما نلجأ إلى لفظ "التقرعيج" و"مفريني" نجد نفس النسبة وهذا لا يمكن الوثوق به لأن حسب الواقع المعيشي نجد معظم الشباب يستعملون هذ هالألفاظ بكثرة خاصة بين الذكور، أما بالنسبة للإناث فنسبة "التقرعيج" أكثر من الذكور وهذا شيء أكيد لأن البنا ت أكثر فضول لمعرفة ما يدور وما يجري، فهن دائما بصدد جمع المعلومات والأخبار أينما كانت ومهما كانت سواء في الأعراس وخاصة في الحمامات. وفي الأخير نجد نسبة جد قليلة عند الجنسين في مصطلح "نافيقي" وهذا غير ممكن لأن شبابنا اليوم تخفي وراءها معان وتعريفات عديدة لتصبح بعد ذلك مصطلحات رمزية ومشفرة تميزهم عن باقي شرائح المجتمع، حيث يراد من إستعمالها أن الشاب مطالب بتدبير أموره لوحده مثل البحار الذي يكون وحده في مواجهة العواصف وكل أشكال المخاطر فيتدبر أموره ويذلل الصعوبات التي تواجهه.

من خلال النتائج السابقة نصل إلى أن الجنسين يستعملون هذه الألفاظ وذلك نتيجة الإحتكاك المستمر في الجامعات وفي مختلف الأماكن، لأنهم تطبعوا عليها خاصة الذكور

جدول رقم 21 يبين توزيع رأي المبحوثين في الحديث بين الجنس بتلك الألفاظ حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
وجود الحدود	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	23	82.1	57	79.1	80	80
لا	5	17.9	15	20.8	20	20
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 82.1% من أفراد العينة من ذكور يرون أن هناك حدود في هذه الألفاظ بين الجنسين، في حين نجد نسبة 17.9% منهم يرون العكس، كما نجد نسبة 79.1 % من الإناث يقلن بأن هناك حدود بينهم، تليها نسبة 20.8% من اللواتي يجدن أن ليس هناك حدود.

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن غالبية المبحوثين يرون أن الألفاظ المتداولة ليس نفسها مع الجنس الأخر لأن كما قلنا أن هناك كلمات تعتبر من "الطابوهات" لذا لا يمكن تداولها مع الجنس الأخر، في حين نجد المبحوثين الأخرين يتلفظونها مع الجنس الأخر بمعنى ليس هناك حدود وذلك تبعا لتأثير الوسط الجغرافي والإجتماعي وحتى الثقافي، وهذا حسب الدراسة الميدانية وجدنا أن الإناث لا يمانعون ذلك ويجدونه متعة وتميز عن الأخرين.

ج. شبكات التواصل الاجتماعي والاعلام

جدول رقم 22 يبين استخدام الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي حسب الجنس:

الجنس / التلفظ بالألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	25	89.2	40	55.6	65	65
لا	3	10.7	32	44.4	35	35
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 89.2% من المبحوثين من ذكور يتلفظون هذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي، في حين نجد نسبة 10.7% منهم لا يستخدمونها، بالمقابل نجد نسبة 55.6% من أفراد العينة من إناث يستعملنها عبر شبكة التواصل الإجتماعي وتليها نسبة 44.4% من اللواتي يرون العكس. من خلال الجدول التالي يتبين أن غالبية المبحوثين يتلفظون بهذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي خاصة الذكور، لأن شبابنا اليوم أصبحوا مدمنين على الأنترنيت وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي، ومن نتائج إستعمال الشباب هذه المصطلحات التأثير السلبي على الإتصال العائلي الذي تقلص بشكل رهيب وأوصد التواصل العادي بين الأباء والأبناء وأصبح تعامل الأبناء مع الأولياء محدودا في حيز ضيق، كما نجد البعض منهم يرون أن هذه الألفاظ منتشرة بكثرة في الشارع وذلك كل الشباب يلتقون وأكثر إحتكاكا مع البعض والغرض من إستعمال هذه الألفاظ هو الإبتعاد عن الشعور بالملل وكسر الروتين وخلق نفس مغاير عبر تعليقات ساخرة بكلمات مبتكرة للتسلية والترويح.

جدول رقم 23 يبين سبب تداولها عبر شبكة التواصل الإجتماعي:

سبب تلفظ هذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي	ت	النسبة
لا يوجد رقيب	7	%5.78
لإيصال الفهم بأسرع وقت	25	%20.66
أصبحت عادة في الحديث	56	%46.28
دون إجابة	33	%27.27
المجموع	121	%100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 46.28% من المبحوثين يستعملون هذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الاجتماعي في حين نجد نسبة 27.27% من المبحوثين لم يجيبوا،و نجد نسبة 20.66% من المبحوثين يستعملونها لإيصال الفهم بأسرع وقت بينما نجد نسبة 5.78% من المبحوثين يستعملونها لأن ليس هناك رقيب. (هذا الجدول تابع للجدول السابق من المبحوثين الذين قالوا نعم)، من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن بالتقريب نصف من المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ أصبحت عادة في حديثهم سواء عبر شبكة التواصل الاجتماعي أو عبر الهواتف النقالة ، وذلك يرجع إلى التكنولوجيا والعولمة التي مست مختلف جوانب الحياة ، والتي ادت إلى تدني المستوى التعليمي للشباب وذلك لسوء كيفية إستعمالها من طرف المجتمع، ونجد بقية المبحوثين لم يجيبوا لأنهم لا يستعملونها ونجد الآخرين يستعملونها من أجل إيصال الفهم في أسرع وقت لأنها تحمل كلمات سهلة وخفيفة النطق كما نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين الذين يقولون بأن ليس هناك رقيب لأن في الأسرة كل فرد لديه إنشغالات وهنا غياب الرقابة الأسرية ، فالوالدين اللذان يعملان فيخرجون من الصباح إلى المساء وبالتالي لا يعلمون ماذا يجري لأبنائهم ووجود فجوة بينهم.

جدول رقم 24 يبين رأي المبحوثين في درجة إسهام التلفزيون في نشر الألفاظ و سببه:

رأي المبحوثين في درجة إسهام التلفزيون في نشر الألفاظ	ت	النسبة
نعم	100	100
الأفلام و المسلسلات المحلية تستعملها	**92**	**48.4**
بعض الحصص التي تبث	**98**	**51.5**
المجموع	**190**	**100**
لا	00	100
المجموع	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن كل المبحوثين يرون أن التلفزيون والقنوات الفضائية تساهم في نشر هذه الألفاظ، وكيفية المساهمة يرى 98% أن بعض الحصص التي تبث تساعد في نشرها، وتليها نسبة 92% يؤكدون بأن الأفلام والمسلسلات المحلية تساهم في إنتشارها. من خلال الجدول التالي يتبين أن كل المبحوثين يرون أن التلفزيون والقنوات الفضائية تساهم في نشر هذه اللغة وذلك عن طريق بعض الحصص الشبابية التي تبث لها دور في بروز هذه الألفاظ مثل بعض الحصص الفكاهية: قهوة القوسطو في قناة الجزائرية و"جورنال القوسطو" التي فيها ممثلين يتناولون الواقع المعيشي لمجتمعنا المحلي مثل تناولهم" مشكلة الزواج عند الشاب الجزائري"، و"دار سبيطار" حصة تتناول مواضيع الشباب وعندما يتفرجها الفرد لديه ما يأخذ منها، وهناك حصة "فيري تارتار" فيها مواضيع أفكار وإنشغالات الشباب بالإضافة إلى موسيقى "مجموعة لبيرطا" ومجموعة" ميلانو" فهي مصدر ومنبع هذه الألفاظ، ونجد جل المبحوثين أيضا يراها منتشرة في بعض الأفلام والمسلسلات خاصة تلك التي تبث في رمضان.و كثير من الآباء ينظرون إلى جهاز التلفزيون نظرة سطحية ، كمن ينظر إلى قنبلة على أنها مجرد كرة حديد يمكن ركلها واللعب بها ، ولا يعبأ بما في داخلها من المواد المتفجرة والقاتلة ، ينظرون إلى التلفزيون على أنه مجرد جهاز للتسلية ، ولا يأبهون لمضمون ما يبثه من مواد سيئة وضارة .ومن باب التسلية هذا تدخل الشرور والمفاسد إلى

عقول الأطفال وأنفسهم ، فبعضها يظهر فوراً في أقوال الطفل وتصرفاته ، وبعضها لا يظهر إلا مع مرور الزمن ، حيث يستمر دخول هذه الشرور والمفاسد بانتظام وتتراكم في داخل نفس الطفل وتدخل في صميم قناعته الشخصية على أنها جزء حقيقي من السلوك الإنساني والاجتماعي ، وعندما يكبر ويصل إلى مرحلة المراهقة حيث تبرز شخصيته ويزداد استقلالاً عن الكبار ، تظهر هذه الأمراض في أخلاقه وتصوراته وسلوكه وأقواله ، ويبدأ في التعامل مع أهله ومع الناس من خلال ما تجمع لديه من مشاهداته التلفزيونية[1].

ولاشك أن لهذه القنوات تأثيرات سلبية في المتلقي ولا سيما الشريحة الشبابية الأكثر إنجذابا وتأثرا،إذ تبث هذه القنوات برامج ومواد إعلامية تتضمن إتجاهات فكرية وجوانب ثقافية وسلوكية، تخالف طبيعة المجتمع من حيث العادات والتقاليد والقيم والثقافة العامة[2].

جداول خاصة بالمسجد:

جدول رقم 25 يبين ذهاب المبحوث إلى المسجد حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي المبحوثين	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	22	78.6	8	11.1	30	30
لا	3	10.7	49	68.1	52	52
أحيانا	3	10.7	15	20.8	18	18
المجموع	28	100	72	100	100	100

1–محمد، بن علي شيبان العامري . نقلا عن الموقع http://www.sst5.com يوم 25 ماي 2015 على الساعة 11:15

2–محمد، المسفر." تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي".مجلة المفكر.(المجلد 21)، العدد الثاني، 2005، ص13.

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 78.6% من المبحوثين من ذكور يقصدون المسجد في حين نجد نسبة 10.7% من الذين لا يذهبون إلى المسجد ونفس النسبة لدى الذين يقصدونه أحيانا، بالمقابل نجد عند أفراد العينة من إناث لا يذهبن إلى المسجد بنسبة 68.1% وتليها نسبة 20.8% أحيانا و نسبة 11.1 من اللواتي يذهبن إليه. من خلال الجدول السابق يتبين أن بالتقريب كل المبحوثين يقصدون المسجد بنسبة 90% (مجموع نسبة من قالوا نعم وأحيانا) خاصة في شهر رمضان أكثر من الإناث بنسبة 31.9% ويرجع ذلك إلى أن الشباب مكانهم الطبيعي خارج المنزل و"أن الرجال قوامون على النساء" هذه العبارة قالها أحد المبحوثين، كما نجد نسبة قليلة جدا من الذكور الذين لا يقصدون المسجد وذلك لنقص الوازع الديني ونقص الثقافة الدينية ولإنشغالاتهم اليومية، كذلك هناك من يسهر مع الأصدقاء إلى ساعات متأخرة من الليل، وفي بعض الأحيان هناك من يعمل ليلا وفي النهار يتعب وبالتالي لا يصل في الوقت المناسب (حسب قول المبحوثين). لكن حسب الواقع المعيشي هناك من الشباب من يذهب إلى المسجد خاصة في شهر رمضان لأن يمثل نقطة إلتقاء المؤمنين وتوحيدهم ولتسيير شؤون الحياة والقضاء على الفساد والآفات الإجتماعية[1].

جدول رقم 26 يبين وظيفة المسجد للصلاة أم لا:

دور المسجد	ت	النسبة
نعم	22	%22
لا	78	%78
المجموع	100	%100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 78% من المبحوثين يرون أن المسجد ليس للصلاة فقط في حين نجد نسبة 22% من المبحوثين يرون أن المسجد للصلاة.

[1]- بومعالي، نذير. دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري والمائي في الجزائر، مداخلة، ص 04. نقلا عن الموقع http://www.univ-medea.dz 2009-2010.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن جل المبحوثين يرون أن المسجد يجب ان يقوم بدوره التربوي العظيم في المجتمع، إذ يعمل على تزويد أفراد المجتمع بالمتطلبات الدينية التربوية من أجل صالح الفرد المسلم والمجتمع، وبالتالي للمسجد دورا كبيرا في حماية الأفراد من الانحرافات وطمس القيم والمعايير الأصلية للأسرة، والفساد وذلك بعد اللقاءات والندوات بهدف تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الكثير منا اليوم، وعدم إغلاق المساجد عقب الصلاة مباشرة، والإستعانة بالدعاة المؤهلين علميا، فهذا ما يساعد على دعم القيم الإسلامية[1]، هناك دروس دينية كتلاوة القرآن ومكان للعبادة و مشاورة الإمام في بعض الأمور كالزواج وأمور دينية، كما نجد أيضا هناك من يذهب إلى المسجد للراحة خاصة في شهر رمضان ، والهروب من مشاكل العائلة تحت المكيفات الهوائية وهذا ما توصلنا إليه حسب الدراسة الميدانية، في حين نجد أقل من الثلث من المبحوثين يرون أن المسجد للصلاة فقط فحسب الدراسة الميدانية أكد أحد المبحوثين بقوله "صلي وارفد صباتك".

جدول رقم 27 يبين رأي المبحوثين في تلفظ بهذه الألفاظ داخل المسجد حسب الجنس:

الجنس / رأي المبحوثين	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	18	64.3	11	15.3	29	29
لا	10	35.7	61	84.7	71	71
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول اعلاه يتضح أن نسبة 84.7% من المبحوثات من إناث يرون أن هذه الألفاظ لا تداول داخل المسجد، في حين نجد نسبة 64.3% من الذكور يرون أنها تداول، كما نجد نسبة 35.7%

[1]- صالح، بن غانم السدلان. الأثر التربوي للمسجد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بدون سنة، بدون طبعة، ص8

من الذكور يرونها أنها لا تداول، في حين نجد نسبة قليلة من الإناث اللواتي يرون أنها تستعمل داخل المسجد. من خلال الجدول اعلاه يتبين ان اغلبية المبحوثين لا يرون ان هذه الالفاظ متداولة داخل المسجد، والسبب في ذلك ان حرمة المسجد تفرض على الافراد احترام خصوصيته المقدسة، لانه كما ذكرنا في الجانب النظري حول طبيعة هذه الالفاظ وانها تدخل في اطار الكلام المدنس (TABOO) والمسجد بيت الله، فاذا كنا نحترم صاحب البيت اذا كنا ضيوفا عليهم فالاولى ان نحترم قدسية المسجد لاننا ضيوف الله، لذلك فمن المستحيل ان يصدر على السنتنا. والذين ذكروا انها متداولة داخل المسجد، وكانت نسبتهم 29 بالمائة، فيمكن انهم سمعوها خاصة في المدن الكبرى لأن هذه اللغة أصبحت عادة في الحديث و بالأخص بعض الكلمات مثل "صاحا خو" و "شريكي نتلاقاو مبعد"، والسبب في ذلك الثقافة المحلية التي تربوا عليها، وقلة الوازع الديني والمستوى التعليمي. والجدول التالي يبين اثر المنطقة الجغرافية على استخدام الالفاظ داخل المسجد.

جد

جدول رقم 28 يبين إستخدام هذه الألفاظ داخل المسجد حسب المنطقة الجغرافية والجنس:

الجنس والمنطقة	ذكور						المجموع		إناث						المجموع		المجموع	
	ريفية		حضرية		ش حضرية				ريفية		حضرية		ش حضرية					
الراي	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	4	57.14	11	68.75	3	60	18	64.2	3	11.11	5	22.72	3	13.04	11	15.2	29	29
لا	3	42.85	5	31.25	2	40	10	35.7	24	88.88	17	77.27	20	86.95	61	84.7	71	71
المجموع	7	100	16	100	5	100	28	100	27	100	22	100	23	100	72	100	100	100

من خلال الجدول ي

تضح أن نسبة أفراد العينة من إناث اللواتي يسكن في المناطق الثلاث بنسب متقاربة كالتالي: 86.95% و 88.88% و 77.27% يقولون بأن هذه الألفاظ ليست متداولة داخل المسجد، بالمقابل نجد نسبة المبحوثين من ذكور الذين يسكنون في هذه المناطق يؤكدون أن هذه الألفاظ أيضا ليست مستخدمة في المسجد بنسبة 50% من الذين يسكنون في منطقة شبه حضرية، ونسبة 42.85% في منطقة ريفية، ونسبة 31.25% في منطقة حضرية. بالمقابل نجد أفراد العينة من ذكور يرون أن هذه اللغة تداول داخل المسجد وذلك بنسبة 68.75% في منطقة حضرية، وتليها نسبة 57.14% في منطقة ريفية، ونسبة 60% في منطقة شبه حضرية. كما نجد المبحوثين من الإناث رأيهن هذه اللغة متداولة داخل المسجد بنسبة22.72% في منطقة حضرية، ونسبة 11.11%، في منطقة ريفية ونسبة13.04% في منطقة شبه حضرية.

من خلال الجدول السابق يظهر أن معظم المبحوثين يقولون أن هذه اللغة ليست متداولة داخل المسجد لأن الذين يقصدون المسجد أغلبهم كبار السن، خاصة لدى الإناث ويرجع ذلك إلى أن الإناث لايذهبن إلى المساجد إلا في المدن الكبرى، فحسب مجتمعنا المرأة تبقى في المنزل لم يصل مجتمعنا إلى التشبع بالثقافة الدينية، هذا إن ذهبت فسوف تلتقي بنفس الجنس ويبدأن في "التقرعيج" حسب اللفظ المتداول اجتماعيا لمن يبحثون في امور لا تعنيهم او فضولهن في جمع المعلومات عن الآخرين، بالمقابل نجد المبحوثين الآخرين خاصة الذكور يقولون بأن هذه اللغة توجد داخل المسجد وذلك حسب المنطقة الجغرافية، ففي المدن الكبرى أصبحت عادة في الحديث ومن الصعب الإستغناء عنها خاصة لفظ "صاحا يا خو" و"شريكي واش راك" .كذلك لفظ "سهرة أم كلثوم" معناها يلتقون ويتحدثون طويلا، كما نعرف أن المساجد توجد في كل مكان وبالتالي عندما يذهب شخص من الريف إلى المدينة لديه ما يسمع من هذه اللغة. كما نجد لدى الإناث أيضا أنهن سمعن هذه اللغة متداولة داخل المسجد وهذا ليس صحيح وذلك لأنهن يخجلن

من أن يقلون بأنهن لا يقصدون المسجد. وهذا ما يبينه الجدول السابق ، إذن المنطقة الجغرافية تؤثر على إكتساب هذه الألفاظ.

جدول29 يبين رأي المبحوثين في كيفية تحذير االإمام من تلك الألفاظ وكيف يفعل ذلك:

كيفية تحذير االإمام من تلك الألفاظ	التكرار	النسبة
نعم	56	56
يرفضها	**49**	**37.9**
يصححها	**27**	**20.9**
يقترح البدائل	**10**	**7.75**
دون اجابة	**43**	**33.3**
المجموع	**129**	**100**
لا	44	44
لم يعد يؤدي دوره	**9**	**8.1**
عزوف	**9**	**8.1**
بعيد عن الواقع	**37**	**33.3**
دون اجابة	**56**	**50.4**
المجموع	**111**	**100**
المجموع الكلي	100	100

من خلال الجدول التالي يتضح أن نسبة 56% من المبحوثين الذين يقولون نعم أن الإمام يحذر من هذه الألفاظ ونجد نسبة 37.9 % تمثل كيفية التحذير منها والتي يرفضها وهناك خانة دون إجابة بنسبة 33.3%، كما نجد نسبة 20.9% تمثل تصحيح هذه الألفاظ من طرف الإمام، بالمقابل نجد نسبة 44% من أفراد العينة الذين يقولون ليس هناك تحذير من طرف الإمام من هذه اللغة حيث تمثل خانة دون إجابة نسبة 50.4%،ويمثل إقتراح بعيد عن الواقع نسبة تقدر ب 33.3%، كما نجد نفس النسبة والتي تقدر

ب8.1% من عزوف الشباب عن المسجد وأنه لم يعد يؤدي دوره. من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الإمام يحذر من هذه الألفاظ وذلك عن طريق رفضها وذلك بتصحيحها وإعطاء البدائل وإرشادهم وتوجيههم إلى العودة إلى لغتهم الأصلية التي هي لغة القرآن، كما نجد المبحوثين الآخرين دون إجابة عن هذا السؤال ويرجع هذا إلى أن الإمام لايستطيع أن يحذر من هذه اللغة وذلك يرجع إلى عدم تنبههم إلى هذه الألفاظ وحتى اليوم لم توجد أية خطبة في هذا الموضوع وهذا حسب المبحوثين، كما نجد المبحوثين الأخرين الذين يؤكدون أن الإمام ليس لديه دور في محاربة هذه اللغة لأن الإمام لا يستطيع أن يوجههم بسهولة، فالموضوع يتطلب جهد كبير ووجود أئمة مختصين في التخصص، فتنقصهم كفاءات مهنية وبالتالي ينقصهم أسلوب توصيل الرسالة إلى الجمهور وكذلك شبابنا اليوم ينقصهم الوازع الديني والثقافة الدينية.

جدول رقم 30 يبين النشاطات داخل المسجد:

الجنس / الراي	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	17	60.7	50	69.4	67	67
لا	11	39.2	22	30.5	33	33
المجموع	28	100	72	100	100	100

يبين الجدول التالي النشاطات وجود النشاطات داخل المسجد فنجد نسبة 67% من المبحوثين يقولون بأن هناك نشاطات داخل المسجد في حين نجد نسبة 33% من المبحوثين الذين يرون أن ليس هناك نشاطات داخل المسجد.من خلال النتائج المتحصلة نستنتج أن اكثر من نصف المبحوثين يؤكدون بأن هناك نشاطات داخل المسجد مثل تقديم دروس في تعليم مبادئ القرآن وبالتالي المشاركة في المسابقة في تلاوة

القرآن خاصة شهر رمضان، فالدور الهام للمسجد يتمثل في تقوية الروح الوطنية والحث على التمسك بالمرجعية الدينية الوطنية في مواجهة محاولات التخريب، والدور الذي يؤديه في محاربة الآفات الاجتماعية كالخمر والرشوة والفساد والكلام البذيء[1] ، بالمقابل نجد ثلث المبحوثين يقولون العكس وذلك راجع إلى الفكرة السائدة في ذهن البعض بأن المسجد للصلاة فقط (انظر جدول 26)، ولأن المسجد كمؤسسة دينية إبتعدت عن دورها التوعوي والإرشادي أي أصبح مكان لأداء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة.

هـ الفصل السادس: تحليل جداول الفرضية الثانية

اللغة الشبابية ساهمت في عملية التواصل الإجتماعي.

جدول رقم 31 يبين رأي المبحوثين في إمكانية الإستغناء عن هذه اللغة حسب الجنس.

الجنس / الراي	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	4	14.3	23	31.9	27	27
لا	24	85.7	49	68.1	73	73
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتضح أن نسبة 85.7% من أفراد العينة من ذكور يقولون بأنهم لا يمكنهم الإستغناء عن هذه اللغة، وتليها نسبة 14.3% من الذين يقولون أنهم يمكنهم الإستغناء عنها، بالمقابل نجد لدى الإناث نسبة 68.1% من اللواتي يتطعن الإستغناء عنها كما نجد نسبة 31.9% من اللواتي يرون

1–محمد، عيسى: الأئمة مدعون إلى تبني خطاب يحصن الوطن من الأفكار الهدامة نقلا عن الموقع http://essalamonline.com 08 ماي 2015 على الساعة 21:00.

العكس. من خلال الجدول التالي يتضح أن معظم أفراد العينة من ذكور يؤكدون أنهم لايمكنهم الإستغناء عن هذه اللغة لأنها أصبحت من الرصيد الثقافي لهؤلاء الشباب ، ونمط سلوكي لغوي إتصالي فيما بينهم ولأننا في عصر السرعة فحتى الكلمات أصبحت سريعة الظهور وقصيرة الحياة، فبسرعة يمكن الاستغناء عن كلمة والاتيان باخرى تحمل معنى معين. من جهة أخرى نذكر ثقافة الشباب والتي تمثل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع ويستخدمها الشباب في تطوير وصياغة المعايير التي تمنح الشباب قوة لإكتساب المهارات والخبرات والتجارب.

جدول رقم 32 يبين بأن هذه اللغة مشفرة:

الجنس / الراي	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	28	100	72	100	100	100
لا	00	00	00	00	00	00
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن كل المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ مشفرة . وبالرجوع الى الجدول رقم (22) ساهمت في انتشارها الإنترنيت والهاتف المحمولة مثلا: مجموعة المخدرات عندما يتكلمون في الهواتف يقولون:" يا خو واش جبت لي لكسبر" أو "شريكي جبت لي لعفسة"، إذن عبارات تحمل معان مشفرة لا أحد يفسر اللغز إلا مستعمليها، بالإضافة إلى تبيان مكان وجود المخدرات يقولون"راهي في لواد" معناها يدلونعلى مكان وجودها فهي مصطلحات غريبة ورموز يتفاهمون بها . وإقتحمت البيوت ومكان العمل والجامعات، كما يقال بخصوص من يحاول إفتكاك بعض المعلومات أو الحقائق بطريقة غير مباشرة يقول "أرمي لي رشة" وهي عبارة مرادفة لكلمة" يقرعج" والمسجل أيضا لمن يريد التوقف يقول للسائق

"أرميني هنا" وحسب هذه المصطلحات فإن الرجل الذي يتصرف كالنساء يطلقون عليه إسم 106، والجدير بالذكر هنا أن السينما، والتلفزيون والإعلانات ساهمت إلى حد كبير في إنتشار هذه الألفاظ . هناك إ شارة الى المسميات الجديدة التي اصبحو ا يطلقانها على القطع النقدية مثل "سنكوحة" [1] أي 50دج و"هوبلة" و يقابلها 200دج و كذلك "مسكا" أي 1000 دج حجرة اي مليون سنتيم اضافة الى مسميات اخرى لقطع وأوراق نقدية. وعن رأيه في هذا التجدد يرى أنه شيء عادي ومرتبط بجيلهم فحتى الجيل السابق كانت له مثل هذه المسميات والشفرات رغم انها قليلة ومخالفة مقارنة بالمتداولة حاليا الا انها كانت موجودة منذ القدم.

جدول رقم 33 يبين اللغة التي يستعملونها:

نوع اللغة التي يستعملها المبحوث	ت	النسبة
الفرنجة	73	%60.83
المزج بين الأمازيغية العربية	27	%22.5
المزج بين الدارجة والفصحى	20	%16.66
المجموع	120	%100

من خلال الجدول التالي يتضح أن نسبة 60.83% من المبحوثين يستعملون الفرنسجة، ونجد نسبة 22.5% من المبحوثين يمزجون بين الأمازيغية والعربية وفي الأخير نجد نسبة 16.66% يمزجون بين الدارجة والفصحى. من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أكبر من نصف المبحوثين يتواصلون فيما بينهم بالفرنجة[2] وذلك راجع إلى أن اللسان الجزائري تأثر في الحاضر أكثر من تأثره في فترة الإستعمار الفرنسي وأن اللهجات الجزائرية في تغيير مستمر صنعها المجتمع ووسائل الإعلام والإتصال، وأن الشباب

1 تسمية، العلمي : عبارات جديدة تغزو معجم الشباب، نقلا عن الموقع www.elyaum.com الخميس 21 ماي 2015 على الساعة 10.

2-هي المزج بين الفرنسية والدارجة، نقلا عن الموقع: WWW.WIKIPEDIA.COM، كلمة فرنسجة، يوم:25 ماي 2015 الساعة 10:00

اليوم إبتعد عن اللغة العربية بخلق إمتزاج بين لغات ولهجات عديدة تعلمها من استعماله للأنترنيت والهاتف النقال مثل مقولة "محمد درباتو توموبيل " و"داتو ديريكت لسبيطار " فهنا تزاوج لغوي : فتوموبيل بالفرنسية وسبيطار هي كلمة بالتركية ودرباتو لكنة أمازيغية، "فليكسي" و"نماركي ستوب" و"ديسكوتي معايا تودوسمو"، ويرجع كذلك إلى ثقافة الشباب والتي يسميها علماء الإجتماع: "الثقافة الفرعية [1] للشباب". فالتغير الذي يشهده مجتمعنا يؤثر بشكل مباشر في الشباب سواء سلبي أم إيجابي، ثم نجد أقل من ثلث المبحوثين يتواصلون بالأمازييغية والعربية لأنهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى تركيب جملة كاملة إما بالأمازيغية أو بالعربية مثلا: "أذروحاغ أذلعباغ لبالوا" هنا نجد تداخل لغوي "أذروحاغ" بالأمازيغية معناها "نروح"، "أذلعباغ" معناها نلعب، لبالو معناها الكرة، كما نجد المبحوثين الأخرين الذين يستخدمون المزج بين الدارجة والفصحى مثلا:" اليوما على ما أظن تصب الشتا".

فاللغة في مجتمعنا تعاني من إختلاط لغويي ويعود ذلك إلى سوء تدبير السياسة اللغوية وإلى عدم تخطيط لغوي يراعي مختلف الألسنة التي يتواصل بها الجزائريون. لذلك اقترح المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي الجزائري CNES أن تعالج هذه المسألة بإعتباره أداة من أدوات الدولة المكلفة بالتخطيط ودراسة الواقع[2].

[1]– عيسى بوزغينة. قطاع الشباب واقع و آفاق.الجزائر :دار أشريفة،ط 2003،01،ص 16

[2]– صالح، بلعيد."مقام اللغات في ظل الإصلاحات التربوية".مجلة الممارسات اللغوية.العدد السابع،2011، ص10.

جدول رقم 34 يبين تاثير الممارسة اللغوية على الاستخدام حسب الجنس:

الاستغناء / رأي المبحوث	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ذكور	4	15.3	24	32.4	28	28
لديها قواعد	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**
منعزلة	**2**	**50**	**10**	**43.47**	**12**	**44.4**
غريبة	**2**	**50**	**13**	**56.52**	**15**	**55.5**
المجموع	**4**	**100**	**23**	**100**	**27**	**100**
اناث	22	84.6	50	67.5	72	72
لديها قواعد	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**
منعزلة	**15**	**46.8**	**27**	**42.1**	**42**	**43.7**
غريبة	**17**	**53.1**	**37**	**57.8**	**54**	**56.2**
المجموع	**32**	**100**	**64**	**100**	**96**	**100**
المجموع الكلي	26	100	74	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 84.6% من المبحوثات يؤكدن أنهن يمكنهن الإستغناء عن هذه اللغة، رغم أنها غريبة عن لغة الأم بنسبة تقدر ب 53.1%، وتليها نسبة 46.8% في أنها منعزلة عن مصدرها الأصلي، كما نجد نسبة 0% في الإقتراح لديها قواعد صحيحة. بالمقابل نجد المبحوثات اللواتي لا يستعملن هذه اللغة بنسبة 67.5% وذلك يرجع أنها غريبة عن لغة الأم وتقدر بنسبة 57.8% وتليها نسبة 42.1% في الإقتراح منعزلة عن مصدرها الأصلي، كما نجد نسبة 0% في الإقتراح لديها قواعد صحيحة.

أما بالنسبة للذكور فنجد نسبة 32.4% من الذين يؤكدون بأنهم لا يستطيعون الإستغناء عن هذه اللغة بالرغم من أنها غريبة عن لغة الأم بنسبة 56.52% وتليها نسبة 43.47% في أنها منعزلة عن مصدرها الأصلي ونسبة 0% في الإقتراح لديها قواعد صحيحة.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن غالبية المبحوثين يرون أنهم لا يستطيعون الإستغناء عن هذه اللغة بالرغم من أنهم على علم بأنها غريبة عن لغة الأم و ذلك يرجع إلى تدني المستوى الثقافي ونظرتهم إلى بعض المفاهيم مثل الثقافة بنظرة خاطئة، ونجد الأخرين يرونها بأنها منعزلة عن أصلها بحيث نجد العامية الجزائرية تتميز بلهجة هجينة يصعب فكها، وبالتالي تتضمن معان تعد خليطا من العربية والأمازيغية وقد تتعدى لتشمل حتى الإسبانية والإيطالية، كما ينفي كل المبحوثين أن الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري لديها قواعد صحيحة لأن هذا واقعنا المعيشي، فـجولة قصيرة بين شوارع الجزائر تجعلك ترى التخبّط في الهوية، فمعظم اللافتات مكتوبة بمعنى فرنسي وحروف عربية، فترى محلا متعدد الخدمات يصبح "طاكسيفون"، غسل السيارات "لافاج"، "فاست فود"، "فليكسي ..."وحتى ولو حاول الجزائري الكتابة بالعربية يرتكب أخطاء فادحة، ففي إحدى للافتات بالطريق السيّار مكتوب "ولاية ...ترحب بضيوفه الكرم ." وعندما يتكلم الجزائري ويقول "قْبل ما تْقاري ديرْ الإشارة لدَرْوات "يلزمك وقت لتحليل معناه[1]

وعُقدة التكلم بالعربية تلازم المواطنين في كل مكان، فقلّة من يملأ الصكوك البريدية والبنكية بالعربية، مفضلين الفرنسية حتى ولو ارتكبوا أخطاء، ومُبررهم رفع المستوى أمام الآخرين، وفنانون ترفّعوا عن العربية فارتكبوا مجزرة لغوية في الفرنسية، فأصبحوا أضحوكة على مواقع التواصل الاجتماعي ، ولكون اللسان الجزائري لم يتعود على القواعد الصحيحة للغة العربية. كما نجد بقية المبحوثين الذين يستطيعون الإستغناء عن هذه اللغة لأنها ليست بلغة المنشأ ولا رسمية ورغم أن مجتمعنا هو مجتمع تعددي لغوي، وذلك باللجوء إلى التخطيط اللغوي الذي يراعي مختلف الألسنة التي يتحدث بها الجزائريون، كذلك بالرجوع إلى القرآن الكريم.

1- زهيرة مجراب، نادية سليماني.نقلا عن الموقع www.echoroukonline.com يوم 25 ماي 2015 على الساعة 11:30

جدول رقم 35 يبين رأي المبحوثين في سبب إستخدام اللغة حسب الجنس:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
أسباب إستعمال هذه الألفاظ	ت	%	ت	%	ت	%
من أجل المزحة و المتعة	10	21.73	24	21.42	34	21.51
من أجل التواصل	14	30.43	51	45.53	65	41.13
لغة سرية	22	47.82	37	33.03	59	37.34
المجموع	46	100	112	100	158	100

من خلال الجدول التالي يتضح أن أفراد العينة من ذكور يستعملون هذه الألفاظ بإعتبارها لغة سرية بنسبة 47.82% ، وتليها نسبة 30.43% من المبحوثين الذين يستعملونها من أجل التواصل ونسبة 21.73% من الذين يستعملونها من أجل المزحة والمتعة، بالمقابل نجد عند أفراد العينة لدى الإناث نسبة 45.53% من اللواتي يستخدمنها من أجل التواصل، وتليها نسبة 33.03% من اللواتي يرونها أنها لغة سرية كما نجد نسبة 21.42% من اللواتي يرونها أنها من أجل المزحة و المتعة.

من خلال الجدول السابق نستنتج أن أغلب المبحوثين من الذكور يستخدمون هذه اللغة لأنها لغة سرية بالنسبة لهم تحمل رموز ومعان لا يفهمها إلا مستعمليها، فهي لغة مشفرة للتعبير عن ما يشعرونه وفلسفتهم اليومية (انظر الجدول 32)، بحيث يريدون وضع جدار فاصل بينهم وبين الفئات الأخرى في المجتمع، فمثلا هناك شباب يتكلمون عن المخدرات يقولون "أرمي لي نبشة" معناها القليل منها، أو عندما يتكلمون عن مكانها يقولون "راهي فلواد"، فهي ألغاز لا يعرف معناها إلا أصحابها، وأصحاب السرقة

معروفين بكلمة "واش خو كاش أفير اليوما" أي هناك منزل للسرقة . ونجد الأخرين ذكور وإناث يرونها أنها وسيلة من أجل التواصل لكون اللغة ظاهرة إجتماعية وأداة تواصل بين الناس فهي توجد حيثما كان هناك أناس يعيشون في مجتمع ولا وجود للغة مستعملة دون أن تكون وسيلة إتصال وواصل[1]، وقضاء الحاجة.

في حين نجد نفس النسبة بين الجنسين يراها أنها من أجل المزحة والمتعة لأن معظم المصطلحات تحمل رسائل مشفرة وعبارات مضحكة وسهلة وخفيفة النطق على اللسان. اضافة الى هذه اللغة فان الشباب بالمجتمع الجزائري له لغته الخاصة به من اختراعه، ورغم أنها تبدو بلا معنى غير أن الشباب يستعملونها بكثرة فيما بينهم وهي في تطور فمن وقت لآخر تظهر ألفاظ جديدة تضاف الى المعجم او تعوض الفاظ اخرى حتى ان بعضها يستعمل كشفرات وقت الحاجة لا يفهمها إلا القليل فكلا الجنسين يستخدم هذه الألفاظ.

[1]–محمود، فهمي حجازي. مدخل إلى علم اللغة.المرجع السابق ،ص 182.

جدول رقم 36 يبين تأثير المنطقة السكنية على نوعية الألفاظ المتداولة بين الشباب حسب المبحوثين:

المنطقة	ريفية		حضرية		شبه حضرية		المجموع	
رأي المبحوث	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شريكي	18	32.72	19	24.67	16	33.33	53	29.44
بوجي تاكل الروجي	16	29.09	26	33.76	16	33.33	58	32.22
التقرعيج	11	20	14	18.18	5	10.41	30	16.66
مفريني	4	7.27	8	10.38	2	4.16	14	7.77
أنتيك	5	9.09	9	11.68	8	16.66	22	12.22
نافيقي	1	1.81	1	1.29	1	2.08	3	1.66
المجموع	55	100	77	100	48	100	180	100

أفراد العينة الذين يسكنون في المناطق الثلاث يستعملون مصطلح "بوجي تاكل الروجي" وذلك بنسب متقاربة على التوالي: 33.76% و33.33% و29.09%. ونجد أيضا يتداولون مصطلح "شريكي"بنسب متقاربة وهي: 33.33% 32.72% و24.67% على اختلاف المناطق، كذلك نجد نسب متقاربة في مصطلح "التقرعيج" بنسب 20% ونسبة 18.18% ونسبة 10.41% في كل من منطقة ريفية وحضرية وشبه حضرية.

كما نجد نسبة 16.66% من المبحوثين الذين يستعملون لفظ "أنتيك"في المنطقة شبه حضرية و11.68% الذين يتداولون نفس اللفظ ،أما بالنسبة لمصطلح "نافيقي" نجد نسب قليلة جدا وهي 1.81% ونسبة 2.08%.

من خلال الجدول السابق نستنتج أن أفراد العينة يستعملون مصطلح "بوجي تاكل الروجي" في المناطق الثلاث خاصة في المنطقة الحضرية لتوفرها على مناصب الشغل أين يلتقون مع بعضهم البعض وتبادلهم أطراف الحديث ورغبتهم بالعمل الجيد لكونهم شريحة مهمة في المجتمع فيستعملون هذا المصطلح للتعبير عن البحث عن العمل، وكلمة "شريكي" والتي أصبحت اليوم كثيرة التداول والتي أصبحت عادة في الحديث كذلك تتبعهم معهم تصرفات كتحريك اليدين والرأس مع الكتف هذا ما وجدناه في الدراسة الميدانية، كما نجد مصطلح "التقرعيج" متداول في المناطق المذكورة وذلك يرجع إلى أن أفراد العينة لديهم فضول والتطلع على الأخرين والجوسسة على أعمالهم، خاصة في المنطقة الريفية نظرا للمستوى الذي يسود هناك خاصة النساء فهذا مهنتهن طوال اليوم، كما نجد الأخرين يستعملون لفظ "أنتيك" بنسب قليلة هذا حسب الجدول ولكن الواقع يثبت عكس ذلك، فالكثير من الشباب يتداولون هذا المصطلح بكثرة فيه نظرتهم و فلسفتهم اليومية بالإضافة إلى مصطلح "نافيقي" لا يمكن الوثوق بهذه النسبة لأن شباب اليوم أكثر شريحة تبحث عن العمل.

من خلال النتائج السابقة نستنتج أن المنطقة الجغراقية تلعب دور مهم في إنتشار هذه اللغة الشبابية، فالشخص الذي يسكن في الريف ينتقل إلى العاصمة مثلا يتعلم العديد منها والكثير مثل "شبرق" التي تطلق على الشخص الذي لا يتوفر على مواصفات الأناقة وكلمة "كافي"، اما من يفكر جيدا وفاهم للأمور فيستعملوا "ضَايْق الزَنايْق"، وللتعبير عن خسارة ما او قضية معينة يستعمل الشباب "خَرجْ صحرا"، أي انه لم يحصل على شئ، والكل يعلم ان الصحراء لا تخرج، بإعتبر العاصمة قلب ومنبع هذه اللغة، وبالتالي عندما يعود إلى منطقته الأصلية فبطبيعة الحال يساهم في نشرها والكلام بها وبالتالي يسهل على الأخرين تعلمها والعلاقة هنا هي أخذ وعطاء.

جدول رقم 37 يبين رأي المبحوثين حول تطور اللغة حسب الجنس:

الجنس / الراي	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	28	100	72	100	100	100
لا	00	00	00	00	00	00
المجموع	28	100	72	100	100	100

من خلال الجدول التالي يتبين أن نسبة 100% من المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ تتطور.

من خلال النتائج المتحصلة عليها نستنتج أن كل المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ تتطور وذلك راجع إلى الإحتكاك بين الشباب ومع تطور الحياة وظهور أجيال جديدة صارت تتقن لغة بين الوسائط الإجتماعية، ويرجع ذلك أيضا إلى التغيرات التي مرت على البلاد في الأنظمة الإجتماعية والاقتصادية وخاصة هناك عنصر مهم وهو المنطقة الجغرافية لها دور في نقل ثقافة من شخص لآخر، فالشخص الذي إنتقل من الريف إلى المدينة، حيث تصطدم عائلته بقيم لم تكن معروفة لديها من قبل وصار إلزاما عليها أن تتبعها ، فالإهتمام باللغة وتطورها ليس كوسيلة "توصيل" للمعلومات والآراء فحسب وإنما كأداة تعكس تطورات الجماعات البشرية ومنحى ثقافتها وقيمها. وبما أن اللغة العربية لغة حية فهي متطورة، وربما كانت من أكثر اللغات الحية تطورا رغم عدم مساهمة الناطقين بالعربية بقدر كبير من انجازات الثقافة والعلوم في العقود الأخيرة. ومع أن كثيرا من مبتكرات البشرية، في العقود الأخيرة، لا تجد لها تسمية عربية أصيلة إلا أن التطورات المتسارعة في المنطقة (اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا) أدت إلى تطورات لافتة في اللغة العربية في عملية تفاعلية، بما يعني أنها تطورات ستترك أثرا أيضا على تطور مختلف مناحي حياة شعوب المنطقة

،فاللغة تطورت مع تطور التكنولوجيا، بالرسائل النصية عبر الهاتف وتغريد تويتر ومحاورات الفايسبوك و تويتر، فاللغة لا تنفصل عن بقية نشاطات البشر، وبما أن نصف القرن الأخير تميز باستسهال شديد في كل شيء تقريبا فهكذا كان تطور اللغة أيضا لا تحكمه قواعد ولا أسس ولا يحافظ على خواص وميزات أو يرسخ لأخرى جديدة[1].

1-أيمن، مصطفى. تطور اللغة: نقلا عن الموقع http://alwatan.com 25 ماي 2015 على الساعة 11:00

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات :

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات من أجل تحديد درجة تحققها، وذلك وفق كل فرضية.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الأولى: مؤسسات التنشئة الإجتماعية لها دور في بروز اللغة الشبابية.

أ-المتعلقة بالأسرة.

*نجد جل المبحوثين يتداولون هذه الألفاظ داخل الأسرة، ولكن ليس أمام الوالدين نظرا للإحترام المفروض إظهاره، فهذه الألفاظ متداولة بين الإخوة الذكور والإناث وذلك عند إلتقائهم والسهر مع بعض.مما يتبين أن الاسرة تساهم في إنتشارها. وهذا حسب الجدول رقم (11).

*نجد معظم المبحوثين يؤكدون أن الجو العائلي يؤثر عليهم في إكتساب هذه الألفاظ وذلك وذلك عن طريق إلتقاء عائلات من كانت تعيش في المدن الكبرى، أو زواج إحدى الفتيات من المدن الكبرى فبطبيعة الحال تؤثر بكلامها و سلوكاتها داخل الأسرة كما تتأثر هي أيضا بهم، وبالتالي هنا العلاقة تأثير وتأثر.وهذا حسب الجدول رقم(10) ورقم (12).

*يتضح أن جل المبحوثين لا يستعملون هذه اللغة داخل الأسرة أمام الوالدين والذين يعيشون على إختلاف المناطق وهذا راجع إلى أسترتهم المحافظة والتي لاتزال تحتفظ بالعادات والتقاليد الأصلية (انظر الجدول 11)، بالإضافة إلى أن الوالدين لايفهمون لغة أبنائهم فهي عبارة عن مجموعة من الرموز والكلمات

المشفرة تحمل عدة تاويلات ومعاني. فنوع الأسرة ونوع المنطقة تؤثر على إكتساب هذه الألفاظ. هذا حسب الجدول رقم (14).

*نجد معظم المبحوثين من ذكور يعرفون تلك الألفاظ التي يتناولونها لأنها عبارة عن رموز ولغة مشفرة لا يعرفها إلا مستعمليها والتي أصبحت من الرصيد الثقافي للشباب. كما أنها وسيلة التواصل بينهم. أنظر الجدول رقم (15).

* نجد جل المبحوثين لا يستعملون هذه الألفاظ، وذلك لأن العادات والتقاليد التي تربوا عليها لم تسمح بذلك والتي تطبعوا عليها منذ الصغر، وأن كبار السن يجدون صعوبة في فهم أبنائهم، والمبحوثين لم يجدوا أسرتهم يتكلمون بها لأنهم محافظين (انظر الجدول رقم 14 و رقم 16).

ب- المتعلقة بجماعة الرفاق:

*معظم المبحوثين يستعملون هذه الألفاظ حيث يرون أن هدفهم في إستخدام هذه الألفاظ هو الضحك والتسلية فعندما يتكلمون يستخدمون عبارات مضحكة، يقومون بتصرفات تدفعهم إلى الضحك والممازحة، ومن أجل إختصار الكلمات المطولة. أنظر الجدول رقم (17).

*نجد معظم المبحوثين يستخدمون تلك الألفاظ مع الأصدقاء، لأن الإلتقاء مع البعض يولد مصطلحات جديدة ومشفرة كرموز للتواصل بينهم والتعبير عن فلسفتهم اليومية و ما يشعرونه الأبناء فيحاولون مواكبة عصرهم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حدة رفضهم لجيل آبائهم.هذا حسب الجدول رقم (18). نجد غالبية المبحوثين خاصة ذكور يستعملون هذه الألفاظ بينهم ذلك لأن الواقع الذي يعيشونه يفرض عليهم ذلك لكسر الحواجز والروتين وأصبحت مألوفة. هذا حسب الجدول رقم (19).

*نجد معظم المبحوثين يتلفظون بهذه الألفاظ التي أصبحت ثقافة بالنسبة لهم والتي لقيت رواجا كبيرا لدى الشباب والتي وصفت من قبل علماء الإجتماع بالهجينة والدخيلة على ثقافتنا الأصلية، فقد تعدت لغة الشارع لتصبح أسلوبا للتخاطب حتى في المنازل دون معرفة مسبقة لخلفياتها ولا حتى معانيها.هذا حسب الجدول رقم(20).

*نجد بعض المبحوثين أن يرون أن الألفاظ المتداولة ليس نفسها مع الجنس الأخر لأن هناك كلمات تعتبر من "الطابوهات" أي كلمات مدنسة، لهذا السبب لايمكن تداولها مع الجنس الآخر، من جهة أخرى نجد بقية المبحوثين يرون أن هذه الألفاظ يتداولها كلا الجنسين و ليس هناك حدود والسبب في ذلك أن هناك بعض الفتيات لا يمانعن تلك الألفاظ من قبل الشباب.أنظر الجدول رقم (21).

ج-شبكة التواصل الإجتماعي:

* يتبين أن غالبية المبحوثين يتلفظون بهذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي خاصة الذكور، لأن شبابنا اليوم أصبحوا مدمنين على الأنترنيت وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي "الفايسبوك" أنظر الجدول رقم (22).

* يتبين أن جل المبحوثين يتلفظون بهذه الألفاظ عبر شبكة التواصل الإجتماعي والسبب في ذلك أنها أصبحت عادة في الحديث فيحاولون مواكبة عصرهم، ويجيدونها خفيفة وسهلة ومختصرة للمصطلحات الطويلة، هذا حسب الجدول رقم (23).

* يتبين أن كل المبحوثين يرون أن التلفزيون والقنوات الفضائية تساهم في نشر هذه اللغة وذلك عن طريق بعض الحصص الشبابية التي تبث التي لها دور في بروز هذه الألفاظ مثل بعض الحصص الفكاهية. أنظر الجدول رقم (24).

د-جداول خاصة بالمسجد:

*يتبين أن كل المبحوثين يقصدون المسجد خاصة في شهر رمضان لما فيه من أجر و بركات و تلاوة القرآن لأن يمثل نقطة إلتقاء المؤمنين وتوحيدهم ولتسيير شؤون الحياة والقضاء على الفساد والآفات الإجتماعية.أنظر الجدول رقم (25).

*أن جل المبحوثين يرون أن المسجد ليس للصلاة فقط وذلك يقوم بدوره التربوي العظيم في المجتمع، إذ يعمل على إرشاد أفراد المجتمع إلى الطريق الصحيح وتعليمهم قواعد التلاوة وأحكام الترتيل، كذلك مشاورة الأخرين الإمام في أمور الدنيا كالزواج.أنظر الجدول رقم (26).

* ان اغلبية المبحوثين لا يرون ان هذه الالفاظ متداولة داخل المسجد، والسبب في ذلك ان حرمة المسجد تفرض على الافراد احترام خصوصيته المقدسة.حسب الجدول رقم (27).

* يظهر أن معظم المبحوثين يقولون أن هذه اللغة ليست متداولة داخل المسجد لأن الذين يقصدون المسجد أغلبهم كبار السن ،خاصة لدى الإناث ويرجع ذلك إلى أن الإناث لايذهبن إلى المسجد لأن في مجتمعنا مكان المرأة هو بيتها. هذا حسب الجدول رقم (28).

*نستنتج غالبية المبحوثين يؤكدون أن للإمام دور في تحذير من هذه الألفاظ وذلك برفضها وإعطاء البدائل وتصحيحها وإرشادهم وتوجيههم إلى العودة إلى لغتهم الأصلية التي هي لغة القرآن.أنظر الجدول رقم (29).

* المبحوثين يؤكدون بأن هناك نشاطات داخل المسجد مثل تقديم دروس في تعليم مبادئ القرآن وبالتالي المشاركة في المسابقة في تلاوة القرآن خاصة شهر رمضان. حسب الجدول رقم (30).

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:اللغة الشبابية ساهمت في التواصل الإجتماعي.

*يتبين أن جل المبحوثين لا يمكنهم الإستغناء عن هذه اللغة لأنها أصبحت من الرصيد الثقافي لهؤلاء الشباب والتي تمثل إحدى الثقافات اللفرعية في المجتمع، لأننا في عصر السرعة فحتى الكلمات سريعة وقصيرة.أنظر الجدول رقم (31).

*أن هذه اللغة عبارة عن لغة مشفرة ساهمت في إنتشارها وسائل الإتصال وخاصة شبكة التواصل الإجتماعي مثل المواقع المختلفة"الفايسبوك"، والهواتف النقالة وأن الشباب يستعملها بكثرة للتعبير عن ما يشعرون به وإظهار شخصيتهم وإديولوجياتهم. حسب الجدول رقم (32).

*كذلك نجد معظم الشباب يفتقدون لغة التحدث والتواصل، فنلقاهم يتواصلون أكثر بالفرنجة أي المزج بين الدارجة والفرنسية وذلك لتأثير التكنولوجيا الحديثة على لغة الشباب، وأيضا ضعف المستوى الثقافي للشباب.أنظر الجدول رقم (33).

أغلب المبحوثين يستخدمون هذه اللغة لأنها لغة سرية بالنسبة لهم تحمل رموز ومعان لا يفهمها إلا مستعمليها ويرونها وسيلة من أجل التواصل لكون اللغة ظاهرة إجتماعية وأداة تواصل بين الناس و أيضا من أجل المزحة والمتعة لأن معظم المصطلحات تحمل رسائل مشفرة وعبارات مضحكة. أنظر الجدول رقم (35).

نجد أن المنطقة الجغراقية تلعب دور مهم في إنتشار هذه اللغة الشبابية، فالشخص الذي يسكن في الريف وينتقل إلى المدينة فيتغير وفقا للظروف التي يواجهها.أنظر الجدول رقم (36).

* نجد كل المبحوثين يؤكدون أن هذه اللغة في تطور دائم وذلك راجع إلى الإحتكاك بين الشباب وإلى المنطقة الجغرافية التي تلعب دور مهم في إنتشارها. أنظر الجدول رقم (37).

النتائج العامة للدراسة:

من خلال القراءات والتحاليل المتعلقة بجداول وبيانات فرضيات الدراسة نستنتج أن مؤسسات التنشئة الإجتماعية من الأسرة وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام لها دور في بروز اللغة التي يتلفظها شباب اليوم وذلك من خلال تداولها داخل الأسرة بإعتبارها المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته، وبما أننا نعيش في عصر العولمة والتكنولوجيات، نجد الأسرة في المجتمع المحلي تتأثر بالتغيرات التي تطرأ عليها من بينها هذا التعدد اللغوي الذي يزداد إنتشارا خاصة في الآونة الأخيرة والتي تؤدي إلى هدم المعايير والقيم الإجتماعية التي تمس ثقافتنا، والتي أغلبهم لا يعرفون أصلها، وعندما تبلغ مثل هذه الحالة التي يسميها علماء الإجتماع ومنهم دوركايم " الأنومي" " ANOMIE" وتعني الحالة التي تفقد فيها المعايير الأساسية للجماعة أو المجتمع قوة إلزامه.بالإضافة إلى جماعة الرفاق التي يتأثر بها الشباب والتي يحتك بها أكثر من الأسرة، فإن لهذه المؤسسة دور هام في توجيه سلوكات وتصرفات الشباب، وبالتالي نجد جماعة الرفاق تساهم في نشر سلوكات وتصرفات الشباب، من جهة أخرى نجد وسائل الإعلام، هذه الوسيلة لديها أهمية كبرى في توجيه الأفراد ولكن الخطأ ليس فيها بل في الأشخاص الذين لا يعرفون كيف يستعملون وسائل الإعلام، لأنها تؤثر في التنشئة الإجتماعية من خلال الرسائل السمعية أو البصرية أو المكتوبة، حيث بواسطة المعلومات والأخبار والأفكار والإتجاهات تعكس جوانب متعددة من ثقافة المجتمع وإتجاهاته وعلاقته الإجتماعية سواء سلبي أو إيجابي.

وبالتالي نجد الفرضية الأولى تحققت نسبيا لأن **مؤسسة المسجد** لم تتحقق وذلك نظرا للدور الذي تقوم به من محاربة هذه الألفاظ وتهذيب وتقويم سلوك الفرد وتزويده بالقيم الإجتماعية الصحيحة. ونجد واقع لغتنا يعيش تعدد لغوي، فبالرغم من معرفتهم بهذه المسألة مازال الأفراد يتكلمون هذه اللغة ولا يمكنهم الإستغناء عنها لأنها أصبحت من الرصيد الثقافي لدى هؤلاء، فما وجدناه أن هناك تخبط في الهوية الجزائرية فمعظم اللافتات مكتوبة بالمعنى الفرنسي وبالحروف العربية مثل :"طاكسيفون"، "لافاج". وعندما

يتكلم الجزائري يقول:"" قْبل ما تْقاري ديرْ الإشارة لدَرْوات "يلزمك وقت لتحليل معناها . كما أنها لغة مشفرة تحمل معان وألغاز لا يفهمها إلا الشباب بينهم.

وبالتالي **نجد الفرضية الثانية تحققت** لأن هذه اللغة أصبحت من الرصيد الثقافي للشباب اليوم

حيث نجد النتائج التي توصلنا إليها تتشابه مع نتائج الدراسات السابقة وذلك في كيفية إنتاج اللغة، وأن هذا الإشكال تعيشه كل المجتمعات.

الخاتمة:

إن التحولات الحاصلة في مجتمعنا بسبب التغير الإجتماعي والعولمة الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والتكنولوجية أحدث جملة من التغيرات والتطورات والتي مست جوانب مختلفة من الحياة، منها اللغة التي يتحدث بها شبابنا اليوم أي العامية التي عرفت خلط لغوي بإعتباره رمز للتفرقة والتباعد بين أفراد المجتمع الذي يشترط أن يسود بينهم الوئام والإتحاد والتعاضد. فهذا التهجين اللغوي يعمل على تمزيق المجتمع إلى فئات متصارعة لايربط بينهما رباط اللغة المقدسة، فهو بمثابة عنوان الصراع الإجتماعي داخل المجتمع وأداة تفتيت جهود الأمة، حيث يقف عائقا للفكر والإبداع إلى جانب إعاقته للتطورات الإقتصادية والإجتماعية والحضارية.

لقد كانت هذه الدراسة عبارة عن محاولة لكشف عدد من الإشكاليات المتعلقة بالتعدد اللغوي في مجتمعنا، والذي يعرف عند الآخرين بالتهجين اللغوي والخلط السيء بين اللغة المحلية واللغات الأخرى مما ينتج لغة مشوهة مزيجة، ويظهر تأثيرها السلبي على شخصية الفرد إذ تخلق منه إنسانا مترددا لايستطيع تحديد ما يريد وغير قادر على إتخاذ القرار، فهي تعمل على قتل كل إبداع لدى الأفراد، لأن الإبداع لا يتأتى إلا لمن أتقن لغته الأم دون أن تشاركها في الإتقان لغة أخرى. كما أن هذا التهجين اللغوي يعتبر عدو للغة الفصحى، فهي تعيق تعلمها لدى الناشئة لأنهم تعلموا العامية في بداية الأمر، مما يجعلهم يجدون في الفصحى لغة أجنبية غريبة عنهم غير ما ألفوه، لذا نجدهم يعزفون عن تعلمها مما يترتب عليه ضعف المستوى اللغوي لدى الطلبة. من هنا نقول أن لغتنا تعيش الآن حصارا قويا من قبل اللغات الأجنبية التي هي لغات الثقافة والعلوم والتقنية في هذا العصر.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية.

58- بودون، ريمون، ف برويكز. المعجم النقدي لعلم الإجتماع . ترجمة سليم حداد.الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية،1986.

59- عاطف، محمد غيث". قاموس علم الإجتماع."دط، الإسكندرية: دار المعرفة لجامعية،1989.

60- فاروق،عيسى فلية وآخرون. معجم مصطلحات التربية.الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر

61- سمير، جاد. معجم المصطلحات المعاصرة في العلوم الإنسانية.مصر:الإنجلومصرية

قواميس:

1-الكتب.

1-إبراهيم، عثمان. مقدمة في علم الاجتماع، عمان: دار الشروق، 2004.

2-إبراهيم، مذكور. مجمع العلوم الاجتماعية، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975.

3-إحسان، محمد الحسن. تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي ، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1998.

4- أحمد،بدر.أصول البحث العلمي و مناهجه.الكويت:وكالة المطبوعات،ط1982،1،ص.

5- أحمد،عياد. مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي .بن عكنون الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية 2006،

6-أحمد، مومن . اللسانيات: النشأة والتطور ، بن عكنون، الجزائر: دائرة الإنجليزية معهد اللغات الأجنبية، جامعة قسنطينة، ط2، 2005.

7-أمبرتو، إيكو. السميائية وفلسفة اللغة، ترجمة أحمد الصمصي، بيروت: المنظمة العالمية للترجمة، ط1 ، نوفمبر 2005.

8-السيد عفيفي، عبد الفتاح، علم الإجتماع اللغوي، مصر: دار الفكر العربي، 1995.

9-السيد علوان، محمد .المجتمع وقضايا اللغة. مصر: دارالمعرفة الجامعية، 1995.

10-اليد، شتاعلي.علم الاجتماع اللغوي، مصر: مركز الاسكندرية، 1998.

11-برنار، سبولسكي. علم الاجتماع اللغوي. ترجمة: سنقادي، عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية 2010

12-بيار، اشار، سوسيولوجيا اللغة، ت عبدالوهاب تزو، لبنان: جميع حقوق الطبعة العربية في العالم، منشورات عويدات ، ط1، 1996

13-جان، بيرو. اللسانيات، ترجمة: الحواس مسعودي، الجزائر: دار الأفاق، 2001.

14-جفري، سامسون، مدارس اللسانيات التسابق والتطور ، ت.محمد رياد كبة، المملكة العربية السعودية: دار النشر والتوزيع، جامعة الملك سعود، قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب 9-11-1994، 1417هـ،

15–جون، جوزيف . اللغة والهوية ، ترجمة، عبد النور خرافي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون جانفي 1978

16–حاتم، صالح الضامن. علم اللغة، بغداد: كلية الآداب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،دون طبعة، دون سنة.

17–حاتم، علو الطائي. نشأة اللغة وأهميتها، دراسات تربوية العدد السادس، نسيان" 2009

18–حنان غازي، حسين فرج. مؤسسات التنشئة الإجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، أستاذة المادة فاطمة باجابر ،دون سنة، دون طبعة.

19–ديفيد، إنجلز وجوان هيوسون. مدخل إلى سوسولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصيير، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،ط1، مارس 2013.

20–رشيد، زرواتي. تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية. جامعة: المسيلة، ط3 ،1429هـ، 2008.

21–روبنز، موجز تاريخ علم اللغة ، ترجمة احمد عوض، الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للأدب والفنون، العدد 227.

22–سميح، مقدادي. مدخل إلى اللسانيات.دون بلد، دون سنة،جامعة الفيصل.

23–سيف الإسلام، علي مطر. التغير الاجتماعي دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية ، الرياض: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1977.

24–صالح، أبو أصبع. الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، عمان: دار النشر والتوزيع، ط1، 1995.

25–صالح، بن غانم السدلان, الأثر التربوي للمسجد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

26–عادل، مختار الهوا ري. سوسيولوجيا، التخلف والتنمية ،اليمن: مطبوعات جامعة صنعاء، 1981.

27– عامر، قنديلي. البحث العلمي،دليل الطالب في الكتاب و المكتبة و االبحث .بغداد:مطبعة عصام،1976.

28– عبد الباسط، حسن. التغير الاجتماعي في المجتمع الاشتراكي، القاهرة: د ط، 1974.

29– عبد الباسط، عبد المعطي، عادل مختار الهواري. علم الاجتماع والتنمية ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002.

30– عبد الصبور، شاهين.علم اللغة العام، سوريا: مؤسسة الرسالة بيروت،ط6، 1994م/ 1413هـ.

31– عبد المالك، مرتاض. العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى . الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، 1981.

32–عدة،علي بوطحون. منهاج وإجراءات البحث الإجتماعي.الإسكندرية :مكتب الجامعي الحديث،1998.

33– علي، محمود مزيد، علم اللغة في الفكر العربي ،الكويت: المطبعة العالمية، 1978.

34- عيسى بوزغينة.قطاع الشباب واقع و آفاق.الجزائر :دار أشريفة،ط1 ،2003.

35- غازي، مختار طليمات. في علم اللغة ، دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط 2، 2000.

36- فاروق، مداس.منهجية البحث الإجتماعي.قسنطينة:منشورات مكتب إقرأ،ط1، 2007

37-قصار، الشريف. تقنيات التعبير الكتابي والشفوي.العمليات المنطقية .الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1988.

38- ماجد الزيود. الشباب والقيم في عالم متغير . عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ط2،.

39- محسن، عبد الحميد.منهج التغير الاجتماعي في الإسلام. بغداد: مطبعة النعمان، 1982

40- محمد، اسعد النادري. فقه اللغة مناهلة ومسائلة، بيروت: المكتبة العصرية، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

41-محمد، الجوهري وآخرون. التغير الاجتماعي، مصر: دار المعرفة الجامعية، د ط، 1995

42-محمد الدقس. التغير الإجتماعي بين النظرية و التطبيق، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1978.

43-محمد، عاطف غيث. النظام والتغير والمشاكل, الجزء الثاني، دار المعارف الإسكندرية: 1967.

44- محمد، علي محمد. الشباب العربي والتغير الإجتماعي . بيروت: دار النهضة العربية، د ط، 1985

45-محمد، فتحي فرح الزليتني. أساليب التنشئة الاجتماعية السلوكية ودوافع الإنجاز الدراسية ، القاهرة: دار قباء للطباعة، د ط، 2008

46- محمد محمد، علي يونس. مدخل إلى اللسانيات . لبنان: توزيع دار أروبا للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 2004

47-محمود، سعران. علم اللغة ، بيروت: مقدمة للقارئ العربي دار النهضة العربية للطباعة والنشر،دون طبعة دون سنة .

48- محمود،شفيق.البحث العلمي والخطوات المنهجية في إعداد البحوث الإجتماعية .الجزائر: المكتب الجامعي الحديث،1986،ص 78.

49- محمود، عودة.التغير الاجتماعي وأساليب الاتصال، الظاهرة: د ط، 2004،

50-محمود، فهمي حجازي. مدخل إلى علم اللغة ، مصر: دار قباء الطباعة والنشر والتوزيع، عبده غريب، ط1.

51-مراد، زعيمي. مؤسسات التنشئة الاجتماعية، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار، 2002،

52-معن، خليل عمر. التغير الاجتماعي، عمان الأردن: دار الشروق، 2004

53-مها محمد، فوزي معاذ. الانتروبولوجيا اللغوية، الإسكندرية: حقوق النشر والتوزيع، دط، 2011

54–نايف، خرما. أضواء علم الدراسات اللغوية المعاصرة، الكويت: عالم المعرفة، 1978

55–نهى، عاطف العبد. الإعلام التنموي والتغير الاجتماعي الأسس النظرية والنماذج التطبيقية . القاهرة:

56–يوسف، عناد زامل. وسوسيولوجيا التغير في ماهية التغير وتجاهاته الفكرية.جامعة واسط كلية الاداب

57–هدسون. علم اللغة الاجتماعي، ترجمة. محمود عياد، القاهرة: عالم الكتب، ط 2، 1995، دار الفكر العربي، 2007.

الرسائل والأطروحات:

75–حياة، بن عتم."نسق القيم لدى الطلبة الجامعيين و ثقافة الشباب".اطروحة ماجستير،قسم علم الإجتماع ،جامعة الجزائر،2010–2011.

76– خالد عبد السلام " دور لغة الام في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الإبتدائية". رسالة لنيل شهادة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، سطيف – 2011– 2012.

77– رحمون،حكيم."مستويات إستعمال اللغة العربية بين الواقع و البديل."مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم الأدب، تيزي وزو،.2011.

78– عبد المجيد، سالمي. " مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال" أطروحة لنيل الدكتوراه الدولة، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر، 2007.

79- كريم بلحداد :الاحتكاك الثقافي في الجزائر وآفاق التطبيق لمشروع التعريب، مذكرة لشهادة الماجستير ،جامعة الجزائر، قسم علم الإجتماع، 1999-2000.

80- محمد،عباد. إشكالية الإتصال الثقافي اللغوي في الوسط الطلابي.أطروحة ماجستير ،قسم علم الإجتماع، جامعة الجزائر ،2008.

81- محمد منصور." تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المنلقية" رسالة لنيل شهادة الماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والإتصال، 2012.

82-مصطفى، حركات." مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال"، أطروحة لنيل دكتوراه الدولة، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر ، 2007.

المجلات:

62-خلود، إبراهيم العموش." جدلية اللغوي والاجتماعي في خطاب التعازي في التراث العربي " مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، المجلد 28، (2012.

63- صالح، بلعيد."مقام اللغات في ظل الإصلاحات التربوية". مجلة الممارسات اللغوية. العدد السابع،2011

64- صالح، عبد الله العقيل." دور الحراك الثقافي في التغير الإجتماعي"، مجلة التربية النوعية، عدد 21، (أبريل،2011).

65- عزالدين، صحراوي." اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية" مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، فيفري 2004.

66-علي، القاسم" اللغة العربية في وسائل الإعلام" مجلة الممارسات اللغوية ، العدد السابع، 2012.

67- علي،ليلة." تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والإجتماعية للشباب،المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، جامعة شمس،(يونيو)،2009.

68- محمد، المسفر." تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي". مجلة المفكر.(المجلد 21)، العدد الثاني، 2005.

69- يوسف، عنصر مشكلات الشباب الجزائري: الواقع والتطلعات المستقبلية ، قسنطينة: قسم علم الإجتماع جامعة منتوري ، الباحث الاجتماعي، عدد 10، سبتمبر، 2010.

المحاضرات:

70- بن مقلة، رضا. دروس علم الاجتماع اللغوي ، البليدة: جامعة علي لونيسي يالعفرون، قسم اللغة العربية وآدابها

71- بومعالي، نذير. دور مؤسسة المسجد في محاربة الفساد الإداري والمائي في الجزائر، مداخلة 2009http://www.univ-medea.dz -2010

72- زين الدين، خرشي. السوسيولوجيا الثقافية: المسألة اللغوية في المجتمع الجزائري: محاضرات مقياس علم الإجتماع، جامعة سطيف، 2002، أفريل

73- شفيقة ،علوي. محاضرات في المدارس اللسانية المحاصرة . لبنان: أبحاث للنشر والتوزيع، ط 1، 2004،

74- لطفي، بوقربة. محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، جامعة بشار، معهد الادب واللغات.

مواقع الأنترنيت:

83- ادوارد، سابير. اللغة والعرق والأخلاق.ترجمة عبد القادر ملوك، فضاء الترجمة الاربعاء 18 يوليو 2012، 13:23، الزيارات 5799.

84- أيمن، مصطفى. تطور اللغة: نقلا عن الموقع http://alwatan.com 25 ماي 2015 على الساعة 11:00

85- الفرنسجة:هي المزج بين الفرنسية والدارجة، نقلا عن الموقع: WWW.WIKIPEDIA.COM، كلمة يوم:25 ماي 2015 الساعة 10:00

86-براهيم، براهيمي. الواقع اللغوي في الجزائر، الجزائر: http://www.ummto.dz، الخميس 21 أفريل 2011.

87- طاوس، اكيلال. "الفرنجة" لغة الشباب الجزائري اليوم". نقلا عن الموقع: www.el-houria.com. يوم: 2015/04/21. الساعة:30h09.

88- فلة، زخروف.كلمات وألفاظ دخيلة تعصف لهجاتنا ولغتنا.مقال منشور في الموقع www.waqteldzair.com الخميس 6 نوفمبر 2014 العدد 1757 على الساعة 09:15

89- محمد، بن علي شيبان العامري . نقلا عن الموقع http://www.sst5.com يوم 25 ماي 2015 على الساعة 11:15.

90- محمد عيسى نقلا عن الموقع http://essalamonline.com 08 ماي 2015 على الساعة 21:00.

91- مصطفى، فتحي: بروتين يفسر الفروق بين الذكور والإناث في مجال التعبير بواسطة اللغة نقلا عن الموقع http://science.ma

92- زهيرة مجراب، نادية سليماني.نقلا عن الموقع www.echoroukonline.com يوم 25 ماي 2015 على الساعة 11:30

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

93 -Bejo, sutrisno. an introduction to sociolinguistics, MDP, 18, ebrury, 2004

94 -Florain, Coulmas. The hanbook of sociolinguistics. Print-publications1998, elSBN

95 -Janet Holmes, an introduction to sociolinguistics, Publisher by rauthedge, 711 third avenue NEW-YORK, 2013.

الملاحق:

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الإجتماع

تخصص علم الإجتماع تربوي.

الإستمارة

الموضوع: " **اللغة الشبابية والتغير الإجتماعي**".

دراسة ميدانية في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية في جامعة البويرة.

أيها الطالب الفاضل:

بين يديك هذه الإستمارة التي تهدف إلى دراسة اللغة الشبابية والتغير الإجتماعي، سوف أعتمد على أرائكم المقدمة من خلال إجاباتكم على الأسئلة الواردة في الإستمارة لذا نرجو تفاعلكم بكل شفافية وواقعية مع الإستمارة، وذلك لخدمة الموضوع بشكل واقعي، علما أن المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث.

ملاحظة: ضع علامة (x) في المربع الذي تراه مناسب أمام كل سؤال شاكرين تعاونكم معي ومع كل طلاب العلم.

البيانات الشخصية

1 -المستوى التعليمي: ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐

2 -السن: (22-25) ☐ (26-29) ☐ (30-33) ☐

3 -المنطقة الجغرافية: ريفية ☐ حضرية ☐ شبه حضرية ☐

أسئلة خاصة بالموضوع :

4 -في رأيك كيف تعتبر اللغة؟

وسيلة إتصال ☐ تعبر عن هوية الفرد ☐

أداة لا يمكن الإستغناء عنها

5 -كيف ترى الممارسة اللغوية في المجتمع الجزائري؟

لديها قواعد صحيحة ☐ منعزلة عن مصدرها الأصلي ☐

غريبة عن لغة الأم ☐

6 -هل لديك نظرة على الألفاظ المتداولة بين الشباب اليوم؟

نعم ☐ لا ☐

7 -إذا كان نعم ما رأيك فيها؟

وسيلة إتصال سهلة ☐ أكثرها يحمل كلمات خادشة للحياء ☐

يتلفظها فقط من أجل الكلام ☐

8 -هل تتحدث بهذه الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 -من أين تعلمت هذه الألفاظ؟

من خلال الاحتكاك بالأصدقاء ☐ بعض الأسر تتكلم بها ☐

الانترنت ☐

الفرضية 1: مؤسسات التنشئة الإجتماعية لها دور في بروز اللغة الشبابية:

أسئلة خاصة بالأسرة:

10 – هل هذه الألفاظ متداولة داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11 – إذا كان نعم، هل أثر الجو العائلي في اكتسابك لتلك الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 – إذا كان نعم، كيف؟

لا أرى حرج ☐ أصبحت أكثر تدولا ☐ أصبحت لنا عادة ☐

13 – إذا كان لا، لماذا؟

ألفاظ غير مناسبة "عيب" ☐ الأسرة محافظة ☐ أسرتنا ممتدة ☐

14 – مع من تتحدثها بكثرة؟

مع الوالدين ☐ الأخوة الذكور ☐ الأخوة الإناث ☐

15 –هل يعرفون تلك الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

16 – هل سمعت والديك يتكلمون بها؟

نعم ☐ لا ☐

17 – إذا كان لا؟

الوالدين متدينين ☐ الأسرة الممتدة لا تسمح بتلك الألفاظ ☐

العادات والتقاليد لا تسمح بذلك ☐

أسئلة خاصة بجماعة الرفاق:

18 –هل تستخدم تلك الألفاظ مع الأصدقاء؟

نعم ☐ لا ☐

19 –هل كان لأصدقائك أثر في إكتسابك لتلك الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐

20 –إذا كان نعم كيف؟

الواقع يحتم ذلك ☐ سهولة التواصل ☐ كسر الحواجز بيننا ☐

21 –إذا كان لا كيف؟

تربيتي لا تسمح باكتسابها ☐ لا أخالط بكثرة ☐ لا اهتم بهذه الألفاظ ☐

22 –ماهي اهم الألفاظ التي تتناولوها؟

شريكي	بوج تاكل الروجي	التقرعيج	مفريني	أنتيك	نافيقي

23 –ماهو شعورك وأنت تستخدم هذه الألفاظ؟

الضحك وتسلية ☐ الشعور بالتميز ☐ المرح ☐

24 –هل هناك حدود لإستخدام هذه الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐

25 –في كلتا الحالتين لماذا؟

26 –هل الألفاظ التي تلفظونها هي نفسها مع الجنس الأخر؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

علل ذلك؟

أسئلة خاصة بوسائل بشبكة التواصل الإجتماعي:

27 –هل تتلفظ بتلك الألفاظ عبر شبكات التواصل الإجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

28 –إذا كان نعم، لماذا ؟

لا يوجد رقيب ☐ لإيصال الفهم بأسرع وقت ☐ أصبحت عادة في الحديث ☐

29 –في نظرك، هل ترى أن هذه اللغة منتشرة أكثر عبر شبكة التواصل الإجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

علل ذلك؟

30 –هل تعتقد أن التلفزيون والقنوات الفضائية ساهمت في انتشار هذه الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐

31 –إذا كان نعم كيف؟

بعض الأفلام والمسلسلات المحلية تستعملها ☐

بعض الحصص الشبابية التي تبث ☐

وأخرى تذكر

أسئلة خاصة بالمسجد؟

32 –هل تقصد المسجد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33 –هل المسجد لصلاة فقط؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

34 –هل تلاحظ أثناء حضورك للمسجد بأن هناك كمن يتحدث بهذه الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐

علل ذلك؟

35 –هل يولي الإمام دورة في التحذير من هذه الألفاظ؟

نعم ☐ لا ☐

36 –إذا كان نعم، كيف؟

يرفضها وينبه عليها ☐ تصحيحها ☐ يقترح البدائل ☐

37 –إذا كان لا، كيف؟

لم يعد المسجد يؤدي دوره ☐ هناك عزوف الشباب عن المسجد ☐

الخطاب في المسجد بعيد الواقع ☐

38 –هل توجد نشاطات داخل المسجد خاصة بدروس في مجال التنشئة الإجتماعية للشباب؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟

الفرضية2: اللغة الشبابية ساهمت في عملية التواصل الإجتماعي.

39 –في رأيك، هل يمكن الإستغناء عن اللغة الشبابية؟

نعم ☐ لا ☐

إشرح؟

40 –هل تكون هذه اللغة مشفرة بينكم أنتم الشباب؟

نعم ☐ لا ☐

41 –ماهي اللغة التي تستعملونها بكثرة أثناء تواصلك مع الأصدقاء؟

الفرنسجة ☐ المزج بين الأمازيغية والعربية ☐

المزج بين الدراجة والفصحى ☐

42 –على أي أساس تستعملون هذه اللغة؟

من أجل المزحة والمتعة ☐ من أجل التواصل ☐ لغة سرية ☐

43 –هل ترى أفاق لتطور اللغة المستعملة؟

نعم ☐ لا ☐